١٦ ذو الحجة ١٤٤٤ هـ
٤٦٤
٥ تموز ٢٠٢٣م

19 عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

فَغَدِيرُهُ لِلعَـــاشِقِينَ بِشَارَةٌ نَهْجٌ قَوِيمٌ فِي الوُجُودِ تَخَلَّدَا
وَلآيَـةُ التَّبْلِيـغِ أَكْبَرُ فَرْحَـةٍ وَلِأَجْلِهَا العَهْدُ الوَثِيقُ تَجَدَّدَا

المحتويات

١٠ أطباء بلا أجور..
بارقة أمل بين كفي الجود والعطاء

١٢ جامعة الكفيل تحقق إنجازات متقدمة على الصعيدين المحلي والعالمي في تصنيف RUR

٢٢ وفد الأمم المتحدة الإنمائي:
المشاريع الزراعية للعتبة العباسية تعد مثالاً لتنمية الموارد المائية ومحاربة التصحر

٢٨ "السيرة النبوية بين الحقائق الموثقة والتأويلات المزيفة"
الجزء الثاني من ميزان تصحيح السيرة النبوية

٣٤ مشروع "تالي كتاب الله"
يفتح بابه لاستقبال أكثر من ٤٠ طالباً

٤٨ في متحف الكفيل..
قصة كفين لامسا الماء في أرض الطف فتحولا ذهبا

٥٠ قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شمعة تنير السبل المعرفية

٥٦ برامج توعوية وتثقيفية تتبنّاها
شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني

٦٨ المسعى الفكري والثقافي في كتاب مجاز القرآن
للدكتور محمد حسين علي الصغير

٧٢ حوار مع الشاعر والإعلامي
سلام البتّاي

٨٠ المخدرات..
كرة ثلج تتدحرج

العتاب

سبيل وئام.. هدف موعظة وتقويم، وإيقاظ ضمير،
لذلك عند الأحرار لا يمس كرامة إنسان.
يقول الإمام علي الهادي عليه السلام:
(إن الله ﷻ إذا أراد بعبد خيرا إذا عوتب قبل).
يقول حكيم: العتاب رأس ماله المودة، ونقاء السريرة،
والقلوب التي تحتفي بالود،
لذلك يرى عدم قبول العتاب غفلة.
يقول جبران خليل جبران: العتاب كالحب فلا تعطيه لمن لا
يستحق، والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال:
(لا تعاتب الجاهل فيمقتك، وعاتب العاقل فيحبك).
والعتاب هوية الصحبة، وصدق الصداقة، وغير ذلك حسد
وحقد وغضب.

رئيس التحرير

مدير التحرير

ألمعية علي عليه السلام

ورد في موروث الفلسفة اليونانية القديمة أن من يعيش في الازمنة السعيدة لا يشعر بالسعادة، وانما يشعر بها من مسكها بيديه، ثم انسلت منه هاربة.

واضيف الى ذلك ان الازمنة السعيدة تكون في العادة ساكنة، وهذا يضفي عليه نزعة التراجع فهي ساكنة؛ لأنها تؤمن بأنها وصلت الى تحقيق التكامل والسعادة ولهذا لا تحتاج هذه الازمنة الى الاكتمال؛ لأنها مطلقة وتمتلك الحقيقة المزعومة.

اما الازمنة التي تحتدم فيها الصراعات والتناقضات فهي منبع لانشغالات وتحديدات تلامس الفعل الحركي المهيمن، وهنا تكمن الالمعية الحقيقية لبعض الشخصيات الناجزة في خضم ثقافة تقليدية سائدة، كما هي الحال في ألمعية الامام علي عليه السلام.

فهي ألمعية كامنة بحاجة الناس إليه وغناه عن الناس؛ وهي ظاهرة مختلفة عن كل ما هو سائد؛ لأنه رسخ لمفاهيم سلوكية وثقافية مختلفة عن المألوف فكان ثائرا على كل المفاهيم والقيم حتى وهو في سدة الحكم بمعنى انه أعلى الهرم في السلطة ولكنه ثائر على ما جادت به الطبيعة التقليدية للسلطة، ومن هنا رسخ لثقافة التعايش والتسامح، اذ جعل من سلوكه الانساني وقوله محجة بيضاء يقتدي بها المريدون.

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
مدير التحرير	د. إحسان التميمي
سكرتير التحرير	م.طارق الغانمي
هيأة التحرير	محمد حميد الصواف
	احمد صالح
	علي طعمة المسعودي
	محمد عرب
	أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	عصام حاكم
	حسنين سامي
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أحمد الأسدي
النشر والتوزيع	مركز التنسيق والمتابعة
التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

د. تقى محمود/ استراليا	زينب وايات رضوي/ قم المقدسة
د. يوسف الرضوي/ لبنان	رحاب سالم البهادلي/ كربلاء المقدسة
د. علاء كريم	صباح مهدي الفتلاوي/ كربلاء المقدسة
امونة جبار الحلفي	رزنة صالح/ اليمن
سارة إحسان/ بغداد	شيماء جواد عطية/ كربلاء
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء	فاطمة السعيدي/ ذي قار
خديجة عبد الواحد ناصر	تراب علي حسين
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة	أفنان الأسدي/ كربلاء
محاسن غني النداف/بغداد	الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
شفاء الحساني	علي الحسيني
وفاء الطويل/ تاروت	علي حسين عربي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

٢١ ذو الحجة ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٣/ ٨/ ٢٠١٩م

علي السعدي

من أهم مميزات الخطبة امتلاكها التأثير القوي على المتلقي، كون الخطاب يركز على مساحة الوعي بمرتكزين، الأول: وضوح المرجعيات الفكرية لمدرسة أهل البيت عليهم السلام. والمرتكز الثاني: اعتماده على نشر الفكر بإعادة صياغة الخطاب المعصوم بمستويات الفكر الشمولي المعاصر، فهو يوضح لنا أن الله ﷻ قربنا إلى طاعته محببا لنا الإيمان فجعل الدين سهلا، نوّع لنا وسائل التبليغ عن طريق القرآن وعن طريق النبي وأهل بيته عليهم السلام والبحث عن المضامين القرآنية لفهمها الاجتماعي: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(النحل/٩٧).

الفهم الذي يملكه معظم الناس اليوم أنهم بحاجة للخطاب المحمل بالوعي، وامتداد الفكر المعاصر جعل خطب الجمعة لها أهميتها، ولها الصدارة المعرفية المؤثرة التي تعبر عن جوهر الواقع وتحليله فكريا، ونشره بما تمتلك من مقاربات معرفية.

الله ﷻ لم يفرق بين الذكر والانثى من حيث المسؤولية، وبيان الاستحقاقات، الخصوصية محفوظة للذكر والخصوصية محفوظة للأنثى وهناك اختلافات وظيفية.

حاول الكثير من الواهمين جعلها ميزة تفاضل بين الجنسين وفرق واختلاف، ينظر سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) إلى تعيين تلك الوظائف أمر صحي وأمر طبيعي كل مسؤول عن عمله وهذه هي المساواة، الله يجزي العمل الفاضل إن كان من ذكر أو انثى، وما عرضه الخطاب من حقيقة ظاهرة ترتبط بتجربة الانسان لكي لا يحدث التجاوز الإدراكي ويُستغل من دعاة المساواة، الخطاب يركز على مفاهيم الشريعة المقدسة من حيث الاعتقاد والتي يعبر عنها بالأصول التي تحتاج إلى قاعدة، وتحتاج إلى أصل الإيمان، الموقف في المفهوم العام عبارة عن عمل ناتج من فهم متكامل يستدعي التفكير، ليكون أرضية قادرة على إنتاج العمل المنجز، فإذا لم يرتكز على القاعدة ستختلف النتيجة من مقام الجزاء، سواء كان صادرا من الذكر أو الانثى، لا بد أن يكون مرتبطا بالشرائط المحددة للعمل الايماني، إذ يأخذنا الخطاب إلى قصور أشمل يرتبط بفاعلية الخطاب القرآني، اغلب الآيات الشريفة مقرونة بالإيمان (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) تذكر الإيمان مع العمل الصالح.

الإنسان يعتقد ليعمل، لنركز على عملية المقارنة بين العرف والشرع وهذا هو مفهوم الإحاطة المعرفية والذي هو مرتكز حضوري مؤثر، أحد أهم مميزات الخطاب هو التأثير الروحي في المتلقي إن كان مستمعا ـ مشاهدا ـ قارئا، الإيمان أولا ثم العمل الصالح معنى الصالح من خلال العرف أم الشرع.

نجد هناك بعض الاشياء تحتاج إلى نظرة الشرع لبيان صلاحها وصلاحيتها في المجتمع الوعي الخطابي يحتاج إلى تأمل يلج العمق النصي لبيان بعض الأمور المهمة، ميز الخطاب مثل ما ميزها الشرع بأن جميع الاشياء الواجبة والمستحبة تدخل في الأعمال الصالحة، أي أن إفراز الشريعة لهذه الأعمال الصالحة وتشخيص الأعمال الطالحة والتي هي الأشياء المحرمة وإن استساغها المجتمع.

فالخطاب يذكر لنا أشياء مهمة تضعنا أمام مسؤولية التشخيص الخطاب دلالة من دلالات الموعظة المعرفية الواعية، ربما يستسيغ المجتمع عملا هو في الأصل محرم، لكن هذا التحريم حقيقي رغم شياع العمل بين الناس، فما عادت الناس ترى فيه الوحشة، ومع شياعه يبقى هو عملا طالحا غير صالح؛ لأن الله ﷻ حدد الصلاح ضمن منهج الإيمان، بعض الأمور التي يوضحها الخطاب يشمل الأخلاق المطلوبة للتذكير، ولترسيخ المدى التأثيري عند الناس وخلق تفاعل إنساني مع الخطاب، وهذا هو جوهر الفعل التواصلي، رأي الناس لا يبدل العمل الطالح إلى صالح، مثلا مسألة الكذب، استحسان الناس للكذب صار مسألة طبيعية عندهم، ويستمع الناس بشغف إلى الكذوب، وهذا لا يجعل من الكذب أمرا حسنا أو صالحا.

خطاب الجمعة صار من الأعمال التي تمتلك الحضور الاجتماعي المؤثر في الناس، وله جماهير تتابع وتتأثر وتلتزم في الكثير من الأمور الارشادية بأسلوب التحاور والإقناع مثلا يوضح الخطاب

مسألة الربا، باعتبار الناس الآن تتعاطى الربا، يعتبرونها من المعاملات الشائعة، من أهم السمات الجمالية لخطاب الجمعة أنه ينتمي إلى الله وإلى المجتمع سعيا للاستقامة ونشر الفكر المحمدي بين الناس بأسلوب المحاورة لا بالتلقين ولا بالأفعال الأمرية، خطبة الجمعة تحاور دواخل الناس مفاهيمها عقولها، العمل الصالح الذي حدده الله ﷻ لا يحق لنا أن نلتف حوله لنغيره، العمل الصالح هو صالح وإن لم يستسغه الناس.

إن مسألة الصالح والطالح تارة تحدد شرعا وتارة حسب الغايات، الآية الكريمة في مقام بيان مسؤولية الإنسان كذكر أو أنثى، ضمن الإطار المعرفي يتم تنبيه المتلقي إلى جوهر الاشتغالات الفكرية الانسانية التي تحتاج إلى فطنة، لنلاحظ عمق مدلول الآية (فلنحيينه حياة طيبة) هذا التوكيد يمنحنا ديمومة الحياة ومفهوم الحياة.

العمل الصالح يمنح الإنسان فائدة أخرى غير جزاء العمل، أعطاهم جزاء الحياة الطيبة، البعض يرى أنها حياة الآخرة بينما هذا المقطع عند البعض يمثل القناعة وعند البعض تعني الحياة، شخص سماحة السيد الصافي (دام عزه) عدة أمور فهو يرى أن الابتلاءات لا تتنافى مع مفهوم الحياة الطيبة، والعمل الصالح مقرون بالإيمان، والله ﷻ قدم الإيمان على العمل الصالح بمعنى إن الحياة مع الإيمان أكثر استقرارا وسعادة.

مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله يستنكر جريمة حرق القرآن التي حدثت في السويد، ويطالب الأمم المتحدة باتخاذ خطوات فاعلة لمنع تكرار هذا الفعل المشين.

بلمسات فنيي متحف الكفيل..
متحف الجوادين سيرى النور قريبا

امير البركاوي

في تعاون وتنسيق بين الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الكاظمية والعباسية، شرع متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات بتنظيم دورة تدريبية لملاكات متحف الجوادين حديث الانشاء والذي يضم مقتنيات ونفائس فنية ثمنية، وهذا اجراء يهدف الى تبادل الخبرات في مجال صيانة الاثار والمخطوطات وخزنها وترتيب عرضها.

وبحسب رئيس قسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ صادق لازم، "جرى العمل على تحديد القاعة في داخل عمارة العتبة الكاظمية المقدسة وفحص وتقييم المواد المتحفية المتوفرة وتصنيفها".

ويضيف، "تم اخذ القياسات الكاملة والتصاميم لغرض تصنيع فاترينات للعرض المتحفي".

مبينا، "اكملت التصاميم وتم عرضها على المسؤولين في العتبة الكاظمية".

وذكر لازم، ان "الحفاظ على المواد المتحفية وطرق خزنها بشكل علمي ودقيق يتطلب ملاكاً متدرباً على مستوى عالٍ".

ويمتلك متحف الكفيل مقومات وخبرات بحسب علماء الاثار في الجامعات العراقية، وسبق لملاك المتحف ان ساهم في انشاء عدة متاحف، منها تأسيس وإنشاء قاعة عرض متحفي كاملة لمؤسسة الشهداء في كربلاء، وايضاً كان هناك تعاون وتصنيع فاترينات للعرض المتحفي في جامعة الكوفة.

ويشير رئيس قسم متحف الكفيل الأستاذ صادق لازم الى، انه "تم الاتفاق على اختيار (٥) منتسبين من العتبة الكاظمية للمشاركة في دورة تدريبية أولى تستمر على مدى (١٠) أيام، يتقن المشاركون فيها الخطوات الأساسية لصيانة الاثار والتوثيق والخزن".

كاشفاً، ان "عدد القطع الاثرية التي بحوزة العتبة الكاظمية المقدسة بلغت (٣٢) قطعة، وهي عبارة عن هدايا للعتبات من الملوك وعامة الناس من الزائرين".

وتابع، "معظم القطع الاثرية تتنوع ما بين السيوف والشمعدانات والكفوف والبرد والمخطوطات والمصاحف، ومواد أخرى مختلفة".

من جانبه بين مسؤول شعبة المختبر في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة السيد حسن هادي، ان "الدورة متخصصة في طرق صيانة الاثار ميكانيكيا وكيميائيا".

ويقول، "تتخلل الدورة تفاصيل عمليات الصيانة والأدوات المستخدمة، وأنواع المعادن الداخلة في تصنيع هذه القطع، وطرق الصيانة العلاجية".

ويضيف، "كما تتضمن التدريب على الصيانة الوقائية، وكيفية المحافظة على الرطوبة ودرجة الحرارة في الأجواء المخزنية وفي قاعات العرض، فضلاً عن توثيق القطع المصانة وتصويرها بعد صيانتها".

الى ذلك يشير كرار عباس إبراهيم أحد أعضاء مركز احياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة ومشارك في الدورة التدريبية الى ان، "معظم المقتنيات الاثرية التي بحوزة متحف الجوادين عليهما السلام تشكو من الإهمال وتعرضت الى الاضرار خلال الفترة السابقة".

ويضيف، "الدورة التدريبية شهدت صيانة (٣٢) قطعة اثرية كوجبة أولى، وتتكون القطع التي جلبت الى متحف الكفيل لصيانتها سيوفاً واواني نحاسية تعود لمختلف العصور وشمعدانات كبيرة وصغيرة ومجموعة من الثريات والمباخر".

ويضيف، "متحف الجوادين سيكون ضمن قاعة داخل الصحن الكاظمي الشريف من جهة باب المراد، وهو في مرحلة التجهيز بملاكات صيانة وخزن".

مشيرا، "التحضيرات جارية لفتح قاعة العرض التي تم تصميمها بالتنسيق مع متحف الكفيل، وستكون ضمن المواصفات العالمية من الحرارة والرطوبة وغيرها من المواصفات للعرض المتحفي".

ملاكات شعبة الحرم الشريف
تعمل على جلي إيوان الضريح وتنظيف الثريات بشكل دوري

عبد الله اليساري

ما إن تدخل إلى الصحن الشريف حتى يتجلى بريق ذهب الضريح المقدس لأبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا البريق خلفه أيادٍ تقدم خدمات جلية وواضحة تابعة لملاكات شعبة رعاية الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة، ولا تنفك هذه الملاكات من أعمال الإدامة والصيانة اليومية للصحن العباسي المطهر.

إذ قامت ملاكات الوحدة الفنية التابعة لشعبة الحرم الشريف في العتبة العباسية، بأعمال جلي وتنظيف ذهب الطارمة المقدسة لضريح أبي الفضل العباس عليه السلام.

وتهدف هذه الأعمال إلى الحفاظ على جمالية القطع الذهبية التي تزين المرقد المطهر للمولى ساقي عطاشى كربلاء عليه السلام من خلال إدامة بريقها؛ لكي تبعث في نفس الزائرين هالةً روحية أثناء وجودهم داخل المرقد الشريف وتأديتهم لمناسك الزيارة.

وإن عملية جلي ذهب الطارمة لضريح مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام وتنظيفه، تأتي بالتنسيق مع شعبة التذهيب في العتبة العباسية، إذ تجري هذه الأعمال بشكل دوري على مدار العام؛ وبهدف الحفاظ على رونقها وجماليتها وجمالية ثريات الحرم المطهر.

بالإضافة الى الذهب تتم عملية تنظيف وادامة الثريات حيث تتضمن إزالة الغبار والأتربة من الثريات، وتلميع جميع أجزائها من الكريستال وما تحويه من قطعٍ أخر باستخدام المواد الخاصة، من خلال استعمال بعض الآليات والرافعات للوصول إلى جميع الثريات، الموزعة داخل الحرم الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

وبحسب مسؤول الشعبة السيد عقيل الطيف، أن "الشعبة تختار أوقاتاً تقل فيها أعداد الزائرين لإنجاز هذه المهمة، لتجنب مضايقتهم خلال أداء مراسيم الزيارة"، موضحا، "نستخدم في عملية الجلي منظفات خاصة بالمعادن النفيسة من اجل الحفاظ عليها".

مؤكداً: أن "مجمل الأعمال الدورية التي يقوم بها ملاك الشعبة مستمرة على مدار العام؛ من أجل الحفاظ على الحرم والصحن الشريفين، وهي مستمرة على مدار الساعة، ولا يتوانى منتسبو الشعبة عن أي مطلبٍ لبلوغ شرف هذه الخدمة".

وتأخذ شعبة الحرم الشريف على عاتقها أداء أعمال متعددة أخرى، إلى جانب أعمال الجلي والتنظيف منها تسهيل مهمة دخول الزائرين إلى المرقد الشريف وخروجهم.

ومن الجدير بالذكر: أن زجاج مرايا وثريات الصحن الطاهر ذات مواصفات عالية الجودة وتمتاز بثبات لونها ومقاومتها لأقسى الظروف ورُوعي في اختيار ألوانها وأشكالها خاصية التناغم والتناظر مع النسيج المعماري للصحن الشريف وللعتبة المقدسة ككل، وبطريقة حديثة، تتناسب وقدسية المكان.

مشاركة متميزة للعتبة العباسية في مهرجان النجف الأشرف للتسوق

خاص: صدى الروضتين

بشركات الكفيل للاستثمارات العامة، وخير الجود، ونور الكفيل، وقسم المشاريع الهندسية، شاركت العتبة العباسية المقدسة في مهرجان النجف الأشرف للتسوق بعروض متنوعة وتنوعت أروقة المعرض بالمنتجات الغذائية والحيوانية والمنظفات ومواد البناء وغيرها من المنتجات.

وتأتي هذه المشاركة مكملة لمشاركات ناجحة سابقة في المعرض، وشاركت فيه أكثر من (٢٠٠) شركة تسويقية من تسع دول عربية وأجنبية، لعرض مختلف المنتجات التي تحتاجها العائلة العراقية.

وبين مسؤول إعلام المعرض السيد حيدر الموسوي، إنّ "إدارة المعرض خصصت أجنحة كبيرة للمشاريع التي تحمل عبارة (صنع في العراق)؛ من أجل دعم هذه المنتجات وتسويقها وترويجها في الأسواق المحلية.

وأضاف، أن "مشاركة شركات العتبات المقدسة ومن ضمنها شركات العتبة العباسية دعمت المعرض، عبر عرض منتجاتهم المختلفة من مواد غذائية، ومواد البناء والمنظفات وغيرها من المنتجات، التي تسهم بشكل كبير بتحريك عجلة الاقتصاد العراقي، فضلًا عن تزويد السوق العراقية بالمنتج المحلي ضمن المواصفات والشروط والقياسات العالمية من أجل إبراز الصناعة العراقية"

وفي السياق نفسه، عرضت شركة نور الكفيل للمنتوجات الغذائية والحيوانية منتجاتها المختلفة في المهرجان.

وبحسب مسؤول العلاقات العامة في الشركة السيد نجاح الكتبي، إن هذه المشاركة تأتي مكملة لمشاركات ناجحة سابقة في المعرض وقدمت هذا العام سلة غذائية متنوعة وبمواصفات رصينة.

وأضاف، أن الشركة ومنذ انطلاقها تعمل على دعم الاقتصاد العراقي وتتبنى ثلاثة مبادئ في عملها الأول، الحلية إذ إن عمليات إنتاج جميع المنتجات الحيوانية من جزر وتعبئة وغيرها تكون تحت إشراف العتبة العباسية المقدسة، والمبدأ الثاني هو أن تصل هذه المواد إلى المواطن العراقي بأسعار مدعومة، أما الثالث بحسب الكتبي فهو عدم الربحية، لأن هدف الشركة هو الجانب الإنساني وليس تحقيق منفعة اقتصادية.

كما شاركت شركة الكفيل للاستثمارات العامة بعرض للخلايا الشمسية والبطاريات المنتجة بأياد عراقية، وللشركة نشاط كبير في نصب هذه المنظومات بعدد من المؤسسات العامة والخاصة.

وعرض قسم المشاريع الهندسية منتجات معمل إنتاج الخرسانة الجاهزة، ولاقت منتجات المعمل من البلوكات والمقرنص وغيرها إعجاب زائري المعرض.

وأيضا شهد جناح العتبة العباسية عرضا لمنتجات شركة خير الجود من السلع المختلفة ومنها مواد التنظيف والمعقمات والمطهرات.

واختتمت العتبة العباسية المقدسة مشاركتها في مهرجان النجف الدولي للتسوق الشامل ٢٠٢٣ الذي استمر لثلاثة عشر يوما، وشهد جناح العتبة المقدسة إقبالًا واسعًا من المتسوقين.

أطباء بلا أجور..

بارقة أمل بين كفي الجود والعطاء

علي طعمة

من كربلاء المقدسة إلى العاصمة بغداد، أوفدت العتبة العباسية المقدسة فريق ملائكة الرحمة (أطباء بلا أجور)؛ لإغاثة المرضى في المناطق النائية والبعيدة عن بوصلة وزارة الصحة؛ وذلك ضمن المبادرات الإنسانية التي تقدمها مستشفى الكفيل التخصصي.

إذ أوعز سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بإرسال فرق صحيّة بمختلف الاختصاصات إلى منطقة حي المعامل الواقعة جنوب العاصمة بغداد، التي تفتقر إلى ابسط الخدمات الصحية؛ لتقديم العلاج المجاني لهم.

ويقول مدير المستشفى الدكتور جاسم الإبراهيمي، إن "مشروع أطباء بلا أجور أطلقه مستشفى الكفيل التخصصي عام ٢٠١٦م، وهو مشروع خدمي إنساني تضمن إرسال وفد من الأطباء بمختلف التخصصات الطبية، بالإضافة إلى عدد من الممرضين ومساعدي الأطباء والتقنيين مع صيدلية متنقلة ليشمل مختلف المناطق النائية في عدد من المحافظات العراقية.

ويذكر الإبراهيمي، إن "جولة فريق أطباء بلا أجور في منطقة المعامل ببغداد جاءت بتوجيه من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي "دام عزه" بعد تلقيه لمناشدات من قبل أهالي المنطقة بسبب تردي تقديم الخدمات الطبية فيها".

أهداف المشروع

مشروع أطباء بلا أجور في مستشفى الكفيل التخصصي من المشاريع التي تتبنى الحالات الإنسانية والذي يهدف إلى معاينة الحالات المرضية حسب كل حالة للمناطق التي تعاني نقصاً في المراكز الطبية، وكذلك وصف العلاج المناسب وصرفه بإشراف أطباء أخصائيين، والمساهمة في التخفيف عن كاهل المواطنين، وتثقيف ساكني هذه المناطق وإعطائهم إرشادات وقائية، بالإضافة إلى إحالة الحالات المستعصية للمستشفى، والإشراف على إعطائهم العلاج المناسب بعد تشخيصها، والاطّلاع بصورةٍ ميدانيّة على ما يعانيه قاطنو هذه المناطق من أمراض، والعمل على إيجاد العلاجات المناسبة لها.

حملة بغداد

من جانبه قال مسؤول شعبة العلاقات بالمستشفى حسن ألعارضي، أن "خلال جولة أطباء بلا أجور في منطقة المعامل قدم خدماته الطبية والعلاجية لـ(٦٠٠) مواطن من أهالي المنطقة.

لافتاً إلى إن "الحملة تضمنت فحص ومعالجة المرضى وفي حالة احتاج المريض إلى فحوصات وتحاليل أُخرى يتم إرساله من قبل الفريق إلى المستشفى ليتم إجراء كافة الفحوصات له مجاناً".

ويضيف، "الحملة تضمنت تخصصات: الباطنية والجلدية والقدم السكري وأمراض الأطفال، وان المستشفى يستمر بعمل هذه الجولات في محافظات العراق".

مبينا، "يتم خلال الحملة فحص المريض وإعطاؤه العلاج مجاناً، وفي حال تسجيل حالات تحتاج إلى عمليات جراحية طارئة يتم تحويلها من قبل الفريق إلى المستشفى ليتم إجراء اللازم".

مشيرا، "جولاتنا ستستمر وسنقدم الخدمات الطبية المجانية للمواطنين في المناطق التي هي بحاجة لها والبعيدة عن مراكز المدن بمختلف المحافظات العراقية".

وتأتي هذه المحطة التي حط رحله فريق أطبّاء بلا أجور فيها في منطقة المعامل ضمن سلسلة المحطات والجولات الإنسانية التي قام بها الفريق سابقاً في عدد من المناطق النائية في العراق.

وبحسب التمريضي المختص بالقدم السكري كامل الزيدي:

"فقد تم معالجة بعض الحالات التي تحتاج إلى عناية طبية من الذين راجعوا أطباء بلا أجور".

وقال، "تم تقديم الخدمات الطبية والعلاجية مجاناً لأكثر من (٦٠٠) مواطن بتخصصات الباطنية، وأطباء أطفال، وأطباء الكلى، والصيدلية، وكذلك عيادة القدم السكري، وبإشراف ملاك طبي وتمريضي من مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى إحالة عدد كبير منهم لمراجعة المستشفى لإجراء فحوصات مختبريه".

دور معتمدي المرجعية الدينية

معتمدو المرجعية الدينية في المنطقة أكدوا على وجود حالات كثيرة من المرضى التي تحتاج إلى تلقي العلاج وخاصة الحالات المرضية الكبرى والتي وجدت استغاثتها صدىً كبيراً لدى المتولي الشرعي (دام عزه).

وقال معتمد المرجعية الدينية في المنطقة الشيخ أحمد البغدادي: "قدمنا مناشدة إنسانية إلى ممثل المرجعية العليا المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وكما هو ديدن المرجعية ووكلائها ومعتمديها في تقديم الخدمة للمؤمنين بكافة أشكالها".

وأضاف، "وجه سماحته فريقاً طبياً متخصصاً من مستشفى الكفيل التخصصي؛ للاطلاع على الحالات المرضية الموجودة، ورفع الحالات التي تحتاج إلى تداخل جراحي، وبدورنا نشكر العتبة العباسية المقدسة على هذه المواقف الوطنية والمبادرات الإنسانية في علاج المرضى وتقديم الرعاية الصحية لهم".

المرضى من أهالي المنطقة والذي يعاني قسم كبير منهم من أمراض مختلفة، عبروا عن شكرهم وامتنانهم للعتبة العباسية المقدسة ولملاك مستشفى الكفيل التخصصي، على المبادرة الإنسانية التي كانوا بأمس الحاجة إليها، حيث وفرت العتبة المقدسة لهم عناء الذهاب إلى العيادات الصحيّة، والتي غالباً ما تفتقر لمثل هكذا خدمات بمثل هذا المستوى.

جامعة الكفيل

تحقق إنجازات متقدمة على الصعيدين المحلي والعالمي في تصنيف RUR

محمد عرب

حققت جامعة الكفيل التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، تصنيفات متقدمة على المستوى المحلي والعالمي في تصنيف التايمز البريطاني.

وفي تصريحه أشار رئيس قسم ضمان الجودة في الجامعة، الدكتور محمد الرفيعي، "إلى أهمية تصنيف (Round University Ranking) بوصفه واحداً من أهم التصنيفات العالمية التي تقيِّم أداء الجامعات والمعاهد في جميع أنحاء العالم"، مؤكداً، أن "جامعة الكفيل تمكنت من الارتقاء إلى المرتبة ١١٩٥ على المستوى العالمي، والمرتبة ٣١ على المستوى المحلي، بالإضافة إلى التفوق في تصنيف الجامعات الأهلية حيث حلت في المرتبة ١٥ لعام ٢٠٢٣".

وأوضح الرفيعي، أن "الجامعة قد عملت بجد على تطبيق معايير الجودة والرصانة العلمية، وذلك من خلال نشر أعضاء هيأة التدريس والبحوث والمقالات العلمية في المجلات المحلية والعالمية المحكمة".

وأضاف، أن "الجامعات العالمية تعتمد على نقل الأفكار وتطبيقات البحوث التي تنشرها الجامعة".

ومن ناحيته، أوضح عميد كلية الهندسة التقنية في الجامعة الدكتور علي جاسم، أن "الجامعة عملت جاهدةً على تحقيق متطلبات التصنيف في التايمز البريطاني للجامعات العالمية، حيث حصلت على المرتبة (+١٠٠١)، وذلك بفضل استقطاب الكفاءات التدريسية المتقدمة وتوفر أحدث المختبرات والأجهزة التقنية العالمية بالإضافة إلى ذلك، يتميز الحرم الجامعي بمركز المعلومات المتقدم والبنية التحتية المتطورة والمساحات الخضراء المتوفرة".

وأضاف، "تعمل جامعة الكفيل على توسيع آفاق التعاون مع العديد من الجامعات العالمية المرموقة، وتستقطب طلاباً أجانب في مختلف التخصصات لدراسة في الجامعة".

وأشار جاسم، إلى أن "جامعة الكفيل تسعى جاهدةً لتحقيق مراكز متقدمة في جميع التصنيفات العالمية المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجامعات العراقية".

وبهذه الإنجازات، تؤكد جامعة الكفيل تفوقها والتزامها بالجودة والتميز الأكاديمي، وتعزز مكانتها بوصفها واحدة من الجامعات الرائدة في العراق والعالم، مما يعزز فرص التعاون الأكاديمي والبحثي مع الجامعات الأخرى ويعزز الجذب الدولي للطلاب والأكاديميين الموهوبين.

مصور العتبة العباسية المقدسة
يتربع على عرش إحدى مسابقات التصوير العالمي

خاص: صدى الروضتين

حقق المصور الفوتوغرافي سامر الحسيني، أحد منتسبي قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة، إنجازًا مميزًا حيث حصد المركز الأول في مسابقة عالمية بعنوان "٣٥ ووردز" في روسيا، التي شارك فيها أكثر من ١٠٠ ألف مصور من مختلف أنحاء العالم.

وصرح الحسيني، بأن "المسابقة تضمنت اثنين من المحاور الرئيسية: الصور العادية والصور الأسود والأبيض، وقد تنافس فيها ١٠٤,٨١٤ مصورًا من ١٧٤ دولة، وتم تقديم ما يقرب ٤٤٥,٠٠٠ صورة، وبفضل الله ﷻ، نلت المركز الأول في المسابقة".

وأضاف، أن "المحور الثاني من المسابقة كان يركز على صور الأسود والأبيض، وشارك فيها ٣,٢١٦ مصورًا، وقد حصلتُ على المركز الثالث ضمن أفضل ١٠٠ مصور في العالم في هذا المجال".

وأكد الحسيني، أن "هذا الانجاز ليس فقط تفوقًا شخصيًا بل يعد تفوقًا لصورة العراق وخاصة مدينة كربلاء المقدسة التي تحتضن ضريح الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام".

وقد أعرب سامر الحسيني عن فخره واعتزازه بأن يكون قادرًا على تمثيل بلده ومدينته في المسابقات العالمية المهمة وحصد الجوائز.

من الجدير بالذكر: أن هذا الإنجاز يعكس الموهبة والمهارة الفنية للمصور سامر الحسيني بوصفه مصورا فوتوغرافيا محترفا، ويعزز سمعة العتبة العباسية المقدسة بوصفها واحدة من المنارات الإبداعية والثقافية الرائدة.

صحافي من العتبة العبّاسية المقدسة

يحصل على شهادة عالمية من المركز الدوليّ للصحفيّين (ICFJ)

خاص: صدى الروضتين

حصل الصحافي في قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة السيد طارق صاحب الغانمي، على شهادة معتمدة عالمياً من المركز الدوليّ للصحفيّين (ICFJ).

وحصل الغانمي على الشهادة جراء حصوله على منحة تدريبية مجانية من المركز الدوليّ للصحفيين.

وتعليقاً على هذا الإنجاز قال مسؤول وحدة مجلّة صدى الروضتين في قسم الإعلام الصحافي طارق الغانمي: "تتكوّن الشبكة العالمية للمركز الدولي للصحفيين من عشرات الآلاف من الصحفيين، الذين يحدثون فرقًا من خلال تقاريرهم وتحقيقاتهم على مستوى العالم".

وأضاف، أنه "تمّ اختيارنا ضمن منحة ٢٠٢٣م للمركز الدولي للصحفيين، وضمن برنامجه الدوليّ الهادف (ENGAGE) حول الصحافة البيانية، وبدعمٍ من مشروع ميتا للصحافة، من بين ١٠٠ شخصٍ من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهناك منحة أخرى ستأتي تباعاً".

وذكر الغانمي، أن "المنحة التدريبية التي حصلت عليها واستمرت ما يقارب شهرين والتي كانت دراستها (اون لاين) تهدف إلى تدريب الصحفيين والمبدعين بالمهارات والموارد، والدعم الفني اللازمين لإنتاج قصصٍ خبرية وتقارير بيانية، وتحقيقات استقصائية عالية الجودة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفق قاعدة بياناتٍ رصينة ومعمّقة".

موضحاً، إن "منهاج الدورة شمل عشر ورش مكثّفة ودروساً تطبيقية، توجّه المستفيدين لإنشاء مشاريع وإعداد تقارير ذات محتوى بياني رصين".

واختتم السيد طارق الغانمي، أنه "لمن دواعي فخرنا وسرورنا أن نتمكن من اجتياز المنحة التدريبية والحصول على شهادة تتوافق مع الرصانة الدولية لصحافة البيانات والصادرة من أعلى سلطة في الصحافة وهو المركز الدوليّ للصحفيّين (ICFJ)، للاستفادة منها في مجال عملنا الصحافي ولتقديم خدماتنا إلى المؤسسة الراعية للنجاح والابداع متمثلة بالعتبة العباسية المقدسة، وإن شاء الله القادم سيكون أفضل".

يذكر أن: طارق الغانمي صحفي متخصص ويعمل ضمن شبكة إعلام العتبة العباسية المقدسة وهو مسؤول وحدة مجلة صدى الروضتين وسكرتير تحريرها، وحاصل على شهادات محلية ودولية عديدة وفي مجالات مختلفة.

ويشار إلى: أن المركز الدوليّ للصحفيّين (ICFJ) هو مؤسسة غير ربحية تهدف إلى خدمة وتطوير الصحفيين على مستوى العالم، وتقديم لهم منح تدريبية وزمالات دراسية لتطوير الأداء الصحفي حول العالم.

قسم المشاريـع الهندسية..

نسبة الإنجاز لمشروع مستشفى الزكيّ عليه السلام تفوق الـ٤٠٪

محمد قاسم

بلغت نسبة الإنجاز في مستشفى الزكيّ عليه السلام من خلال ملاكات قسم المشاريـع الهندسية التابعة للعتبة العباسية المقدسة في محافظة بابل أكثر من ٤٠٪، وقد أشار المهندس المقيم في المشروع علي حميد الخفاجي، إلى أن "ملاكات القسم تعمل جاهدة لإكمال مشروع مستشفى الزكيّ عليه السلام التخصّصي وفقًا للمعايير العالمية التي تتماشى مع التطور الحاصل في العالم".

واضاف، "قامت فرق العمل بأعمال تقطيع الموقع والهياكل الخرسانية، بالإضافة إلى تنفيذ أنظمة الغازات الطبية وأعمال التكييف والتبريد وباقي المنظومات، وتشير التقديرات إلى أن نسبة الإنجاز في المشروع قد وصلت إلى مراحل متقدمة تفوق الـ ٤٠٪، ويتألف من بنايتين، الرئيسية تتكون من ثلاثة طوابق وسرداب، والبناية الملحقة التي تحتوي على ثمانية طوابق".

مبيناً، "تتراوح المساحة الإجمالية للمشروع في حدود ٦ دونم، وتضم بناية المستشفى ٢٣٠ سريرًا و٨ صالات للعمليات، وصالتين

لعمليات القسطرة القلبية، بالإضافة إلى وحدتي طوارئ وصالة ومختبر مركزي لعمليات الإخصاب كما يتضمن المشروع منظومات الأشعة التشخيصية المتنوعة، وعيادات شاملة للرجال والنساء أما البناية الملحقة، فستكون مسكنًا للممرضات وتضم خدمات أخرى".

وبحسب الخفاجي، فإن "المشروع يتضمن أنظمة الكهرباء والأنترنت وإطفاء الحرائق والكاميرات الأمنية، بالإضافة إلى نظام تدوير النفايات والمصاعد ومحطة تنقية المياه العكرة (RO)، فضلاً عن نظام التهوية والتبريد ومحطات المياه الثقيلة، وتم تصميم كل هذه الأنظمة وفقًا للمعايير العالمية".

والجدير بالذكر: ان هذه الإنجازات خطوة هامة نحو تحقيق الرؤية المستقبلية لتوفير خدمات طبية متميزة ومتكاملة في محافظة بابل، ومن المتوقع أن يسهم المشروع في تحسين الرعاية الصحية وتلبية احتياجات المجتمع المحلي في المحافظة.

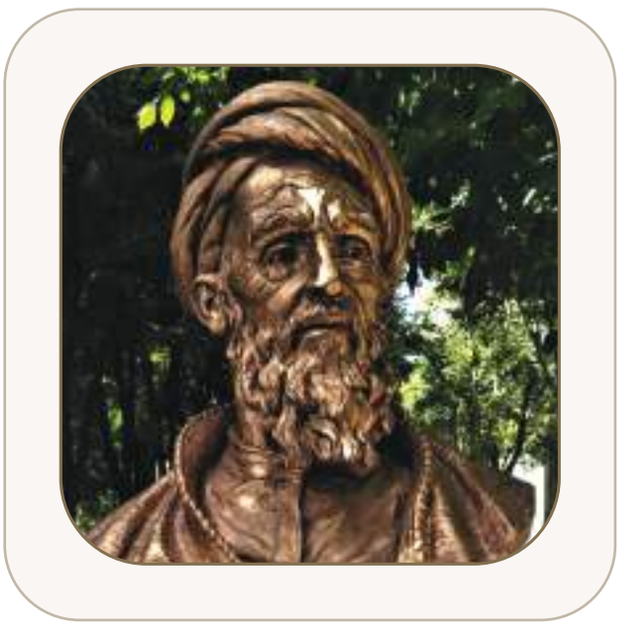

الفيلسوف مير داماد

د. تقى محمود/ استراليا

البحث عن الذات في السير الغيرية تكون هي الموضوع، وهذا يترك المجال للقراءة في فرسان المرجعية المباركة عبر التواريخ بفاعلية تسليط الضوء على المنجز، وإحياء دوره وتحفيز متعدد الأهداف وهي غوص في الأعماق، وقراءتنا اليوم لفلسفة المير داماد، وهو محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي.

فيلسوف عاش في القرن العاشر الهجري (العصر الصفوي)، ودراسة هذه الشخصيات من الأمور المهمة في عوالم الإبداع لترسيخ القيم النيرة.

ذكر المستشرق الياباني والباحث في القرآن الكريم (ايزو نستو) أن المير داماد من أعظم الفلاسفة المسلمين، كان من العلماء المتقنين لجميع العلوم الإسلامية مثل الفلسفة وعلم الكلام والطبيعيات والرياضيات والفقه والأصول والحديث والتفسير وكان مشهورا بلقب (المعلم الثالث).

اعتبروا أرسطو المعلم الأول، والفارابي المعلم الثاني، والداماد المعلم الثالث، لمكانته العلمية ويعتقد أن فلسفة المير داماد قد أثرت وعلى نحو كبير على فلسفة الملا صدرا (الحكمة المتعالية) وإمكانيته لفهم المدرسة الفلسفية في أصفهان، دون معرفة فلسفة المير داماد.

ذكر المستشرق الياباني والباحث في القرآن الكريم (ايزو نستو) أن المير داماد من أعظم الفلاسفة المسلمين، كان من العلماء المتقنين لجميع العلوم الإسلامية مثل الفلسفة وعلم الكلام والطبيعيات والرياضيات والفقه والأصول والحديث والتفسير وكان مشهورا بلقب (المعلم الثالث).

كان شاعرا وله ديوان شعر باللغة العربية والفارسية، ذكر ايزونستو أن فلسفة المير داماد تعتمد على البرهان العقلي والشهود العرفاني في المنهج العقلي من أتباع المدرسة المشائية، ونتأمل في معنى المدرسة المشائية، مدرسة الفلاسفة الخلص الذين يمشون مشيا فكريا من المقدمات إلى النتائج أو من المطالب إلى ثلاثي فلاسفة العصر الذهبي اليوناني، سقراط وافلاطون وأرسطو، وقد سار المشاؤون الإسلاميون على نهج المدرسة اليونانية وخصوصا أرسطو، وكانوا عباقرة وفي العرفان تأثر بالشيخ السهروردي، من أشهر وأهم نظرياته هو الحدوث الدهري، فلسفة ابن سينا والفلاسفة بعدهم أن عالم العقول عالم قديم وأزلي والفرق بين العقول والله ﷻ واجب الوجود والعقول ممكنة الوجود، ولكن ذهب المير داماد إلى أن العقول ليست قديمة، بل حادثة وفقا له أن هذا الحدوث لا

يحصل في الزمان، نحن نبحث عن دور رجل المرجعية عبر الأزمنة التي حملت قيم الدين والاسلام وهي تتنفس عبر الفلسفات الكونية، ونحلم بإعادة قراءة لجميع هذه الفلسفة لننتفع بها من جوانبها الأخلاقية والإنسانية.

يرى المدون التاريخي أن الفيلسوف المير داماد كانت كتاباته تمتاز بالتعقيد وصعوبة الفهم، حيث كان يستخدم العبارات غير المألوفة، ويمزج بين الفارسية والعربية، وفي بعض الأحيان يلتزم بقواعد الكتابة المعتادة، فهو يقول عن أسلوبه (يجب أن يكون المرء مدركا جيدا أن فهم كلامي يحتاج إلى فن وليس المجادلة معي والنقاش)(١).

وقال هنري كرين فيلسوف ومستشرق فرنسي، اعتنق الإسلام واختار المذهب الاثني عشري وكان له إيمان شديد بالإمام الحجة عجل الله فرجه.

وعن أسلوب الداماد قال ليس الصعوبة بسبب ضعفه الفلسفي أو عدم قدرته على استعمال اللغة البسيطة، بل كان السبب هو تجنب لدغة معارضي الفلسفة، لقد تم نقل الكثير من القصص، حول طريقة كتابته المعقدة.

بالمناسبة المير داماد لغة: تعني الصهر، لكون والده كان صهر المحقق الكركي، لذلك شمله اللقب أيضا، ومن ضمن سيرته الحياتية، عاش في مشهد فردوس العلوم العقلية والنقلية، سافر إلى قزوين وكاشان ومكث فيها ثم استقر في أصفهان، وكان من المقربين لشاه عباس صفوي وسافر مع الشاه صفي الصفوي إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة، وتوفي بين النجف وكربلاء ودفن في النجف.

١- كتاب علماء في رضوان الله، ص ١٧٢.

يعتقد أن فلسفة المير داماد قد أثرت وعلى نحو كبير على فلسفة الملا صدرا (الحكمة المتعالية) وإمكانيته لفهم المدرسة الفلسفية في أصفهان، دون معرفة فلسفة المير داماد

ما هي الفنيمة؟!

د. يوسف الرضوي/ لبنان

المشهور عند الجميع أن الأحكام الفقهية لا تتعلق بأصول الدين، وذلك لأن أصول الدين هي من المعتقدات التي يؤمن بها الإنسان وتكون انعكاس لإيمانه بالله ﷻ، وتحدد المسار الذي سيتبعه هذا البشري في مفاصل حياته، وهذه المعتقدات بالتالي ستكون هي المجال الحيوي الذي على أساسه سوف يتصرف، وبالتالي تأتي الأحكام الفقهية التي يلتزم بها المؤمن ليمارس واجباته الدينية من صلاة، وصيام، وحج، وزكاة، وخمس، الخ..

لكثرة ما تواجهها بعض الأحكام الفقهية ومنها فريضة الخمس من شبهات يصار إلى إظهارها وتبيان أحكامها، والسبب في ذلك هو ارتباطها الوطيد بالإيمان العقائدي، لكثرة ما يقوم البعض بنفيها، أو تشكيك بهذا الواجب الالهي المفروض على المؤمن كممارسة دينية لها ارتباط بما يعتقده من فروض وضعها الله ﷻ لتنظيم حياة المؤمنين.

وانطلاقاً من هنا صار واجباً لمن يتصدى لدفع الشبهات واظهار الحقائق إلى كشف اللثام عن بعض الأمور التي يكتنفها الابهام عند البعض، أو تعرض لتلك الأحكام بالتشكيك والانكار.

وخير ما يجاب به هو الدليل الواضح والجلي الذي لا يمكن رده أو غض النظر عنه.

وفي الآونة الأخيرة كثيراً ما تتعرض إليها بعض الحكام إما بالتشكيك أو بالإنكار لوجودها ومن تلك الأحكام كما قدمنا سابقاً هو حكم اخراج (الخمس).

فهل الخمس واجب في هذا الزمن مع عدم وجود الحروب؟! ولماذا الخمس مطالب به أي مكلف أكثر مما هو مطالب بتأدية الزكاة، مع أن الزكاة هي التي تم تكرار ذكرها في القرآن الكريم بخلاف الخمس الذي لم يتم ذكره إلا لمرة واحدة فقط لا غير؟!

وهذه التساؤلات والشبهات ما انفكوا عن تكرارها مرات ومرات ولكن بصيغ مختلفة، وبطرق متعددة، ولكن التكرار والتعدد لا يغير وجهة الجواب.

وفي معرض الإجابة سنبدأ بالإجابة ابتداءً من الشبهة الأخيرة، فنقول:

أولاً: إن تكرار مصطلح ما أو إعادة ذكره في القرآن الكريم لا يدل لزوماً على أهمية فريضة ما على الأخرى، ونطرح نحن بدورنا هذا التساؤل فلو فرضنا أنه تم ذكر أحد أنبياء الله أكثر من مرة وعلى نحو متكرر فهل يدل ذلك على أهمية هذا النبي على رسول الله الأعظم محمد ﷺ؟! وهذا هو الحال في كتاب الله حيث أن موسى عليه السلام تكرر ذكر اسمه لمرات عدة تفوق ذكر رسولنا الأكرم ﷺ فهل

يا ترى له الأفضلية بسبب هذا التكرار؟! والسؤال برسم الجميع طبعاً؟!!

ثانياً: من هو الذي حكم أو افترض أن الزكاة التي ذكرت في القرآن الكريم هي مختصة بفرض الزكاة الواجبة على وجه الخصوص، فكثيراً ما تم ذكرها بالعنوان الأعم وهو استحباب الانفاق في أوجه الخير عامة.. وقد تم ذكر الزكاة بهذا المعنى العام في آيات مكية قبل الهجرة النبوية وجعلها فريضة على المسلمين، ومثاله في قوله ﷻ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾(الأعلى/١٤)، و﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (الليل/١٨).

وأيضاً: ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (فصلت/٧)، وكذلك: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (المؤمنون/٤).

هذا ما يدل على أن الزكاة المطلوبة هنا هي عموم أوجه الخير والانفاق في سبيل الله دون الزكاة الواجبة والمفروضة.

وكذلك تم ذكر الزكاة على سبيل الحكاية والاخبار عن الأمم السابقة والأنبياء السابقين عليهم السلام ولم يكن المقصود بها التشريع المطابق لما جاء في الإسلام والذي لا يخفى على كل عاقل حليم، فكما جاء في قوله ﷻ حكاية عن ابراهيم ويعقوب واسحاق عليهم السلام: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾(الأنبياء/٧٣).

وقوله عن اسماعيل عليه السلام: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ (مريم/٥٤ و٥٥).

وقوله حكاية على لسان السيد المسيح عليه السلام: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (مريم/٣١).

والمؤكد لم يكن المعنى من تكرار لفظ الزكاة هي الزكاة المفروضة في شريعة المسلمين، أما عن الشبهة الأولى، فنقول:

لربما أول ما يبادر ذهن الإنسان أن كلمة (الغنيمة) تعني ما يؤخذ عنوة في الحروب التي تخوضها الناس فيما بينها ولكن هذا ليس صحيحاً؛ لأن كثرة استعمال لفظ ما بكثرة وبشكل متكرر قد يلزم منه أن الكلمة هذه على الدوام تعني هذا المعنى بعينه أو ذاك.. ولكن أهل اللغة لهم رأي آخر في ذلك.

إن محور موضوعنا يدور حول قوله ﷻ: ﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لله خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (الأنفال/٤١).

وقد ظن بعض المسلمين أن الغنيمة هي المال المأخوذ من الكفار في ميدان الحرب والقتال فقط لا غير، مع أن أهل اللغة لهم رأي آخر والشيعة من الذين وافقوا هذا المعنى وذلك طبعاً تبعاً لرأي الأئمة الأطهار عليهم السلام ، وأقدم الأدلة للقارئ الكريم على ذلك:

أولاً: قال أهل اللغة: الغنم: الفوز بالشيء من دون مشقة. وغنم الشيء، فاز به. والاغتنام: انتهاز الفرصة، وغنم الشيء غنماً: فاز به بلا مشقة، وناله بلا بدل.

ومنهم الراغب الأصفهاني: أن الغنم إصابة الشيء والظفر به؛ ثم استعمل في كل مظفور به(١).

ثانياً: ورد في العديد من الأحاديث والروايات والخطب على استعمال الغنيمة بمعنى مطلق الحصول على الشيء والظفر به.

منها قول أمير المؤمنين عليه السلام: (من أخذ بها لحق وغَنِم)(٢)، وقوله أيضاً: (يرى الغُنم مَغْرَماً والغُرم مَغْنَماً)(٣)، وقوله ﷻ: ﴿فَعِندَ الله مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ (النساء/٩٤).

إلى كثير من الأقوال والأحاديث التي يصعب حصرها و ا ستقصا ؤ ها .

وعليه فالغُنم في اللغة: هو مطلق الحصول على الشيء. بل إن نفس آية الخمس في القرآن الكريم قد أطلقت على كل ما يُغْنَم، ومن جملته ما يحصل في الحرب بعد مشقة، وبالتالي فإن الغنيمة هي الحصول على الشيء سواء من دون مشقة أو مع مشقة وهو الأعم الأغلب ممن أراد أن يخصص الأمر فقط في الحروب. وفي حال أن هذا البعض قد اتفق على خلاف ظاهر الآية، وخلاف المتبادر منها حسب ما قال القرطبي(٤).

١- راجع: لسان العرب، وأقرب الموارد، ومفردات الراغب، والقاموس، ونهاية ابن الأثير، ومعجم مقاييس اللغة، وتفسير الرازي، وغير ذلك من كتب اللغة مصدر كلمة الغنم.

٢- نهج البلاغة، خطبة رقم ١١٨.

٣- المصدر نفسه، حكمة رقم ١٥٠.

٤- تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي، ج٨، ص١، الناشر: دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٦٤م.

وزير العدل العراقي: نعمل على برنامج إعادة تأهيل ودمج السجناء في المجتمع بالاتفاق مع العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

يكون الوقت داخل السجن ثقيلاً وصعباً على السجناء ذلك لأنهم في معزل عن أهلهم وعن العالم الخارجي والحياة الطبيعية للإنسان وهم مجبرون على المكوث داخل غرف محدودة دون ممارسة الحرية خلال الفترة الزمنية التي تم الحكم عليهم بها ذلك ما يحجم مدى التفكير والابداع لديهم وقد يؤول ذلك الى عدم تقبل الناس بعد خروجهم من السجن وقد لا يعود إنسانا سويا في نظر المجتمع.

هذا ما دفع وزارة العدل العراقية عبر وفداً يترأسه معالي الوزير خالد شواني الى زيارة العتبة العباسية المقدسة لفتح سبل التعاون في انشاء برنامج يهدف الى تأهيل السجناء داخل السجون الإصلاحية وزرع في أنفسهم الروح الإنسانية لتمكينهم من الانخراط في الحياة العامة، وعدم التفكير في اختراق القانون بعد انتهاء فترة حكمهم.

وناقش وزير العدل السيد خالد شواني مع الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين إمكانية مساعدة الوزارة في انشاء برنامج الاعتدال ونزع التطرف وتقويم سلوك المجرمين داخل السجون لإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع.

وتتركز المساعي على ان يكون البرنامج الاعتدالي لتقويم السلوك لدى السجناء قائما على دورات دينية وثقافية ومعرفية والتعرف على النشاطات الخاصة بهم لتحفيز روح الابداع داخلهم، بالإضافة الى تقويم السلوك العام لديهم لإرجاعهم اشخاص صالحين ومنتجين في المجتمع، الى جانب غرس روح الامل والشغف لديهم للتطوير من ذاتهم والاجتهاد في الحصول على مكانة مرموقة وإزاحة اليأس عن نفوسهم.

وقال وزير العدل العراقي، إن "العتبة المقدسة تقدم عملا كبيراً في المجال الثقافي والاجتماعي وفي توثيق الحقبة الماضية من تاريخ العراق مبيناً أنها أصبحت مكاناً للإلمام بجميع الأمور المتعلّقة بالأمن والقضايا الحياتية، فضلاً عن كونها مؤسّسة متكاملة في المجالات

الثقافية والدينية، بالإضافة إلى المجالات المهنية والحرف الزراعية وغيرها".

وتابع "العمل الهادف للعتبة العباسية المطهرة على نشر فكر الاعتدال الذي يعد فكراً أصيلاً في التاريخ الإسلامي والمبادئ التي يتبعها الدين الإسلامي الحنيف".

واشار وزير العدل الى، أن "كربلاء المقدسة تعد ذا قيمة حضارية إسلامية كبيرة لما لها من خصوصية ليست فقط دينية بل سياسية واجتماعية، أيضاً وهي مدينة كبيرة بتاريخها وحضارتها ومكانتها وأهلها".

وأردف، "عمل المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف تجربة نوعية مهمة لتوثيق معاناة العراقيين في فترات معينة، واكد على تعاون الوزارة مع المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف".

بدوره قال الأمين العام للعتبة المطهرة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، ان "الزيارة تضمنت مناقشة آلية التعاون المشترك وبحث إمكانية عقد اتفاقيات تعاون تخص توثيق جرائم التطرف والانتهاكات والإبادة التي تعرض لها العراقيون، خصوصاً فيما يتعلق بآثار جرائم النظام البائد مثل المقابر الجماعية وتاريخ السجناء السياسيين في العراق".

وأضاف، "جاء في اللقاء كذلك الحديث عن فتوى الدفاع الكفائي والبطولات التي سطرها العراقيون فضلاً عن توثيق مجزرة سبايكر من خلال مراكز متخصصة أنشأتها العتبة المقدسة".

ويعد المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف والابادة الجماعية من المراكز الحيوية التابعة للعتبة المقدسة الذي يعمل على كتابة تاريخ العراق خلال الفترات الماضية بأيدٍ امينة اذ أصدر العديد من الموسوعات كموسوعة التطرف وموسوعة مجزرة العصر سبايكر، وتنظيم مهرجانات ثقافية لمناقشة البحوث التاريخية فضلاً عن نشر الفيديوهات الواقعية عن الحقب الماضية وكل ما تعرض له البلد العزيز.

وبين رئيس المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف الدكتور الشيخ عباس القريشي، إن "المركز مستعد للمبادرة والانفتاح للتعاون مع جمع المؤسسات والمراكز ووزارة العدل العراقية في تنفيذ عدة مشاريع توثيقية تساهم في حفظ الذاكرة العراقية من التزييف والتحريف".

وتستقبل العتبة المطهرة الوفود الرسمية وغير الرسمية ضمن سلسلة زيارات المؤسسات المحلية والدولية في المجالات المختلفة لتبادل الخبرات وفتح افاق التعاون مع العتبة المقدسة او الاطلاع على المشاريع الرائدة والاستثمارية داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها.

وفي ختام زيارته تشرف الوزير العراقي بزيارة ضريح المولى ابي الفضل العباس عليه السلام مستلهماً من مواقفه البطولية معاني التضحية في سبيل المبادئ التي يؤمن بها الإنسان مثل العدالة والحرية والمساواة والايثار التي أرسى قواعدها رسول الإنسانية أبو القاسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وفد الأمم المتحدة الإنمائي: المشاريع الزراعية للعتبة العباسية تعد مثالاً لتنمية الموارد المائية ومحاربة التصحر

خاص: صدى الروضتين

تعطي الأمم المتحدة أهمية بالغة في الاهتمام بالمشاريع الزراعية حول العالم التي تستغل المساحات الصحراوية وتوفر المياه الذاتية والاستخدام الأمثل للري عبر طرق متعددة أبرزها حفر الآبار الارتوازية، او تخزين مياه الامطار والاعتماد على الطاقة الشمسية لغرض التقليل من حجم التدهور المناخي في العالم.

وبهذا الصدد لفتت مشاريع العتبة العباسية المقدسة اهتمام وفد البرنامج الإنمائي التابع للأمم المتحدة لما تتبعه من استراتيجية مثلى في طرق الري وتنوع المحاصيل الزراعية التي تنتجها تلك المشاريع، وما تساهمه في تأمين المحاصيل الغذائية، وتعديل المناخ الجوي في مدينة كربلاء المقدسة.

وفي زيارة استكشافية للمشاريع الزراعية التابعة إلى العتبة العباسية المقدسة، لوفد مكون من الأمين العام المساعد لهيأة الأمم المتحدة والمدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي في المنطقة العربية السيد عبد الله الدردري ورافقه الممثل المقيم لمكتب البرنامج الإنمائي في العراق السيد آو كي لوتسما، أكد ممثل وفد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP في الفرات الأوسط السيد علي كمونه، وعدد من المتخصصين الفنيين من مكتب بغداد بهدف فتح أبواب التعاون مع العتبة العباسية المقدسة للاستفادة من الخبرات التي تمتلكها العتبة في اعتماد استراتيجياتها الزراعية في المحافظات الأخرى.

وقال الممثل المقيم لمكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق السيد آوكي لوتسما: "المشاريع الزراعية للعتبة العبّاسية قدمت تنمية كبيرة في مجال الزراعة واستثمار الموارد المائية بالشكل الأمثل وتعد مثالاً لتنمية الموارد المائية فضلا عن دورها في محاربة التصحر".

واشار لوتسما الى، ان "ما يميز هذه المشاريع عن غيرها أنها أُقِيمت في الصحراء وهذا أمر لم يسبق لنا أن رأيناه في مكان آخر وتعدّ تجربة فريدة من نوعها تسهم في تنمية البيئة وتطوير مشاريعها، بالإضافة إلى كونها تمثّل تنميةً للموارد المائية في العراق ومعالجة مشكلة شحة المياه".

وتهدف العتبة العباسية المقدسة الى توفير المواد الداخلة في التأمين الغذائي ورفع المستوى الاقتصادي في المحافظة، وفي الوقت نفسه استغلال المناطق الصحراوية وجعلها مناطق زراعية وانتاجية.

وتنفرد العتبة العباسية المقدسة بهذه التجربة على حسب تعبير ممثل وفد البرنامج الإنمائي للأمم المتّحدة UNDP في الفرات الأوسط السيد علي كمونه، الذي بين سبب زيارة الوفد "بفتح آفاق التعاون مع العتبة المقدسة لما لمسناه من إنجازات ومشاريع ومبادرات ساهمت بإحداث تغييرات كبيرة على مستوى استخدام المياه البديلة والطاقة الشمسية وتوفير فرص العمل ومعالجة الاحتباس الحراري".

واكد كمونة على، ان "مشاريع العتبة المقدّسة رائدة وتنموية وحاولنا

خلال لقائنا مع السيد الأمين العام والملاكات الفنية المتخصّصة تحديد أماكن التعاون وفتح المساحات بين الجانبين".

وتابع ممثل وفد البرنامج الإنمائي، "تعد العتبة العباسية المقدسة اول مؤسسة نبدي التعاون معها وسوف تعقد اجتماعات فنية بين الجانبين لتحديد طبيعة الدعم المقدم لهذه المشاريع بهدف إرساء أنموذج حيوي وفاعل في كربلاء المقدسة وإمكانية تكراره في باقي محافظات البلاد".

ويعد مشروع المعالي ومشروع الفردوس مثالاً أنموذجياً لتطور القطاع الزراعي في البلاد على يد العتبة العباسية المقدسة ويصب ذلك في تحسن البيئة بشكل عام، بالإضافة الى انها تعد أماكن ترفيهية لأهالي المحافظة والسياح القادمين اليها فضلا عن الاستفادة من ذوي الاختصاص وتوفير فرص للحياة لبعض الشباب.

الى ذلك أكد مساعد الأمين العام للأمم المتّحدة ومدير المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي السيد عبد الله الدرداري: على ان "تجربة العتبة العباسية المطهرة في هذا المجال تعد إنسانية في الدرجة الأولى وهي فريدة من نوعها على مستوى المنطقة العربية".

وأضاف، "هذه المشاريع الاستراتيجية نالت اعجاب الوفد كباقي إنجازات اقسام العتبة المقدسة على الجانب الاقتصادي والإنساني وكل ما تقدمه في خدمة طبقات المجتمع كافة".

زيارة وفد اتحاد المهندسين الزراعيين

وفي سياق متصل زار امين عام اتحاد المهندسين الزراعيين العرب الدكتور يحيى بكور المشاريع الزراعية التي ترعاها العتبة العباسية المقدسة، وأبدى ارتياحه الكبير لما تقدمه من نتاجات في هذا المجال، وجاء ذلك خلال زيارته برفقة وفد من المهندسين الزراعيّين العرب.

وقال، "التقنيات التي تستخدمها العتبة العباسية المطهرة هي واحدة من أحدث التقنيات المستخدمة في الوطن العربي والدول المتقدمة في الجانب الزراعي في العالم".

وأضاف، "جهود العتبة العباسية الإنتاجية والتنموية والاجتماعية شيء يبعث على الفخر والاعتزاز".

وتحظى تلك المشاريع الخدمية والاقتصادية برعاية من المتولي الشرعي للعتبة العباسة المطهرة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وهي أنموذج للتطور على مستوى البلاد وباب مشرعة للتعاون مع المؤسسات الدولية والمحلية لتعميم تجربة العتبة المقدسة الى بقية المناطق والدول بهدف تحقيق المصلحة العامة.

وتابع بكور، "سننقل تجربة العتبة المقدسة في بلدنا، أنّه كيف للعتبة العباسية أن تقوم بالإنتاج من أجل الأمن الغذائي، وتوفير الأمن الصحي للمجتمع بما تمتلكه من مستشفيات ومصانع لتشغيل الأيدي العاملة وتأمين قوتهم، وهذه تمثّل إضافةً للخدمات الدينية التي نعتزّ بها".

من جانبه بين المدير المفوض لشركة اللواء العالمية المهندس عادل المعمار: إن "الوفد أجرى جولةً على المشاريع الزراعية للاطلاع على آخر ما توصلت إليه في استثمار الموارد المائية وزراعة الأشجار

والأحزمة الخضراء بالإضافة إلى المحاصيل الخضرية والاستراتيجية وبالاعتماد على الطاقة المتجددة ".

وتعنى شركة اللواء العالمية التابعة للعتبة المطهرة بتنفيذ المشاريع الزراعية كالفردوس والمعالي مستغلة مساحات صحراوية شاسعة وهي مستمرة في التطور وتوسعة مساحات المشاريع الزراعية المسؤولة عن تنفيذها".

وأردف المعمار، "استعرضنا كيف أسهمت مشاريع العتبة العباسية المقدسة في الحفاظ على البيئة من خلال تحسين الوضع البيئي ومعالجة التغييرات المناخية التي تمثل خطراً كبيراً يهدد العراق والعالم".

واختتم الوفدان الامي للبرنامج الإنمائي واتّحاد المهندسين الزراعيّين العرب جولتيهما الاستطلاعية في زيارة قبر المولى ابي الفضل العباس عليه السلام مؤدين مناسك الزيارة والدعاء.

السيد أحمد الصافي (دام عزه):
يؤكد لوفد إقليم كردستان على وجوب التعايش السلمي

حسنين المنذري

التسامح الديني والتعايش السلمي بين الأفراد والجماعات والأديان والاطياف على صعيد البلد الواحد وسيلة لاستقرار الأمن والسلام، وهذا ما نادت به المرجعية الدينية العليا متمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله.

وبدوره سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) أكد على تعزيز روح التآخي بين مكونات البلد الواحد اثناء لقائه بوفد من محافظة السليمانية مكون من مشايخ وأكاديميين وعلى رأسهم رئيس مجلس لجنة الإفتاء في السليمانية وعضو لجنة إفتاء كردستان الشيخ الدكتور أحمد مصطفى فيض الله، ورئيس منظّمة الراية البيضاء للتعايش السلمي الدكتور عبد الفتاح حسين سليمان الأكاديمي، والأستاذ في جامعة السليمانية ورئيس قسم أصول الدين سابقاً الدكتور كامران اورحمان مجيد.

وبين الوفد الأحوال في محافظة السليمانية بانتشار الثقافة الدينية في عموم المدينة والتزايد الحاصل في اقبال المؤمنين على الوفود الى بيت الله الحرام وبالخصوص من فئة الشباب، وهذا يبشر بنشأة جيل محصن بالعلوم الشريعة الإسلامية.

واكدت المشايخ، "على أهمية تواصل العلاقة بين أعضاء دور الإفتاء في الإقليم ومشايخ الشيعة لتبيان النية السليمة واضفاء الجانب المشرق من الارتباط بين المذاهب والقوميات العراقية بهدف اظهار اللحمة الوطنية وتفويت الفرصة على كل من يحاول شق صفوف المسلمين داخل الوطن الواحد".

ومن جانبه أكد السيد احمد الصافي (دام عزه) بعد الترحيب بالوفد على "وجوب التعايش السلمي لما يضمه إقليم كردستان من تعددية وتنوع ديني وطائفي وقومي".

وهو ما نصت عليه المرجعية العليا واوصت به في خطب الجمعة سابقاً، وفي مرات عديدة ولا سيما اهمية الانفتاح على كل المكونات العراقية وتقبل الآراء المختلفة من أطياف الشعب كافة.

واشار سماحة المتولي الشرعي الى "أهمية تجنب الخلافات وإبعادها عن الوصول إلى القواعد العامة، مؤكداً أن مثل هذه اللقاءات لها ثمارها الطيب في تبادل وجهات النظر".

مؤكداً على، "الاهتمام بشخصية النبي ﷺ من خلال القرآن الكريم وآياته العظيمة وهذا المشروع يخص جميع المسلمين وهو من الأمور التي تفتح باباً مهماً وعلمياً للمناقشات المثمرة وأفرز ذلك عن مركز الرسول الأعظم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية".

وتابع السيد الصافي، "كان سبب إنشائه لتسليط الضوء على سيرة النبي الأكرم ﷺ في القرآن الكريم لمواجهة المحاولة المغرضة للإساءة لهذه الشخصية العظيمة".

افرز اللقاء جوانب إيجابية عديدة منها توحيد كلمة المسلمين في البلاد، والاستماع الى جميع الآراء الدينية والاصطفاف جنباً الى جنب في الدفاع عن الرسول الاكرم ﷺ ضد الهجمات المغرضة التي تحاول النيل من شخصيته العظيمة، فضلاً عن الالتفاف حول كتاب الله المجيد، والعمل على نشر ثقافته الغنية بين أوساط المجتمع المختلفة.

وفد الهيأة التنظيمية لمؤتمر المناخ
يطلع على مشاريـع العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

أجرى وفد الهيأة التنظيمية لمؤتمر المناخ الذي عقد بإشراف مجلس النواب جولة على مشاريع العتبة العباسية المقدسة، بهدف الاطلاع والاستفادة من خبراتها في مجال مكافحة التغيرات المناخية والتصحر في العراق.

وقال مدير شعبة الاتصالات التابعة لقسم المشاريـع الهندسية المهندس فراس عباس حمزة، بأن "وفد الهيئة التنظيمية لمؤتمر المناخ قام بجولة على بعض المشاريـع في العتبة المقدسة، وتضمنت الجولة استعراض منظومات الطاقة الشمسية المستخدمة في العتبة وشرح تفاصيل حول هذه المنظومات والفوائد البيئية التي تقدمها".

وفيما يتعلق بمنظومات الطاقة الشمسية، أوضح المهندس فراس عباس، أن "المشاريـع التي تمتلكها العتبة العباسية تعمل منذ أكثر من سنتين، وأن هناك منظومات حديثة بدأت بالعمل قبل بضعة أشهر فقط، وتم تسليط الضوء على مدى فعالية هذه

المنظومات في تقليل انبعاثات ثنائي أوكسيد الكاربون والحفاظ على البيئة".

وأضاف، "أن الوفد تعرّف أيضًا على تقنيات حديثة تستخدم في العتبة العباسية بهدف زيادة كفاءة توليد الطاقة الكهربائية من الخلايا الشمسية".

مشيرا الى، ان "هذه الزيارة تأتي في سياق التركيز المتزايد على مكافحة التغيرات المناخية والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، وتعكس الجهود المبذولة في العتبة العباسية لتطوير واعتماد منظومات الطاقة الشمسية والتزامها بالحفاظ على البيئة وتقليل الانبعاثات الضارة".

تجدر الإشارة إلى: أن توسيع استخدام الطاقة الشمسية في مشاريـع العتبة العباسية يمثل مثالًا إيجابيًا على كيفية دمج مبادئ الاستدامة البيئية في مجالات متعددة، ومن خلال مشاركة خبراتها في هذا المجال، تساهم العتبة العباسية في الجهود الوطنية لمكافحة التغيرات المناخية وتعزيز الاستدامة في العراق.

لتقييم الأداء وتحديد الاحتياجات..

العتبة العباسية تنطلق نحو وضع خطة استراتيجية شاملة

أمير كريم

ضمن خطط أعدت لتقييم أداء المنتسبين وتحديد احتياجات أقسام العتبة العباسية المقدسة، باشر قسم التطوير والتنمية المستدامة بخطوة هي الأولى من نوعها في تحليل الأداء لأقسام وتشكيلات العتبة المقدسة.

إذ بدأت أولى خطوات التقييم في تحليل أداء مستشفى الكفيل التخصصي، فأتبعتها الأقسام والتشكيلات الأخرى للعتبة المقدسة.

وقال مسؤول شعبة التخطيط والمعلومات في قسم التطوير والتنمية المستدامة السيد محمد عبد الحسين جبار، إن "انطلاق قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة في مشروع تحليل الأداء لأقسام العتبة المقدسة، يمثل رؤية متكاملة للأمانة العامة في تحليل الأداء للمنتسبين، والفائدة هي لمعرفة التطور الحاصل في مفاصل الأقسام ورسم خطة استراتيجية مستقبلية واضحة لأعمال التشكيلات في العتبة المقدسة".

وأضاف، "قمنا بطلب استمارات أو طلب استمارة محددة بمعلومات محددة لتشكيلات العتبة لمعرفة مهام تلك التشكيلات وواجباتها وكانت هذه الاستمارة تحوي مجموعة معلومات لمعرفة ما هي طريقة وآلية التقييم المعمول به، ووضع آلية محددة ومحكمة

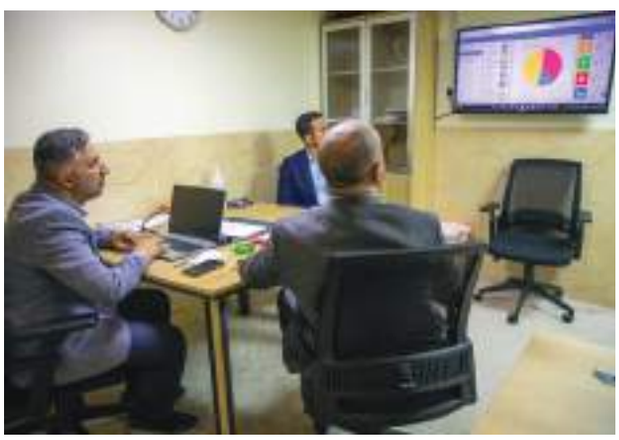

في تقييم الأداء وتحليله لكل منتسبي العتبة والتشكيلات الإدارية من منتسب الى وحدة الى شعبة ثم إلى تحليل قسم بالكامل".

وأشار، تم "العمل حالياً وتمت المباشرة بتحليل الأداء لأقسام العتبة، ومنها مستشفى الكفيل التخصصي، وظهرت نتائج التحليل واضحة".

منوهاً، أن "ثمار التحليل ستظهر بتحديد نقاط الضعف والقوة وبيان الثغرات في الأداء لتحسينها، مثلاً الأدوات او أوامر بشرية لتحسين بيئة عمل، او يحتاج الى دورة تدريبية بمعنى تحليل الأداء للمكان بالكامل وتعرف من خلال إجراء تحليل الأداء".

مؤكداً، أن "تحليل الأداء تم من جانبين شخصي وتحديد المهام، فالشخصي يعني قياس مدى التزام المنتسب الديني والزي الموحد والصلاة والتعليمات الصادرة من الإدارة ومدى التزامه بتطبيقها، اما تحليل المهام فهي مدة إنجازه للمهام، ويقاس بثلاث مراحل مرة تكون الفعالية، وهي مدى إنجازه للمهام بالوقت المحدد، وعدد المهام المنجزة، ومرة لا نقيس الكفاءة، ويكون انجاز المهام بكلفة اقل ومرة تكون مادية ووقت وجهد أكثر".

مضيفاً، أن "هناك بعض الأعمال روتينية وهي المؤرشفة، ووضعنا لها معياراً وقياساً خاصاً، وهذا جانب من جوانب المهام ولدينا وحدة المعلومات التي تعمل لتحليل المهام ايضاً".

لترسيخ المبادئ والقيم الفاضلة..

إقامة دورة في أخلاقيات المهنة لتطوير المنتسبين

خاص: صدى الروضتين

ضمن منهاجها الثابت في تدعيم القيم والمبادئ الأخلاقية في المجتمع بشكل عام، والمنتسبين بشكل خاص.. نظمت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم التطوير والتنمية المستدامة دورة بأخلاقيات المهنة والتي استمرت ثلاثة أيام بواقع (٧) ساعات تدريبية.

وقال المدرب في قسم التطوير والتنمية المستدامة السيد مصطفى الحكيم: "عملت العتبة العباسية المقدسة على تقديم أفضل البرامج للمنتسبين في رفع قدراتهم الاكاديمية والمعرفية، مع تأهيل المنتسبين الجدد وتقديم دورات متنوعة ودورة اخلاقيات المهنة واحدة منها".

وأضاف، ان "مفهوم اخلاقيات المهنة تتلخص بمبادئ وقيم فاضلة، حث عليها الإسلام في أداء العمل، وتهدف الى بيان مصادرها وقابلية ترسيخها، وبيان مصادرها وما هي معوقاتها، وكيفية تكوين شخصية المنتسب ليكون سفيراً اخلاقياً للجهة التي يعمل فيها، مع التعرف على أنماط الشخصية، إضافة الى معرفة الواجبات المناطة به، وكيفية تشكيل السلوك الأخلاقية".

وأشار الحكيم، انه "تخلل الدورة مشاركات فاعلة وحوارات بناءة، وتم اجراء اختبار نظري لمعرفة مدى استيعاب المنتسبين

للقيم الأخلاقية البناءة، وان مفردات الاختبار تضمنت بيان كيفية تشكل السلوك الأخلاقي المبني على قاعدة سلوكية من الوعي والتفكير والتصرف الأخلاقي لبيان الحكمة والقيادة في موقع التصرف".

مؤكداً، مع بيان المتلازمات ما بين المنتسب والمؤسسة التي يعمل بها على سبيل المثال، فاذا كان هناك التزام سيكون تطوير كبير في اداء العمل، واذا كانت سمعة جيدة توفرت الكفاءات واذا كانت هناك ثقة ستكون إنتاجية عالية، واضافة الى وسائل الترسيخ الأخلاقي من ضمن الرقابة الذاتية والأنظمة الدقيقة والقدرة الحسنة والتقدم المستمر والفهم الجيد.

"السيرة النبوية بين الحقائق الموثقة والتأويلات المزيفة"

الجزء الثاني من ميزان تصحيح السيرة النبوية

خاص: صدى الروضتين

ضمن فعاليات ملتقى السيرة، نظمت دار الرسول الأعظم ﷺ في مركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ندوتها الفصلية الثانية التي توسمت بعنوان (ميزان تصحيح السيرة -الجزء الثاني-)، ضمن سلسلة ملتقى السيرة النبوية.

وافتتح الندوة التي احتضنتها قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة المقدسة مدير الدار الأستاذ الدكتور عادل نذير بيري، وضمت محاضرة للأستاذ في الحوزة العلمية سماحة السيد محمد حسين العميدي، الذي تطرق في الجزء الأول منها إلى بيان أسس كتابة السيرة النبوية.

وذكر العميدي، أنَّ "مسائل السيرة تقع في مجموعتين؛ الأولى، هي السيرة الخاصّة والتي تمثل جملة من المواقف الشرعية، ولا بُدَّ من أنْ تستند على مستندات شرعية أسوةً بسائر مسائل الفقه".

وأضاف، "الثانية هي السيرة العامة والتي تمثل جملة من المواقف والمحكيات العامة التي وقعت في حياة النبي ﷺ، مما يكفي في إثباتها الآليات التي يُثبت بها التاريـخ العام".

وبين استاذ الحوزة، "المستندات التي تعتمد لكتابة السيرة يمكن أنْ تكون قرآنية، أو روائية عن المعصوم عليه السلام، أو روائية عامة بشرط أن تكون موثوقة".

ولفت العميدي الى، ان "هناك محوراً رابعاً مهماً؛ ويتمثل بالقواعد الاجتماعية والنفسية العامة، التي تحافظ على عدم تعارض

الحكايات مع واقع الخصائص الاجتماعية المألوفة، أو الخصائص النفسية المتعلّقة بالشخصيات المختلفة التي يرد ذكرها في تلك السيرة".

وتابع، "لا يخفى على المتابعين في هذا المجال العلمي التخصصي الذي يتناول السيرة النبوية المباركة أن هنالك دعوات بين فترة وأخرى تظهر لكتابة السيرة وفق المعطيات المستجدة والمستحدثة من التطور العلمي والرؤى البشرية تتطور عند الإنسان، وبالتالي ينظر إلى الأمور نظرة تتناسب مع هذا العصر والرؤى لدى الناس".

ومرجحا، "ان يكون هنالك تراكم لدى الناس من الشبهات أو التشويهات المتعمدة وغير المتعمدة من قبل من هم أعداء لهذه الشخصية العظيمة، أو من قبل الجهلاء الذين يتطرقون من غير تناول بعض الأمور أو يعتمدون على بعض الروايات الضعيفة، ويروجون لها فتكون هناك حاجة لإعادة النظر في هذه السيرة، كما هو الشأن في إعادة النظر في التفسير والعلوم الأدبية وهذا أمر عام".

وكشف العميدي، ان "دار الرسول الأعظم ﷺ ضلعت بمهمة إعادة كتابة السيرة المباركة، لكن لابد من وجود ضوابط معتمدة ومقبولة لدى المجتمعات والجامعات العلمية المختلفة للأخذ بها حتى تكون مقبولة عند الجميع".

موضحاً، "هنالك روايات متفق عليها، فالنص القرآني حجة للمسلمين كافة، والمعلومات التاريخية العامة التي هي ليس محل خلاف مثل حدوث المعارك وغيرها، لكن العالم الغربي تجرأ على شخصية النبي محمد ﷺ؛ لوجود ثغرات في بعض الروايات شوهت

هذه الصورة المشرقة مما استغلت من قبل خصومها وبين فترة وأخرى نسمع مثل هذا التصرف المشين تجاه النبي الأكرم ﷺ".

من جهته اعلن رئيس دار الرسول الأعظم ﷺ الدكتور عادل نذير، أن "الدار من المؤسسات الفكرية والبحثية التي ترعاها العتبة العباسية المقدسة لتسليط الضوء على سيرة النبي الأكرم ﷺ، بوصفها مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي التي يجب أن تنقى من أي تشويه أو عارض".

مشيراً، "نحن على أعتاب المؤتمر الثالث عن شخصية النبي الأكرم ﷺ، ولها سلسلة مسابقة عن الرسائل الجامعية ولاسيما رسائل الماجستير".

في السياق ذاته، اوضح الأستاذ الدكتور شعلان عبد علي السلطان عضو الدار، ان "سماحة السيد محمد حسين العميدي قدم بحثاً بعنوان (ميزان تصحيح السيرة) وهو الجزء الثاني، بعد أن قدم في الندوة السابقة الجزء الأول منها.

وقال، "تضمنت الندوة عدة محاور اعتمدت على المبادئ الأساسية في كتابة وتصحيح السيرة النبوية والبت بما هو عليه خلاف السيرة النبوية المباركة حسب ما جاء به الأستاذ من جامعة المثنى/ كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ الدكتور محمد جبار العامري".

وأتاحت الفرصة للمشاركين في الندوة لطرح الأسئلة وفتح باب النقاش والمداخلات لما تم تداوله فيها، كما جرى تكريم السيد محمد حسين العميدي، والحضور الكريم بشهادات مشاركة.

قانون الكارما

- قراءة مقاربة في القرآن الكريم -

سارة إحسان/ بغداد

ظهر مفهوم الكارما في شبكات التواصل وفي بعض المؤلفات التي تهتم بالتنمية البشرية، وهو في حقيقته مفهوم اخلاقي قديم في المعتقدات الهندوسية والبوذية والسيخية، ويشير إلى مبدأ السببية حيث النوايا والأفعال الفردية تؤثر على مستقبل الفرد.

حسن النية والعمل الخير يسهم في إيجاد الكارما الجيدة والسعادة في المستقبل، النية السيئة والفعل السيئ يسهم في إيجاد الكارما السيئة والمعاناة في المستقبل وترتبط الكارما مع فكرة الولادة الجديدة في الديانات الهندية (ينظر: wikipedia).

وبعض الباحثين يرى أن الكارما ترتبط بالسلوك الانساني؛ فإن كان سلوك الانسان صالحا ومنسجما مع القوانين الكونية والفطرية؛ فالكون يكافئ هذا الإنسان بما أحدثه من أفعال صالحة بطريقة ما واذا كان سلوكه سيئا؛ فالكون سيعاقبه بطريقة ما ردا على تمرده على تلك القوانين.

والمتابع للشأن القرآني يلحظ ان مفهوم الكارما ويعني العدل في جوهره موجود في القرآن الكريم فهو غير مباشر فحقيقة الكارما تدور حول النوايا التي تدفع الى الافعال والافعال تغير الادراكات الحسية والعصبية،

ومن ثم الإدراكات الحسية تغير الواقع هذه الصورة الكاملة الكارما بعيدة عن فكرة ان مصيرك في ايدي اشخاص خارجية اذا كنت جيداً بما فيه الكفاية سوف تحصل على مكافأة كما انها تلغي فكرة ان كل شيء عشوائي قول ﷻ، ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يظلمون﴾ (النحل/١١٨).

الكارما قانون العدل الالهي هي نواياك وافعالك فهما يقودان الواقع بطريقة ما وتفاعلاتك مع الواقع تحدد ما تشعر به بشكل شخصي حول اللحظة المستقبلية والكارما هي اداة للتعلم وللتطور واداة للتنمية واصلاح النفس هي اداة لتصبح من خلالها شخصاً مسؤولاً عن حياتك وتستطيع من خلالها خلق عالمك من خلال النوايا والافعال والكلمات.

هناك انواع مختلفة من الكارما وبدرجات مختلفة وبثقل مختلف وحالات نضوج مختلفة وبطرق مختلفة وهي عبارة عن أربعة اجزاء وهي:

١. الهدف /الشيء الذاتي.
٢. النية /هي الدافع الذي يسبب الهدف.
٣. الفعل/هو السلوك الذي لحق النية.
٤. الاكتمال/هو التجربة الذاتية للفعل.

اذا توفرت هذه المتغيرات المهمة في المعادلة سوف نحصل على تأثير كامل وقوي في الكارما الفرد وهو الجزاء الذي يصيب الفرد نفسه؛ بسبب (سوء فعل وقول فيقع بشر أعماله أو يناله خير مقابل إحسان قدمه)، وكارما الأسرة واساسها (كثرة الغيبة والنميمة) وكارما المجتمع.

إزالة الكارما السلبية تتطلب (تنقية الفكر والندم من آثار الماضي والتوبة)، وفلسفة ذلك الاعتقاد لدينا ان الله ﷻ لم يترك أي شيء في تنظيم حياة الناس وجعلها في أقدس تنظيم انساني واجتماعي وسلوكي، ولكن بعض الناس لا يدركون مضامين ما ورد في كلام الله المحكم في القرآن الكريم الذي يتناول بعض آياته بشكل وافٍ ذلك القانون منها:

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(ال عمران/١٤٥)، و﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾(الزلزلة/٧،٨). و﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (مريم/٦٤).

ان قانون الكارما او قانون العدل الإلهي يؤكد ان كل ظلم يصدر من اي انسان او شر سببه لأحد، أو قول خدش فيه كرامة شخص او تزوير او تحايل جعل من ظلمه حالة، لابد وان يعود عليه بطاقة عقاب اكثر ثقلا منها ان عاجلا او آجلا فهي طاقة العقاب الكوني وفق محكمة العدل الإلهي: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة/٨).

بعض الباحثين يرى أن الكارما ترتبط بالسلوك الانساني؛ فإن كان سلوك الانسان صالحا ومنسجما مع القوانين الكونية والفطرية؛ فالكون يكافئ هذا الإنسان بما أحدثه من أفعال صالحة بطريقة ما واذا كان سلوكه سيئا؛ فالكون سيعاقبه بطريقة ما ردا على تمرده على تلك القوانين.

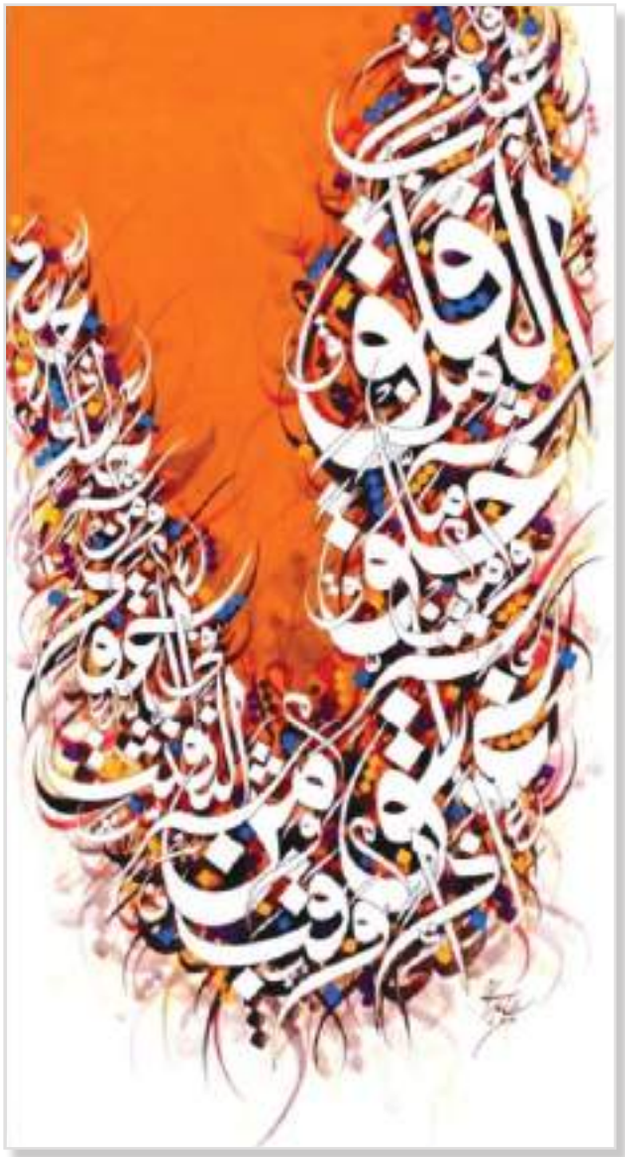

الرؤيا المجازية في سورة الفلق!!

أمونه جبار الحلفي

هناك روابط خفية بين الفكر المتمدن والماسونية، فيضطلع اليوم على المواقع كتاب التمدن والتحاور وكأنهم حملة لواء الفكر المتفرد، يمارسون إسقاطاتهم الفكرية على سور القرآن الكريم، فلو تابعنا منجزَ أحد كتاب موقع الحوار المتمدن، هو الكاتب المصري (موريس رمسيس) أحد كتاب هذا الموقع، ونقرأ منجزه دراسة فكرية عن عمل الماسونية، ومنجز آخر يصف الفكر الماسوني بأنه كتاب الأحرار لهذا يعمل كالمعتاد على إسقاطاته الماسونية على القرآن الكريم وعلى كل مفردات الإيمان، نجده ينكر سماوية السور القرآنية.

ويقول كاتب القرآن ويقصد النبي ﷺ ومن لا يؤمن به كتاباً منزلاً يسهل عليه الدس والتحريف، وإعادة نفس المعزوفات التي يعزف عليها كتاب التمدن الزائف، ويحاول أن يجد للمعوذات القرآنية جذرا في الديانات الأخرى كاليزيدية والصابئية واليهودية، فنجده يخلط بين تعاليم الدين والعرف الاجتماعي، تراه يعمل على القضايا التي لا تستحق الوقوف عندها، نجده يستخدم تكرار ما الفائدة من كذا وكذا؟، وكأن الفائدة المرجوة هي التي تصب لمصلحة الماسونية، الدخل العامر بالمال والانفلات الأخلاقي.

نجد الكاتب (أحمد صبحي منصور) وهو باحث جاد دون النظر إلى التوافقية أو التقابل، كونه صاحب رؤية يبحث عن معنى الحسد في القرآن الكريم، ووفقاً لمنظوره إن إبليس هو شر الخلق، والسور المجازية التي تصف لنا شر الخلق وشر غاسق إذا وقب، ينفث سمومه في النفوس ليلوث الفطرة السليمة، وإبليس توعد ولد آدم بالهلاك لهذا يأتي التعوذ من الحاسد وهو إبليس وحده نخشى أن نكون من ضحاياه حين يتعوذ بالله يرى أن الآية تخاطب النبي ﷺ، والقرآن الكريم ينفي أن يكون باستطاعة أحد أن يضر النبي ﷺ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (المائدة/ ٦٧).

يتضح أثر العولمة على أولئك الكتاب في نكران الدين الذي كان أساسا ضمن الكنيسة وليس ضد الله، ولا ضد المسيح عليه السلام والكنيسة غير الدين ومن ثم فكر الغيبيات وغياب الإيمان بالأمور التي لا تدرك بالحواس وسورة الفلق التي أثقلت على عقولهم أغلب الاعتراضات لم تمس بلاغة سورة الفلق وإنما دار الحديث عن مضمونها كونه يرتكز على المسائل غير المدركة وقالوا إن سبب نزولها هو سحر لبيد بن الأعصم اليهودي، وجميع تلك الطعون

تزودنا بها المدونات التاريخية المحرفة والتي كانت الأس الجذري لموريس وجماعة موريس.

وعند تفاسير الشيعة نجد بساطة المعنى وصدق التأويل ففي سورة الفلق وهي خمس آيات، أمر الله النبي ﷺ أن يعوذ بالله من كل شر، والعوذ هو الاعتصام، وجاء في محاضرة من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي، أن سورة الفلق من السور الغامضة في القرآن الكريم، بحثت عن معنى الغموض فوجدته يعني المعنى غير المتداول، ومن كونيات المنهج القرآني، كان النبي ﷺ يعوّذ بها الحسن والحسين عليهما السلام، والمعروف أن السورتين تدفعان الشرور.

هنا يكمن تعبير الغموض بأن الشرور اللامرئية، كالسحر والعين، الفلق هو كل ما يفلق وكل ما يفطر عنه بالخلق، وقيل هو جب في جهنم، والغسق أول ظلمة الليل غياب الشفق، كان ابن مسعود لا يعد المعوذتين من القرآن ليعبد مسلكا من مسالك موريس وجماعته من كتاب التمدن، يقول الإمام الباقر عليه السلام إن فعل ابن مسعود برأيه، بينما يقول رسول الله ﷺ من قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ كأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله ﷻ على الأنبياء(١)، وكانت المعوذتان من الطب المعروف عند الأئمة عليهم السلام.

مجموعة كتاب التمدن يصطادون في الماء العكر (سامي لبيب) كاتب قسيس يسقط العرف الاجتماعي على الدين الإسلامي، وقع في الكثير من الأخطاء والتناقضات فقد صور الغرب بأنهم شعوب ملحدة وهذا الإلحاد كان سبب تقدمهم الحضاري، ويعد الدين الإسلامي سببا بتأخر العرب وخلط بين نظريات علمية متفاوتة المقاصد وبين حقائق القرآن بأسلوب الحذف القسري من الجمل ليستقيم عنده المضمون، لو انتبه الشاب المثقف اليوم إلى مصادرهم التي يعتمدون عليها بوصفها مرجعيات ثقافية لعرف من خلالهم قيمة القرآن الكريم

ويرى الأستاذ عباس العلي وهو باحث في علم الأديان ومفكر علماني، يرى أن التعوذ من رب الفلق هو توسع في مدار الربوبية، لإدخال كل مخلوق بطريقة الفلق، من يتوسع في فهم الدلالة والقصد، يكون الأمر متيسرا للفهم لديه.

ربط النص بين ﴿وَمِنۡ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ بمعنى شر الليل إذا دخل، الليل إذا غاب في لجة النور، أصبح فيه جانب شر، الغاسق جاء أيضا بمعنى الصديد الذي ينضح من جلود أهل النار، سوائل ساخنة لها رائحة قريبة من العفونة، والوقب هو الحفرة وكل نقرة في الجسد كنقرة العين ونقرة الكتف.

ويذهب الباحث إلى ربط الفلق والخلق، هي عملية المزاوجة، إشارة إلى سورة الطارق: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾، ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ﴾، ﴿يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾.

الغاسق عند العرب كل ما هو ساخن ومتدفق وأشاروا إلى الدموع المتدفقة من العين حين تدمع بكثافة، لهذا علينا أن نقف عند إشارة الشر فالشر الذي ينتج منها لاحقا إما بعدم انتظامها أو الإفراط فيها من الاهتمام بها دون ميزان، تجر إلى عوارض جانبية تخرج القضية إلى الانحراف، هنا ربط الأستاذ عباس حسب رأيه بين الفلق والخلق، والغاسق والوقب، ضمن مفهوم ترابط وعلى النحو الذي يجعل إشارة السورة القرآنية، إلى حقائق موجودة وليست نتائج تفسيرات اعتباطية مثبتة على الظن والاحتمال.

فهو يرى أن عملية الفلق، التكاثر للكائنات الحية لا بد أن يكون خيراً على أي حال.

وحين يرى خلاف ما هو مشرعن، يتحول إلى نوع من أنواع الشرور يدفع الإنسان إلى أن يمارس جسده إلى ما هو صحيح وفقا لآلية التشريع التي رسمها النص الديني.

١- تفسير مجمع البيان، ج١٥، ومجموعة من التفاسير البرهان ونور الثقلين وكنز الدقائق.

مشروع "تالي كتاب الله"

يفتح بابه لاستقبال أكثر من ٤٠ طالباً

حسنين سامي جواد

يقطع الأستاذ حمد محمد مئات الكيلومترات من مدينة البصرة أقصى جنوب العراق الى مدينة كربلاء المقدسة، وتحديدا لقضاء طويريج للمشاركة مع عدد من الأساتذة المشاركين في مشروع التحفيظ السريع للقرآن الكريم.

إذ يحفظ الأستاذ حمد محمد القرآن الكريم على نحو كامل، وبأرقام الآيات والأحزاب والأجزاء والصفحات، على الرغم من كونه قد تجاوز العشرينيات من عمره بقليل.

ويقول حمد، "لبيت الدعوة التي وجهها لي المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة فرع معهد قضاء الهندية للانضمام إلى أساتذة مشروع (تالي كتاب الله).

مبينا، "قدمت إجازة من وظيفتي في الهندسة الكهربائية للتفرغ للمعهد حبا لكتاب الله العزيز".

ويعد مشروع (تالي كتاب الله) هو أحد فعاليات معهد القرآن الكريم التابع لقسم المجمع العلمي للتحفيظ السريع، واختير قضاء الهندية (طويريج) كمحطة انطلاق أولية قبل الشروع في مختلف المحافظات العراقية، مستهدفا في أعماله الأطفال.

ويطلق على مشروع تالي الكتاب اسم "الرحلة"، وذلك لأنه ينشط في العطلة الصيفية ليستقطب أكبر عددٍ ممكن من الطلبة في فترة ركودهم المدرسي، بالإضافة إلى أن بعض الأساتذة المقيمين على المشروع يعدونه رحلة إلى الله ﷻ.

وتوفر إدارة المعهد ٣ عجلات كبيرة وواحدة صغيرة لاصطحاب الطلبة من بيوتهم إلى مقر الفرع الكائن قرب منطقة "ام الهوى" وتحديداً في "شارع الباشا" لبدء يومهم القرآني"، بحسب ما ذكره إعلام معهد فرع الهندية عبر الأستاذ مسلم محمد مهدي.

أما المشرف العام السيد محمد الجبيلي يبين: ان "المشروع سيستمر من شهرين الى ثلاثة أشهر، وهي فترة كافية للمشروع الذي يحتضن الطلبة في ٥ قاعات دراسية، وواحدة للألعاب الرياضية يذهب اليها الطلبة وقت الراحة والترفيه".

ويقول، "عدد الأساتذة المشرفين على مشروع تالي كتاب الله او الرحلة يبلغ أكثر من ١٠ أساتيذ ومعلم قرآني، خمسة منهم للمادة الأساسية في البرنامج اليومي للطلبة وهي التحفيظ، و٣ للصوت والنغم والأحكام، واستاذ في مادة التفسير، واخر كمدير داخلي للمشروع".

ويرى الاستاذ حمد محمد من أهالي البصرة: ان "البرنامج اليومي للأطفال متكامل بشكل جيد لما يضمه من فقرات تساهم في الترويح عن الطلبة وتساعدهم في الحفظ بصورة أسرع".

قائلا، "البرنامج يتكون من أربعة دروس يومية، تتخللها فترات للراحة والغداء والصلاة وقيلولة قصيرة لتصح ابدانهم".

ويضيف، "يبدأ البرنامج اليومي للطلاب في الصباح الباكر من الساعة السادسة صباحاً، والساعة الأولى تكون للإفطار الذي يقدمه المعهد للطلبة مجاناً والرياضة الصباحية وقراءة زيارة عاشوراء ودعاء الفرج لجعلهم أكثر نشاطاً لاستقبال الدروس".

ويتابع، "تتم مراجعة مبسطة للطلاب في اول ساعة دراسية للمواد التي تلقوها خلال عشرة أيام لضبطها والتأكد من حفظها، ومن ثم يستمع الطلبة الى صفحة جديدة من المصحف الشريف ويتم تفسيرها من قبل الأساتذة، وتبيان ما تحتويه من احكام للتلاوة واحكام فقهية".

ويحرص المشرفون على المشروع على تخريج جيل مُلم بكل المفاصل الدينية عبر تعليم الطلبة على صلاة الجماعة والواجبات والمستحبات من أصول الإسلام، بالإضافة الى تنظيم كل المناسبات الدينية التي تمر خلال أيام المشروع القرآني".

ولاق المشروع صدى واسعاً من قبل أهالي قضاء طويريج، لما يقدمه من معارف غنية للأطفال والكبار، كما يصفه اعلامي فرع المعهد في قضاء الهندية الأستاذ مسلم.

وبدوره يكشف رئيس معهد القرآن الكريم فرع الهندية السيد حامد المرعبي: ان "عدد الطلبة الذين تقدموا للتسجيل في النسخة الثانية من المشروع قد بلغ عددهم أكثر من ٧٠ طالباً، وبعد اجراء

الاختبارات الخاصة لهم نجح أكثر من ٤٠ طالباً، وهم الذين يتلقون الدروس الان".

موضحا، "متوسط الاعمار التي يشملها المشروع القرآني تتراوح من ١٤ الى ٢٤ عاماً، وبحكم وقت مشروع تالي كتاب الله هذه النسخة لم نتمكن من ضم بعض الاعمار الذين يشاركون في امتحانات الثالث متوسط والسادس اعدادي".

ويضيف، "مشروع تالي الكتاب مستوحى من مشروع للقرآن الكريم من احدى دول الجوار، وتم تطويره داخل المعهد ليكون شاملا بصورة أكبر ويعمل المشروع على تحفيظ الطلبة ستة أجزاء متفرقة من كتاب الله المجيد في كل دورة".

ويؤكد الأستاذ حمد محمد، ان "التحفيظ السريع يظهر عينات من الحفظة يشار لهم بالبنان، لما يحملونه من الموهبة الفذة في الحفظ واسترجاع للآيات البينات التي حفظها".

مستشهدا، "مثلا الطالب الصغير حيدر سلمان هادي الذي يتقن ٦ أجزاء من القرآن الكريم، وهو دليل على استيعاب الانسان للشؤون المعرفية".

ويقول الطالب حيدر سلمان، أن "القرآن الكريم يساعد على تقوية الذاكرة وحفظ المواد المدرسية، فضلا عن المكانة والتقدير الذي نحظى به نحن كحفظة لكتاب الله المجيد من قبل الأساتذة في المدرسة".

ويضيف، "نتقدم بالشكر الى العتبة العباسية المقدسة ومعهد القرآن الكريم في قضاء الهندية لإتاحة هذه الفرصة لنا للتقرب الى الله ﷻ من خلال كتابه العزيز".

رقية قرة عين الحسين عليه السلام

خديجة عبد الواحد ناصر / ج١

وأنا أضع مقدمة كتابي (السيدة رقية قرة عين الحسين عليه السلام سألت نفسي:

- ماذا أريد من المقدمة، ونحن اليوم نعيش عصر السرعة والكثير صار لا يعبأ بالمقدمات ويقفزون إلى المنجز، البعض يرى أن قراءة المقدمة ضياع للوقت، بينما كنت إذا ضاق بي الوقت أو كان الكتاب استعارة مؤقتة كنت اقرأ المقدمة وفهرس الموضوعات وأكتفي حينها بالفكرة والتصور، وضعت مقدمتي عند انتهائي من الكتاب، وجدت بعض المقدمات في الكتب المطبوعة يكتبها كاتب آخر غير المؤلف، وبهذا يصبح عمله قراءة المنجز وإعطاء توضيح لبعض مزايا المنجز - الكتاب - وما هو الجديد الذي أضفته أنا لموضوع السيدة رقية عليها السلام، ومقدمة تمهيدية يقدمها المؤلف يتحدث عن المحتوى والهدف وفي البحوث الاكاديمية عن المقدمات والمشكلات وتقديم الشكر لمن قدم مساعدة أو توجيه.

سعيت في هذه المقدمة القصيرة أن أقدم فيها الرؤية لمفهوم الكتابة عن رمز من رموز أهل البيت عليهم السلام، ليست طفلة عادية، أنا أعتقد أنها رغم صغر سنها وطريقة رسم القدر أوحى لها أن تقدم رسالة للأمم كافة، لا يمكن إغفال تلك التفاصيل القادرة على منح المتلقي التصور لموضوع الطف الحسيني باعتبارها حرب بين جيشين، الطفولة في النهج الإسلامي لا تدخل ضمن مسميات العسكرة.

جرى في خاطري العزم على كتابة حياة السيدة رقية عليها السلام على شكل قصة أسميتها داخل القصة باسم السيدة رقية قرة عين الحسين عليه السلام السؤال الذي يدور برأسي لماذا نكتب عن رقية عليها السلام بعد مضي قرون زمنية، كتب فيها الكثير من العلماء والكتاب والمثقفين عبر الازمنة، وبينوا أبعاد وجودها الإنساني والجاذب الشعوري والوجداني الذي ترسخ أثر مظلوميتها، فجاء الجواب معمقا بالتفكير وتسامي الفكرة، هل نحن نكتب لنرثي رقية بعد هذه القرون؟

هل نكتب لنمدح هذه الطفلة التي لا يجدي مديحنا بشيء لأنها أسمى من كل ما نكتب، فما نفع مشروع كتابي عنها عليها السلام ؟

القضية ليست قضية توثيق ولا إدراج معلومات عن حياتها ومقتلها، منذ كم جيل استشهدت مولاتي رقية عليها السلام، وهذا يعني أنها تمر أمام كل جيل تحمل رسالتها البليغة للعالم، وهي رسالة من رسائل الطف الحسيني المباركة، تحمل هذا العمق من الجراح والألم، وكل جيل يقابلها يعيش مأساتها ويقدم ما عنده من مواساة لنفسه ونصرة لإنسانيته، لهذا نردد دائما لعن الله من قتلكم واستحل محارمكم ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به، هذا هو الاختبار نكتب لنعلن الموالاة، ونعلن البراءة من أعداء الله قتلة الحسين عليه السلام، لأقرب الصورة كل جيل يحمل رسالة رقية يسلمها بأمانة إلى الجيل الذي يليه، ولهذا أشعر أننا أمام مسؤولية توصيل الفكر، والمصاب، وإذا كان من شروط المقدمة أن أضع أهم الاقتباسات التي استخدمتها وأقوم بشرحها، لأمكن المتلقي من فهمها ومعرفة درجة أهمية المنجز، اقتباساتي واضحة هي الجراح التي ورثناها من الواقعة ودموع الموالين هي آهة كل قلب نادى لبيك يا رقية والدعاء عندي هو طلب الشفاعة منها ومن أبيها وجدها وجدتها الزهراء عليها السلام، وهل هناك وضوح أكثر لأقدمه للمتلقي؟

وهذه تعد من أهم الجواذب النفسية والروحية التي تكون محور التوصيلية في موضوع سيرة جرح ومصاب السيدة رقية، طفلة يتيمة لا تنتمي إلى لؤم العالم، مرت في حياتها فترة من الزمن تسلطت عليها شر شرذمة من الخلق جمعت ذنوب العصور الماضية بكافة أشكالها في عصر واحد، أعتقد أن هذه الجملة كافية لتكون المقدمة المعبرة عن الولاء والنصرة، واعتقد أن هذه الجملة تمتلك جواذب روحية قادرة على إقناع المتلقي، لكني أشعر أن أقدم روحي قبل المنجز، كتبت تكملة تعريفية، براءة تناثرت فوق الثرى فتلقاها لهيب حنون أمسك بالكفين الصغيرتين.

وظمأ يداعب حرارة قلبها، رفضت الارتواء، نقاء طفولتها يحسَب أن هذا الظمأ المعرش في الروح سيروي كل عطاشى الكون في كل طف مهيب، وهل تحتاج مثل هذه المقدمة إلى معلومات تشرح موضوع الكتاب، هل أنا محتاجة إلى أن أوفر لمنجزي انطباعا أوليا للمتلقي؟

وأن أظهر له جودة عملي؟

المقدمة واضحة وموجزة ومنظمة، وأخبرت المتلقي في مقدمتي أني جمعت شيئا مختصرا عن حياة السيدة رقية عليها السلام التي عاشت بين (٣-٧) سنوات فقط لتقدم للعالم هذا الدرس العظيم.

فطرس عتيق الحسين عليه السلام

شفاء الحساني

مُحبر اليدين بين السماء والأرض مُحتجز، لا مُنقذ يرفق بحالي، بين ظلمة الكون وظلمة الليل وظلمة السجن، رأيت جبرائيل يُحلق عاليًا ويهبط إلى الأرض.

سألتهُ:

-إلى أين أيهُ الروح؟

يجيبني مُبتهجاً:

- أحمل تهنئة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بولادة سبطه الحسين عليه السلام.

-يا جبرائيل.. احملني معك لعل محمداً صلى الله عليه وآله يدعو لي.

حملني معه حيث بيت النبوة المشرق بحلول المولود من أحشاء النور.

فلما دخل جبرائيل أخبر الرسول صلى الله عليه وآله بحالي الذي يرثى له، ومكوثي طويلاً في تلك الجزيرة، بجناحي المنكسرين ورائحتي النتنة، ورغم مرارة البلاء وحبي تعبداً لله.

يجيب رسول الله صلى الله عليه وآله بصوته الطاهر العذب المتواضع الممتلئ إنسانية.

-قل له أن يتمسح بهذا المولود ويعود إلى مكانه.

اقتربت من الحسين روحي له الفداء، مسحت به اجنحتي الخائرة، التمست شفاعة الحسين، تحرر قيدي، وغفر لي ربي، وارتفعت إلى السماء، ومن ذلك الحين وأنا أحمل وسام الشرف، أصبحت الملقب بعتيق الحسين عليه السلام.

مضت الأيام وأنا أحتضن الحرية بين راحتيّ السماء والأرض، كنت أحمل حب الحسين بين جزيئات نبضي.

تمر الأيام وتنطوي السنين على عجل، في يوم شعرت أن الطقس تغير بصورة مهيبة، السماء تمطر بغزارة، لا بل هي ادمع عيون تتكلم.

السماء تبكي، والأرض تنحب، الرمال ترتدي ثوب العزاء الطويل، الكون يصرخ بلا حبال صوتية.

احسست وكأن ذلك اليوم المنشود قد اقترب أن يقتل فيه سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا بحيرة كبيرة أكبر من حيرتي مسبقاً، حين كنت لا أطاق ولا أطيق العيش.

أي أداة تسعف محنتي، بأي الحروف أستطيع نسج صرخاتي المتكسرة على متن حنجرتي، وبأي الأحبار أضمد انكساري النازف، كيف يمكن أن أصف وجعي؟!

ماذا أصف وعن ماذا أغفل، وبعض المصائب يصعب تفصيلها!

كيف يخرج النداء من لا يمتلك حيلة الصراخ؟

وكل حواسي ضجت بالبكاء والنحيب!

كم صعب عليّ التصديق وعدم التصديق، أن أرى محبوبي مخضبا بالدماء مذبوحا من الوريد إلى الوريد، مسلوب الثياب، مفطور الشفاه!

كم كنت أود أن أمتلك إذن الانحدار من السماء إلى الطف وأشهد انتصار الدم على السيف.

عُدت مُكبلا هذه المرة، ولكن قيدي هو الحزن، تقيد قلبي بسلاسل الشجى على محرري، وغدوت في السماء طائراً ينزف على أرض نزف عليها الحسين عليه السلام.

اللطف الإلهي

شيماء جواد عطية

قبل سنوات كان السؤال يبحث عن يقين، أما اليوم صار السؤال يبحث عن الطعن وبعث الريب، وعن شبهة في المعتقد، كل يهشم ما لا يرتضيه ليصير الدين سياسة وفقه سلاطين، يعيدون صياغة الشبهة عبر سؤال باهت يثقف بعشرات الأسماء السؤال كمرتكز شبهة ويعرض بأسماء متعددة وبمواقع كثيرة يقول السؤال:

- ان اللطف الإلهي يكون مرتبطا بوجود الأنبياء والأئمة عليهم السلام لكن في زمن الغيبة إذا قلنا بولاية عصمة غير المعصوم تنتفي بذلك أهمية وجود الإمام المعصوم بعد عصر النبوة، وكيف يتحقق كامل اللطف الإلهي بولاية من يصيب ومن يخطئ، وإن كان فقيها، ونصبح مثلنا مثل العامة.

السؤال هو إعادة صياغة لكلام ابن تيمية في كتابه منهاج السنة، وهو يشنع على الشيعة الإمامية في اعتقادهم بإمامة المهدي عجل الله فرجه، أي أن السؤال طرح من زمن بعيد واجيب عنه آلاف المرات لكن تبقى الناس وهمها.

والأجوبة كثيرة كل ذهب إلى معناه في إثبات اللطف، الشيخ جعفر السبحاني قال: إن من مظاهر اللطف الإلهي وجود الأرضية اللازمة لظهور الأنبياء والأولياء، القرآن الكريم ذكر وجود حجتين واحدة ظاهرة مثل النبي موسى بن عمران عليه السلام، والثانية مخفية وغير معروفة وهي شخصية صاحب النبي موسى الذي سمته بعض الروايات بالخضر عليه السلام هو حجة الله عجل الله فرجه كان يصل للناس لكنهم لا يعرفونه، عدم معرفة حجة الله عجل الله فرجه ليس دليلا على فقدان لطفه، المهدي عجل الله فرجه يتصرف بأمور الأمة تصرف صاحب موسى في أمور زمانه، وولاية غير المعصوم من العلماء الربانيين الجامعين للشرائط في عصر الغيبة من جملة اللطف ومرتبة من سلسلة مراتبه، الإشكال بعدم عصمة العلماء هو غير قادح في فصل اللطف وليس مطلوبا، في عمل اللطف، إذا عرض على ولاية الإمام الرعوية بالنسبة للأمة عارض كالغيبة مثلا ناب عنه لطف آخر لعدم جواز خلو الأمة من ولي راع لها.

اللطف المجهول بولاية الإمام رتبة فوق رتبة اللطف المجعول للولي الفقيه؛ لأن اللطفين في مستوى واحد أحدهما مقوم بالعصمة دون الآخر، لقد تحقق اللطف في كلا المستويين، ولا مزاحمة بينهما، اللطف لا ينحصر بإرسال الأنبياء وإقامة الأئمة عليهم السلام، بل هناك اللطف المحصل من قبل الله لكل فرد، وهو متحقق لكل مكلف عرف إمامه.

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(اليارمز)

أسعد عبد الرزاق - الحلقة ٢٨

كانت ترد أشياء لا نعرف معناها، وترد بمعلومات غير واضحة وربما هي منقولة من مصدر مشوه للمعلومة، الإشكالية قائمة ويشكو منها الكثير، وأنا أقرأ تاريخ كربلاء مرت علي مفردة (اليارمز) لا أعرف هل هو اسم مصطلح رحت أبحث عنه لم أجد شيئا لهذا قررت أن أؤجل البحث إلى العصر في جلستنا في محل السيد الأستاذ عبد الرزاق الحكيم، قلت:

- استاذ ما معنى (اليارمز) سألني أين قرأتها قلت وردت في العديد من الكتب والمقالات، ابتسم حينها الأستاذ عبد الرزاق الحكيم، وقال:

- علينا أن نقف عند حادثة نجيب باشا في كربلاء التي حدثت عام ١٨٤٢؛ لأن مدينة كربلاء انتفضت على السياسة العثمانية الجائرة.

حاصرها نجيب باشا والرجل معروف بشغفه لسفك الدماء، قصف المدينة بالمدافع وقطع النخيل وأغار المياه حتى استطاع دخول المدينة.

نقرأ الكثير من المصادر العثمانية وما يأخذ فيها اقتباسات من مصادر التوثيق الحكومي شوهت لنا جوهر الحادثة ومعناها، ونشرت الكثير من الاكاذيب والشائعات حولها بما يتفق ومصالحها، مصالح العثمانيين.

- قلت له استاذ، المسألة طبيعية والجميع يدركها وخاصة شريحة المثقفين ومن يقرأ تاريخ أمته بحرص، البلاد المستعمرة تدون الأحداث حسب رغبة حكوماتها، هذه معروفة أستاذ، أجابني الأستاذ المهم أن تلك المصادر نشرت الاكاذيب، فوصفت الذين ثاروا على السياسة العثمانية الجائرة من أهالي كربلاء بالعصابة

والاوباش والاراذل والهاربين من وجه العدالة.

- قلت أنا أريد أن أعرف ماذا تعني (اليارمز)، أجابني مبتسما.

- هي كلمة تركية تطلق على الأشرار، بمعنى أنهم فئة شر وقطاع طرق والرحالة الأجانب وثقوا لهم ما يريدون سعيا لمكاسب شخصية، نعتهم الرحالة جيمس فيرزر باللصوصية وقاطعي طريق، تجاهل ما عانى الشعب العراقي من سياسة العثمانيين الجائرة، هو يعلم أن معاملة العثمانيين سيئة والضرائب التي فرضوها على الشعب كانت باهظة، قلت وما موقف المثقف العراقي من التاريخ كيف تعامل معه؟ أجابني:

- الأستاذ عبد الرزاق الحسني مؤرخ العراق ذكر أن علي باشا أبقى حامية من الجماعات المناوئة مذهبيا من بني سالم والكبيسات، هذه السياسة سعت للإثارة، وكانت معاملة هذه الحامية قاسية مع الأهالي مما سبب الأثر الغاضب لهذا الشعب ضد العثمانيين، هؤلاء هم اليارمز لكن التاريخ العثماني سجلها وكأنها تعني الثوار الكربلائيين، سألت:

- أستاذ لا بد أن نقف أمام المعلومات بتأمل هل أحداث السرقة والسلب وقطع الطرق كانت في كربلاء وحدها؟ ابتسم حينها وقال هذا استخراج ذكي السرقات وقطع الطرق والسلب حدثت في بغداد لذلك رفض أهالي كربلاء تبعتهم للدولة العثمانية دولة النهب والسلب، وهناك أمر أغضب أهالي كربلاء هو تأخر كربلاء زراعيا، أهالي كربلاء يقتربون إلى إيران بسبب المذهب فقط، وهذه النقطة التي كان لا بد أن ينتبه لها الولاة العثمانيون، وبسبب تعسفهم واستغلال الفارق المذهبي مع الشعب أدى بدل السعي إلى الجذب لينتهي بالابتعاد عن الشعب والأذى القسري مما جعلهم يميلون إلى التفكير الجاد للتخلي عن الحكم العثماني، بسبب سوء الحالة الاقتصادية.

وعمل علي رضا باشا من زيادة الضرائب الجائرة على كربلاء سبب في زيادة النفور.

لدي فضول يتشعب مع كل حديث أو مع كل حكاية اسأل:

- هل كربلاء وحدها كانت تعاني؟

- أجابني لا، شملت باقي المدن العراقية مما أدى لتشكيل الرأي العام السلبي، وغضب ثوري ضد الحكومة العثمانية، سألت:

- وهل هناك حوادث خطيرة سببت واقعة المناخور أجابني نعم في عهدي داود باشا وعلي رضا قبل تولي نجيب باشا صاحب المناخور، سألته:

- هل سجل تلك الحوادث تاريخنا أم انتقلت شفاهيا إلى الناس، أجابني الاستاذ عبد الرزاق الحكيم:

- هناك مخطوطة مجهولة المؤلف حققها أستاذ سلمان هادي آل طعمة عنوانها (نزهة الإخوان في وقعة بلد القتيل العطشان) عدد الحوادث منها حادثة القنطرة وحادثة المشمش والهيابي وحادثة الاطواب والخيمكاه وحادثة البردية وحادثة الأمان والحكومة العثمانية لم تغير سياستها الجائرة تجاه الأهالي، بل زادت من تعسفها وطغيانها، ولهذا شكل اسم الزعفراني صدىً واسعا في الوثائق العثمانية ومنحته مميزات وسمات توائم سياستها مما سبب الكثير من الغموض، المعروف أن علي رضا ترك قوات من اليارمز من غير المذهب الجعفري ليغيظ بهم كربلاء وليخلق مشاكسة واضحة وتهديدا مباشرا، فتارة يقدمون لنا إبراهيم الزعفراني زعيم عصابات اليارمز وتارة أخرى زعيم ثورة وهناك من يتحدث عن انقسامات مذهبية، والسيد سلمان هادي آل طعمة اعتبره من قادة كربلاء والذين هم السيد عبد الوهاب آل طعمة وعلي كشمش والزعفراني وطعمة العيد والسيد صالح الداماد والسادة آل نصر الله والسيد النقيب، وحين سقطت كربلاء بيد الجيش اقتادوا السيد ابراهيم الزعفراني ليموت عندهم في السجن بوصفه قائد ثورة كربلائية ولم يترك هذا الثائر جهاده إلى أن استشهد في سبيل وطنه.

السلام عليك يا امير المؤمنين
علي مع الحق
والحق مع علي

صدى الغدير

الغدير حقيقة ملكوتية.. وفكرة سماوية صيغت على صفحات الوجود بماء اللجين، فجرت في قلوب الموالين فكرًا وبيعةً وولاء.. وكان لذلك صدى في القلوب.

وفاء الطويل/ جزيرة تاروت/ السعودية

حَسَنًا... سَأَكْتُبُ فَوقَ سَارِيَةِ الصَّدَى
وَأُطِيرُ لِلنَّبَأِ العَظِيمِ وَلِلهُدَى
وَأُهَنِّئُ المُخْتَارَ.. عِنْدَ ضَرِيحِهِ
إِنِّي مَدَدْتُ بِيَومِ بَيعَتِهِ يَدَا
لا لَيسَ كَفِّي مَنْ تُبَايِعُ حَيدَرًا
كُلُّ الجَوَارِحِ بَايَعَتْ كَفَّ النَّدَى
رَسَمَتْ صِرَاطَ العِشْقِ نَحْوَ غَدِيرِهِ
وَتَسَوَّرتْ نُورَ الوَلَايَةِ مِعْضَدَا

ريما الحايك/ القطيف

تَاللهِ إِنَّ جُمُوعَنَا قَدْ أَقبَلَتْ
مَولَايَ مَوئِلُهَا عَلَى طُولِ المَدَى
قَدْ جَدَّدَتْ فِي الحُبِّ أَجْمَلَ بَيْعَةٍ
كَتَبَتْ شِعَارَ الوُدِّ عِشْقًا أَوْحَدَا

زينب العارضي/ العراق

وَيَدٌ تُسَوِّدُهَا الذُّنُوبُ فَتَصْطَلِي
وَرَجَاؤُهَا عِتْقٌ.. إِذَا بَرَّتْ يَدَا
إِنْ بَايَعَتْكَ فَإِنَّهَا فَازَتْ بِمَا
وُعِدَتْ بِجَنَّتِهَا إِذَا بُعِثَتْ غَدَا

حميدة العسكري/ العراق

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِشَوْقٍ لِلمَدَى
لِأُطُوفَ نَاحِيَةَ الغَدِيرِ مُرَدِّدَا
بَايَعْتُ كَفَّكَ يَا عَلِيُّ.. فَلَمْ تَزَلْ
أَسْرَابُ نُورِكَ فِي يَقِينِي كَالنَّدَى

فاطمة الحبيب/ صفوى

بِالرُّوْحِ بَايَعْتُ الأَمِيرَ بِبَيعَةٍ
وَقَّعْتُهَا بِدَمِي وَمَا هِبْتُ الرَّدى
أَهْوَاهُ إِنِّي وَالفُؤَادُ مُتَيَّمٌ
عِشْقًا حَيَاتِي قَدْ نَذَرْتُ لَهُ فِدَا

زينب فياض/ لبنان

أَتُرَى بِعِيدِ اللهِ آتِي المَرْقَدَا
وَأُتَابِعُ المَوْلَى الأَمِيرَ مُرَدِّدَا
مَا قُلْتُ فِي بَدْءِ الخَلِيقَةِ رَاضِيًا
مَوْلَايَ عَهْدِي ذَاكَ جِئْتُ مُجَدِّدَا

خادمة فاطمة/ الأحساء

بِالآيِ فِي يَوْمِ الغَدِيرِ تَعَطَّرَتْ
أَرْواحُنَا عَبَقًا، وشَعَّتْ عَسْجَدَا
هَذَا عَلِيٌّ بِالعُيُونِ بَرِيقُهُ
وَنَرَى بِنُورِ اللهِ فِيهِ مُحَمَّدَا

مريم العيثان/ الأحساء

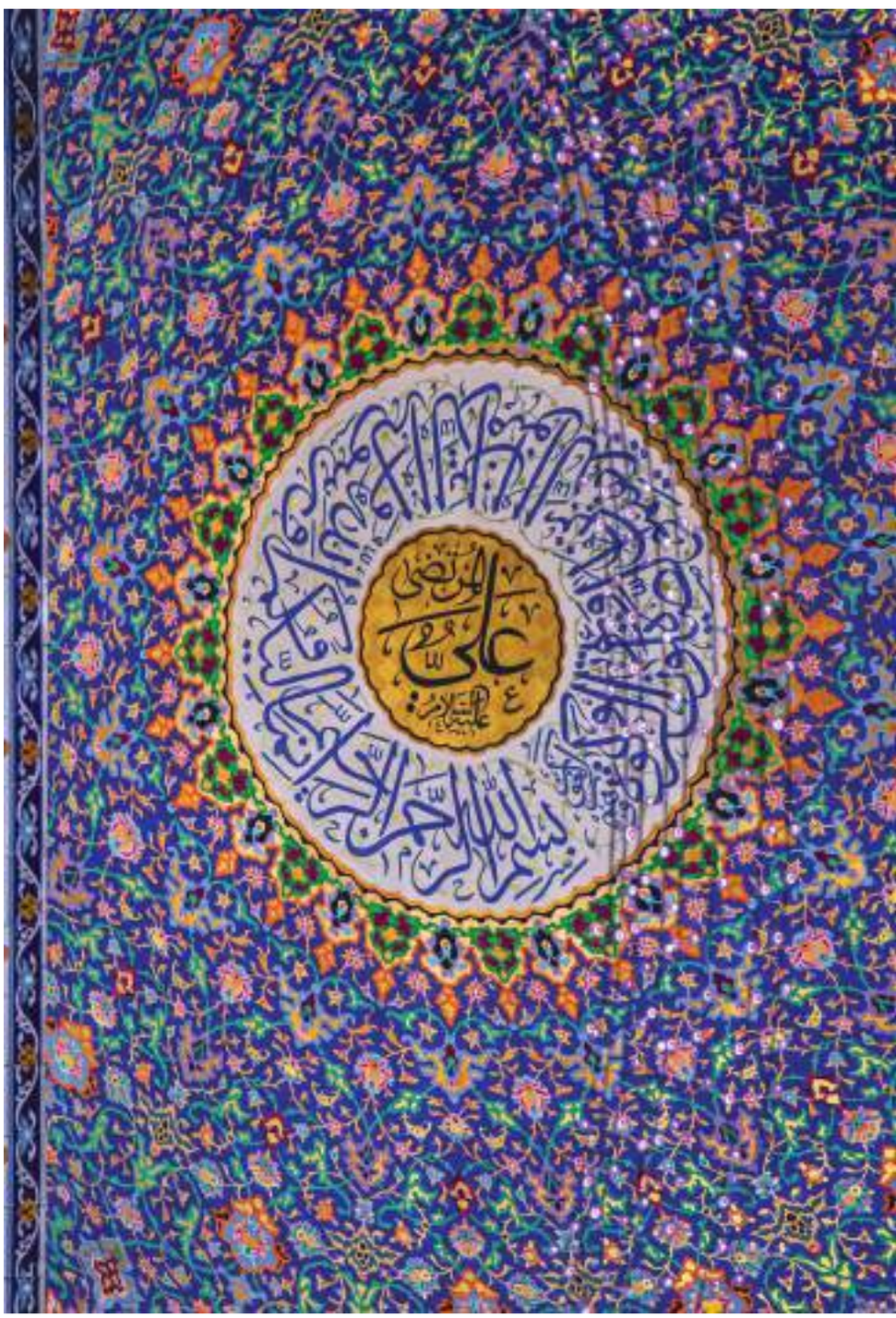

وَثَّقْتُ عَهْدِي يَا أَمِيرُ مُجَدِّدَا
يَوْمَ الغَدِيرِ أَخَذْتُ عِنْدَكَ مَوعِدَا
وَنَثَرتُ فِي النَّجَفِ الشَّرِيفِ سَعَادَتِي
دَعْنِي بِأَغْصَانِ الضَّرِيحِ مُقَيَّدَا

وفاء الحبيل/ جزيرة تاروت

يَمَّمْتُ وَجْهِي شَطْرَ نُورِكَ مُعْلِنًا
وَبَنَيْتُ فِي أَضْلَاعِ قَلْبِيَ مَشْهَدَا
هَذِي المَشَاعِرُ قَدْ أَتَتْ فَيَّاضَةً
إِنَّا عَلَى عَهْدِ الوِلَايَةِ سَرْمَدَا

د. هاشمية الموسوي/ سلطنة عمان

إِنَّ القُلُوبَ لِقَرْعِ بَابِ ضَرِيحِهِ
أَصْدَى مِنَ الزَّهْرِ الظَّمِيِّ إِلَى النَّدَى
وَالرُّوحُ تَرْفُلُ فِي نَعِيمِ وَلَايَةٍ
بِغَدِيرِهِ إِذْ كَوثَرُ الطُّهْرِ ابْتَدَا

رجاء بيطار/ لبنان

إِنِّي أَتَيتُ مَعَ الجُمُوعِ لِأَشْهَدَا
أَنَّ الوَصِيَّ بِنَهْجِهِ قَلْبِي اهْتَدَى
سَادَ القُلُوبَ بِعَدْلِ حُكْمٍ رَافِعًا
لِلْحَقِّ صَوْتًا فِي الضَّمِيرِ تَرَدَّدَا

زهراء آل وشح/ القطيف

فِي عَالَمٍ إِنْ شِئْتَ فَهْوَ مُقَدَّرٌ
عِنْدَ الضَّرِيحِ غَدَوتُ نَجْمًا أَسْعَدَا
يَوْمَ الغَدِيرِ عَلَى الوَلَايَةِ ثَابِتٌ
وَالوَرْدُ فِي كَفِّي أَشَارَ وَأَيَّدَا

زينب المعراج/ القطيف

مَوْلَايَ جِئْتُكَ عَاشِقًا وَمُرَدِّدًا
صَوْتِي عَلِيٌّ لَيْسَ يَعْوِينِي صَدَى
وَتَلَوْتُ فِيكَ هُيَامَ رُوحِيَ ظَامِئًا
يَا لَوْعَةَ العَطْشَانِ لَوْ لَمَحَ النَّدَى

مسار الياسري/ العراق

سَأَخِرُّ سَاجِدَةَ الجَبِينِ لِأَصْعَدَا
مَعَ مَنْ رَقَوا فُلْكَ الوَلَايَةِ سُجَّدَا
وَإِلَى الوَصِيِّ أَمُدُّ كَفَّ وَلَايَةٍ
قَدْ صُنْتُهَا عَنْ أَنْ تُصَافِحَ مَنْ عَدَا

سلاف العوامي/ القطيف

وَبِبَابِ قِبْلَتِهِ أَلُوْذُ وَلَيْسَ لِي
مِنْ غَيْرِ شُبَّاكِ القَدَاسَةِ مَرْفَدَا
وَأَمُدُّ مِنْ وَلَهِي وُرُودَ تَضَرُّعِي
بَايَعْتُ (حَيْدَرَ) والفُؤَادُ بِهِ اهْتَدَى

دلال علي/ القطيف

فَغَدِيرُهُ لِلعَاشِقِينَ بِشَارَةٌ
نَهْجٌ قَوِيمٌ فِي الوُجُودِ تَخَلَّدَا
وَلَآيَةُ التَّبْلِيغِ أَكْبَرُ فَرْحَةٍ
وَلِأَجْلِهَا العَهْدُ الوَثِيقُ تَجَدَّدَا

سلمى قرين/ القطيف

جَذِلٌ أَرَى كُلَّ النُّفُوسِ تَزَاحَمَتْ
وَتَهَافَتَتْ لِلحَوْمِ فِي فَلَكِ الهُدَى
وَالرُّوْحُ تَسْعَى فِي كَيَانِ مَدَارِهِ
لِتَضُمَّ نُورًا لِلوَلَاءِ مُجَدَّدَا

صدِّيقة السيد حسن/ القطيف

أَغْدُوَ وَأُمْسِي فِي رِحَابِ المُرْتَضَى
وَالحُبُّ مِنْ فَرْطِ السَّعَادَةِ قَدْ بَدَا
حَسْبِي الوَلَايَةُ لَا أَعِيشُ بِدُونِهَا
أَلْقَى النَّعِيمَ بِرَوْضِ جَنَّاتٍ غَدَا

مريم آل رمضان/ القطيف

بِالقَلْبِ أَوْ بِالعَقْلِ يَنْعَقِدُ الهُدَى؟
هَذَا السُّؤَالُ مَدَى الزَّمَانِ تَرَدَّدَا
أَمَّا أَنَا قَلْبِي وَعَقْلِي آمَنَا
أَنْ لَا هَوَى إِلَّا هَوَاكَ تَأَكَّدَا

ميسم مغنيّة/ لبنان

لَوْ كَانَ لِي شَرَفُ الجِوَارِ أَسَلْتُ فِي
أَحْضَانِهِ رُوحِي لِأَرْتَشِفَ النَّدَى
وَمَدَدْتُ كَفَّ العِشْقِ نَحْوَ سَمَائِهِ
أَرْجُو طَهُورًا.. قُرْبَهُ وَتَعَسْجُدَا

ندى اللواتي/ سلطنة عمان

حَيَّرْتَنِي يَا مِنْ هَوَى فِي بَابِهِ
نَجَمُ الوَلَايَةَ وَالظَّلَامُ تَبَدَّدَا
انْظُرْ إِلَى كَفِّي فَهَلْ فِيهِ تَرَى
قَلْبًا يُبَايِعُ وَالجَوَارِحُ سُجَّدَا

زهراء دهيني/ لبنان

يَا مِنْ بِهِ عُمْرِي غَدَا مُتَوَرِّدَا
وَهَوَاهُ عَهْدٌ فِي الفُؤَادِ تَوَكَّدَا
لَكَ بَيْعَةٌ تَجْرِي غَدِيرًا فِي دَمِي
وَاليَوْمَ وَالَيْتُ الأَمِيرَ مُجَدَّدَا

حوراء خليفة/ لبنان

أَنَا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا.. وَجُودِيَ كَالسُّدَى
حَتَّى وَجَدْتُكَ فِي مَتَاهَاتِي هُدَى
وَجَرَى غَدِيرُكَ فِي عُرُوقِي نَابِضًا
فَانْسَابَ لِلْعُشَّاقِ شِعْرًا كَالنَّدَى

إيمان دعبل/ البحرين

يَا أَنْتَ يَا خَيرَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا
جَدَّدْتُ عَهْدِي فِي هَوَاكَ مُؤَكِّدَا
لَا لَنْ تَحِيدَ عَنِ الوَلَايَةِ قِبْلَتِي
يَا مَن بِنُورِ اللهِ كُنْتَ مُؤَيَّدَا

دعاء آل حمود/ جزيرة تاروت

لَمْ تَكْفِ كَفٌّ كَيْ تُبَايِعَ حَيْدَرَا
إِنْ كَانَ قَلْبِي بِالوَلَاءِ لَهُ بَدَا
قَدْ أَثْقَلَتْ رُوحِي الذُّنُوبُ فَلَيْسَ لِي
بَعْدَ الصُّمَيْدَعِ مِنْ رَجَاءٍ يُعْتَدَى

أمل الموسوي/ العراق

مِنْ غَيْرِ (حَيْدَرَ) هَذِهِ الدُّنْيَا سُدَى
تَصْحُو عَلَى ظَمَأٍ.. وَذِكْرَاهُ النَّدَى
وَأَنَا ابْنَةُ الشِّعْرِ العَلِيِّ يَؤُزُّنِي
طَعْمُ الغَدِيرِ.. وَهَا أَمُدُّ لَهُ يَدَا

أمل الفرج/ القطيف

وَلَئِنْ مَسَكْتُ ضَرِيحَ قُدْسِكَ حِينَهَا
فِي يَوْمِ بَيْعَتِكَ الَّذِي قَدْ مُجِّدَا
سَأَخَالُ كَفِّي تَحْتَ مَاءٍ طَاهِرٍ
بِإِزَاءِ كَفِّكَ قَدْ ظَفَرْتُ السُّؤْدَدَا

نعيمة المزرع/ القطيف

اِقْبَلْ أَمِيرَ الحُبِّ مِنِّي أَحْرُفًا
نُقِشَتْ بِقَلْبِي المُسْتَهَامِ فَرَدَّدَا
إِنِّي أُحِبُّكَ يَا عَلِيُّ فَهَاكَ ذِي
رُوحِي تَدِينُ لَكَ الوَلَاءَ مُجَدَّدَا

زينب آل غزوي/ القطيف

لِي وَالغَدِيرُ حِكَايَةٌ مَرْوِيَّةٌ
كَتَبَ الزَّمَانُ فُصُوْلَهَا وَتَفَرَّدَا
مَاءُ الغَدِيرِ لَفِي عُرُوْقِيَ قَدْ جَرَى
وَدَمِي جَرَى فِي مَائِهِ وَتَوَقَّدَا

نادرة المرهون/ القطيف

عَمَّ تُسَائِلُ وَالوُجُودُ لَهَا صَدَى
عَنْ غَيْثِ رَحْمَتِهِ إِذَا عَطِشَ المَدَى
وَأَنَا بِيَوْمِ العَهْدِ أَنْثُرُ فَرْحَتِي
سَعْدًا يَدُومُ، وَبَهْجَةً رَفَعَتْ يَدَا

رباب رامس/ جزيرة تاروت

لَاحَتْ بِأُفْقِ التَّيْمِ أَضْدَاءُ الهَوَى
كَلِمَاتُهَا شَدْقُ المُتَيَّمِ رَدَّدَا
جِئْنَا بِعِيدِ اللهِ نُحْيِي بَيْعَةً
تُحْيِي النُّفُوسَ.. بِهَا الأَمِيرُ تَفَرَّدَا

شروق الحواج/ الكويت

أَنَّى التَفَتُّ أَرَى الوُجُودَ تَسَهَّدَا
وَمُبَايِعًا كَفَّ الوَصِيِّ مُجَدِّدَا
أَنْعِمْ بِمَولَايَ الَّذِي مَلَأَ الدُّنَا
عِشْقًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَوَقَّدَا

نسيمة أبو زيد/ جزيرة تاروت

كَفُّ المَكَارِمِ تَجْتَبِيكَ لِغَايَةٍ
بَعُدَتْ مَآرِبُهَا لِتَبْلُغَ مَقْصَدا
وَتَفَاخَرَتْ يَومَ الغَدِيرِ بِبَيعَةٍ
نَطَقَتْ بِهَا سُوَرٌ تُبَشِّرُ أَحْمَدَا

عقيلة العمراني/ العراق

يَا قِبْلَةَ العُشَّاقِ يَا بَابَ الرَّجَا
ذِي بَيْعَتِي جَدَّدْتُهَا عَبْرَ المَدَى
إِنِّي أَتَيتُكَ وَالهَوَى فِي خَافِقِي
يَومَ الغَدِيرِ أَرَاكَ سِرًّا مَا بَدَا

فتحية مرار/ القطيف

لِلقُبَّةِ النَّوْرَاءِ يَجْذِبُنِي الهَوَى
وَلِسَيِّدِ الأُمَنَاءِ يَحْمِلُنِي الصَّدَى
يَوْمٌ بِهِ رَفَعَ النَّبِيُّ شِعَارَهُ
الدِّينُ بِالكَرَّارِ مُكْتَمِلٌ غَدَا

أمامة الشاخوري/ القطيف

هَا قَدْ مَدَدْتُ إِلَيْكَ قَلْبِيَ سَيِّدِي
أَثْلِجْ فُؤَادًا مِنْ سَنَاكَ تَوَقَّدَا
بَايَعْتُ.. أَعْلَنْتُ الوَلَاءَ بِمُهْجَةٍ
لَمَّا تَزَلْ تُسْقَى غَدِيرًا مِنْ هُدَى

نرجس العبيدي/القطيف

طَافَتْ فَرَاشَاتُ القُلُوبِ بِبَيعَةٍ
تَسْتَنطِقُ الأَنْوَارَ عَنْ سِرٍّ بَدَا
عِيدًا تُرَتِّلُ فِي المَدَى أَسْرَارَهُ
بِشَفِيفِ دَمْعٍ يَا عَلِيُّ تَرَدَّدَا

فاطمة آل هاني/ صفوى

حُبِّي عَلِيٌّ، عَاكِفٌ بِضَرِيحِهِ
وَالقَلْبُ يَنْبُضُ فِي هَوَاهُ تَوَدُّدَا
بَايَعْتُهُ قَبْلَ الحَيَاةِ وَبَيْعَتِي
لِلمُرْتَضَى أَنِّي أَطَعْتُ مُحَمَّدَا

زينب آل زرع/ جزيرة تاروت

عِنْدَ الضَّرِيحِ سَمِعْتُ بَيعَةَ أَحْمَدَا
وَالُوا عَلِيًّا نُفْلِحُوا..كَانَ النِّدَا
فَتَصَافَحَتْ كُلُّ الجُمُوعِ تَهَلُّلًا
خَبَرٌ عَظِيمٌ وَالغَدِيرُ المُبْتَدَا

ماجدة قرين/ القطيف

إِنِّي أَنَا المُضْطَرُ فِي لُجَجِ الأَسَى
وَنَجَاةُ رُوحِي أَنْ أَمُدَّ لَكَ اليَدَا
خُذْنِي إِلَى دَرْبِ الحَقِيقَةِ عَلِّنِي
بِغَدِيرِكَ المَيمُونِ أَسْمُو لِلهُدَى

نجاح الفوار/ القطيف

ذُهِلَتْ حَوَاسِيَ مُذْ رَأَيتُكَ مَاثِلًا
بَينَ العُيُونِ ونَبْضُ قَلْبِيَ أَنْشَدَا
لَبَّيكَ يَا مَوْلايَ هَذِي بَيعَتِي
عَهْدٌ أُوَثِّقُهُ إِلَيكَ عَلَى المَدَى

كريمة الخاطر/ القطيف

عُمْرِي صَحِيفَةُ بَيعَةٍ عَلَوِيَّةٍ
خُتِمَتْ بِنَبْضٍ فِي هَوَاكَ تَجَدَّدَا
عَهْدًا كَمَا الأَنْفَاسِ نَحْنُ بِدُونِهِ
عَدَمٌ بِهِ الأَعْمَارُ قَدْ ضَاعَتْ سُدَى

السيدة نورة النمر/ الدمام

وَأَتَيتُ فِي يَومِ الغَدِيرِ مُهَنِّئًا
وَمُبَايِعًا لِلمُرْتَضَى مُتَوَدِّدَا
وَأَطُوفُ حَولَ ضَرِيحِهِ كَي أَرْتَوِي
وَأَقُولَ شِعْرًا فِي الأَمِيرِ مُغَرِّدَا

رضية العبد السلام/ الأحساء

أَمْوَاجُ غِبْطَتِنَا تُصَفِّقُ بَهْجَةً
فَغَدِيرُ مَوْلَانَا أَجَلْ بَلَّ الصَّدَى
إِيْهٍ عَلِيًّا قَدْ ظَفَرْنَا رِفْعَةً
نَسْمُو بِهَا.. لَا رَيْبَ تُنْقِذُنَا غَدَا

د.صفية العلي/ القطيف

مُنْذُ الطُّفُولَةِ صَاغَ حُبُّكَ عَالَمِي
فَشَهَادَتِي "إِنِّي لِحَيدَرَةَ الفِدَا"
آتِيكَ فِي يَومِ الغَدِيرِ مُؤَذِّنًا
"قَدْ حَانَ وَقْتُ عُهُودِنَا فَامْدُدْ يَدَا"

زهراء المدوّب/البحرين

وَلَقَدْ مَدَدْتُ الرُّوحَ شَوْقًا وَاليَدا
وَغَرِقْتُ فِي بَحْرِ الجَمالِ تَوَدُّدَا
وَنَظَمْتُ عَهْدِيَ فِي رِياضِ المُرْتَضَى
عِقْدًا فَرِيدًا بِالوَلاءِ تَوَقَّدا

زينب آل خاتم/ جزيرة تاروت

وَبِكَفِّهِ كَفِّي اهْتَدَى! حَتَّى إِذَا
شَمْسٌ غَفَتْ بِضِيَائِهِ لَنْ تُخْمَدَا
إِرْهَاصَةٌ.. فِي بَيْعَةٍ، فِي صَفْوَةٍ
وَهُنَاكَ جَبْرَائِيلُ يَنْثُرُ عَسْجَدَا!!

مزدلفة الخليفة/ صفوى

شُغِفَتْ قُلُوبُ العَاشِقِينَ بِحُبِّهِ
وَلِوَصْلِهِ هَذَا الفُؤَادُ تَنَهَّدَا
يَومَ الغَدِيرِ يَتُوقُ لَثْمَ ضَرِيحِهِ
وَلَبَيْعَةٍ كُلَّ المَشَاعِرِ جَنَّدَا

حوراء الدرويش/ القطيف

وَطَرَقْتُ بَابَ مَدِينَةِ العِلْمِ الَّذِي
لَوْلَاهُ مَا ذُكِرَ الإِلَهُ وَوُحِّدَا
وَمَدَدْتُ كَفِّي بِالوَلاءِ مُعَاهِدًا
أَنْتَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ مُؤَكِّدَا

أمينة الثواب/ القطيف

سَأَكُونُ طِفْلًا قَدْ أَفَاقَ لِتَوِّهِ
وَبِكَفِّهِ زَهْرٌ تَفَتَّحَ وَاهْتَدَى
وَأَقُولُ يَا مَوْلايَ هَبْنِي قَنْبَرًا
وَاقْبَلْ فُؤَادًا بِالذُّنُوبِ مُقَيَّدَا

فريال الرشيد/ الأحساء

عَجِزَ البَيَانُ عَنِ الكَلامِ وَقُيِّدَا
لَا لَا يُجَارِي بِالقَرِيضِ مَنِ افْتَدَى
أَعْنِي المُبَايَعَ فِي الغَدِيرِ وَلِيَّنَا
وَهُوَ الإِمَامُ هُوَ الوَصِيُّ المُقْتَدَى

منى الشقاق/ القطيف

اليَومَ نَصَّبَهُ الإِلَهُ أَمِيرَنَا
وَالسَّعْدُ لاحَ وَنُورُهُ الأَسْنَى بَدَا
اليَومَ نَرْسُمُ بِالوَلَاءِ طَرِيقَنَا
وَنَخُطُّ لِلفِرْدَوسِ مَوْعِدَنَا غَدَا

زهراء الشوكان/ جزيرة تاروت

سَأَمُدُّ رُوحِيَ لِلوَصِيِّ صَحِيفَةً
فِي عُمْقِهَا أَلَقُ الغَدِيرِ تَوَقَّدَا
وَبِهَا نَقَشْتُ حُرُوفَ بَيْعَتِهِ هُدًى
يُحْيِي رُفَاتَ جَوَارِحِي طُولَ المَدَى

حورية المصلي/ جزيرة تاروت

بِبَهَائِهِ نُورُ الوَلَايةِ قَدْ بَدَا
عُدَّ الطَّرِيقُ إِلَى الحَيَاةِ مُعَبَّدَا
وَأَرَاكَ يَا مَوْلَايَ مَنْسَكَ عَارِفٍ
فَأَمُدُّ كَفَّ العِشْقِ، أَغْتَرِفُ النَّدَى

عقيلة الربح/ القطيف

هَا قَدْ أَتَيتُ إِلَى الضَّرِيحِ مُجَدَّدَا
لِأَكُونَ لِلعَهْدِ العَظِيمِ مُجَدِّدَا
مُذْ صَافَحَتْ كَفَّاكَ كَفَّ مُحَمَّدٍ
أَمْسَى هَوَاكَ عَلَى الخَلَائِقِ سَرْمَدَا

شيماء العلي/ العراق

أَوْرَثْتَ لِلأَعْيَادِ ثَوْبَ مَسَرَّةٍ
وَزَهَا "غَدِيرُك" بِالبَهَاءِ تَفَرُّدَا
مِنْ "نَهْجِكَ" النَّبَوِيِّ نَنْهلُ عِزَّةً
وَكَرَامَةً -مَوْلايَ- نَصْرًا سُؤْدَدَا

د. وجود الغانم/ القطيف

وَشِغَافُ قَلْبِي قَدْ بَسَطْتُ تَذَلُّلًا
مَوطَى لَخَطْوَكَ فِي الغَدِيرِ مُعَبَّدَا
خُذْ مَا تَشَاءُ فَذَا فُؤَادِيَ بَاذِلٌ
مَا يَحْتَوِيهِ! وَفِي وِلاكَ تَأَبَّدَا

زهراء عبد الرسول/ البحرين

في متحف الكفيل..

قصة كفين لامسا الماء في أرض الطف فتحولا ذهبا

علي الحسيني

يضم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة العديد من النفائس المهداة الى مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وواحدة منها هي ما تتزين منه قاعة العرض في قسم المتحف بـ(كفّين من الذهب) يتصلان بقاعدة من الفضة الألمانية (وارشو)، ثبت في منتصف الكف بروش مطعم بالألماس يتوسطه حجر الياقوت الأحمر، مكتوب عليه اسم الواقف (بتول وزيري).

ووُثّق بنقشٍ يحمل سنة (١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م)، كُتِبَ على أطرافه عبارة: (يا أبو الفضل العباس)، ويرمز الكف الى التضحية والفداء الذي تجلى في شخصية أبي الفضل العباس عليه السلام، حين ضحى بهما في واقعة الطف الخالدة ذائداً عن سبط رسول الله أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وتخليداً لتلك الحادثة الأليمة نجد في كل موكب ثلة من الشبّان يحملون عُمداً طويلة، رفع عليها قماش ذو ألوان متعددة كتب عليه عبارات عن عاشوراء، ترفرف مع نسيم الرياح، وقريباً من طرف العُمد ثمّة علم مثلث الشكل، وفوقه شكل الكفّ المحفور عليه بعناية، عبارات وكلمات ترمِزُ الى بطولات أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذه الكف والراية السوداء علامة فارقة وشاخصة تمثل رمزاً لشيعة أهل البيت عليهم السلام، توضع في أماكن عديدة مثل سارية الرايات وأعلى الشبابيك المحيطة بالمرقد المقدس لأبي الفضل العباس عليه السلام وفي الهودج الكربلائي وغيرها.

ويحتفظ متحف الكفيل بأكثر من ٢٥٠ كفّاً مصنوعة من الذهب والفضة والنحاس وبعضها مطعّم بالأحجار الكريمة الثمينة، وفيما يتم صيانتها حسب نوع المعدن وبطريقة ميكانيكية، وبعد ذلك يتم خزنها في محامل خاصة مع توفير الأجواء المناسبة لها بعد تصنيفها وتوثيقها.

عجلات الطاقة البديلة..

خدمات متاحة على مدار الساعة وطيلة الأيام

عبد الله علاوي

لأجل وصول الزائرين الى المراقد الطاهرة بسهولة وعبر ٩ محاور مختلفة لمدينة كربلاء، خصص قسم ما بين الحرمينِ الشريفين في العتبة العباسية ٥٢ عجلة تعمل على مدار الساعة لنقل الزائرين القاصدين مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

إذ تعمل ملاكات شعبة نقل الزائرين على تقليل العبء عن الزائرين القاصدين زيارة العتبتين المقدستين، وحمايتهم من الشمس الحارقة في الصيف وبالأخص كبار السن؛ لضمان وصولهم إلى أقرب نقطة لتأدية الزيارة.

وتحتوي الشعبة على ٥ وحدات، ثلاث منها خدمية واثنتان للصيانة، إضافة إلى تخصيص ٥٢ عجلة وزعت على ٩ محاور مختلفة في مداخل مدينة كربلاء القديمة، لنقل الزائرين على مدار ٢٤ ساعة بثلاث وجبات، منها باب القبلة، وباب بغداد، وشارع الحوراء، وشارع العلقمي، ونقطة القمر، بالإضافة إلى الحائر والمقام وغيرها.

وينقسم عمل الشعبة يقسم إلى قسمين: القسم الأول لخدمة الزائرين عن طريق نقلهم بالعجلات المنتشرة على محاور العتبة المختلفة.

اما الثاني يتمثل بوحدة الصيانة التابعة لشعبة نقل الزائرين في القسم والذي يهتم بالصيانة الدورية للعجلات لضمان عدم توقفها، إضافة إلى صيانة عجلات باقي الأقسام المستفيدة منها.

ويحرص القسم على إجراء إدامة دورية ومستمرة للعجلات التي تعمل بالطاقة البديلة، والمخصصة لنقل الزائرين القاصدين لزيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، على مدار اليوم.

وتعمل وحدة الصيانة في الشعبة على إصلاح جميع الأعطال، وإجراء الفحص الدوري لآليات الشحن بالإضافة إلى العجلات والجلايات، فضلا عن الرافعات الشوكية الكهربائية وفق جدول زمني معد مسبقا

وبحسب مسؤول الشعبة السيد حسنين علي، إن ""الغاية من عجلات الشحن هي الحد من دخول السيارات الكبيرة إلى المنطقة المحيطة بالحائر، بالإضافة إلى عملها على الطاقة البديلة النظيفة، لتقليل أكبر قدر ممكن من انبعاث الغازات المصاحبة للعجلات في منطقة عملها".

واضح، أن "الأعمال مستمرة في فحص العجلات ومتابعتها وصيانتها بصورة مستمرة من قبل ملاكات القسم، مؤكداً أن، "العتبة العباسية تحرص بجميع أقسامها على توفير أفضل الخدمات للزائرين".

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شمعة تنير السبل المعرفية

علي البداحي

يملك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مراكز فاعلة، تمتاز بتنوع أنشطتها الفكرية منها والثقافية والمعرفية، تؤهلها أن تتبوأ مكانة متقدمة في مجال المسيرة العلمية والمجتمعية ؛ لامتلاكها رصيداً حافلاً طرزه أبناؤها بعدة مشاركات ونشاطات ثقافية، ومنها:

تكريم الفائزين بمسابقة الأسوة الحسنة

كرّم قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة متمثلة بدار الرسول الأعظم ﷺ الفائزين بمسابقة الأسوة الحسنة حول سيرة النبي الأكرم ﷺ.

وقال رئيس الدار الأستاذ الدكتور عادل نذير: "إنّ المسابقة تضمّنت (١٠٠) سؤال، وشاركت فيها شريحة واسعة من المتسابقين، وتم اختيار (١٤) مشاركاً منهم للفوز بالمرتبة الأولى".

وأضاف، "إنّ الهدف من المسابقة تأتي لتأصيل الوعي المجتمعي وتكريسه بالسيرة المباركة للنبي الأكرم ﷺ، وإدامة زخم هذا التواصل مع السيرة العطرة".

مشيراً، "استطاعت المسابقة التي أُطلِقت إلكترونيًا أن تشمل شريحة كبيرة من المجتمع".

لافتًا إلى، "أنّ معظم الفائزين من شريحة النساء، وهذه علامة صحية وإيجابية على المشاركة؛ لأن المرأة هي الأمّ والمدرسة الأولى للأسرة".

وعبّر رئيس الدار عن أمله بمشاركة أوسع وأكبر في المسابقات المقبلة، ومن ضمنها مسابقة (١٠) رسائل جامعيّة، ومؤتمر دار الرسول ﷺ، الذي ينعقد كل سنتين وهو مؤتمر دوليّ يحاضر فيه الأكاديميون ورجالات الحوزة العلمية على حد سواء، لتسليط الضوء على سيرة النبي الأكرم ﷺ.

وتتضمّن المسابقة وفقًا لنذير مجموعة أسئلة عن النبي الأكرم ﷺ تتعلق بالبعثة المباركة والولادة الطاهرة والسيرة وكل ما يتعلق بحياته، والغاية منها هو أن تُترجَم هذه المعلومات والإجابات إلى فعل وسلوك وحراك عملي، يستطيع الإنسان أن يتلمس به شخصيّة النبي الأكرم ﷺ من خلال سلوكياتنا وتصرفاتنا.

ندوة تعريفيّة حول البوابة العراقيّة للمعرفة الخاصّة بالأرشفة والتصنيف

وفي سياق متصل، نظم مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة ندوة تعريفيّة حول مشروعه الجديد البوابة العراقيّة للمعرفة الخاصّة بالأرشفة والتصنيف، بالتعاون مع المركز الثقافي البغدادي، على قاعة حسين علي محفوظ في بغداد.

وقال مدير مركز الفهرسة ونظم المعلومات السيد حسنين الموسوي، "ضمن مساعي الأمانة العامة للعتبة العبّاسيّة المقدّسة للاهتمام بالقرّاء والباحثين، واستغلال جميع الفرص لخدمتهم، أطلق قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة مشروع منصّة البوابة العراقيّة للمعرفة الخاصّة بالأرشفة والتصنيف، بالتعاون مع جامعة الكفيل، داعياً الباحثين والكتّاب والمؤرخين للاستفادة منها".

وأضاف، "بعد إطلاق المشروع بدأ المركز بإجراء بعض الجولات في المؤسّسات الحكوميّة وغير الحكوميّة؛ للإعلان عنه وبيان فائدته، وكانت محطّته الأولى المركز الثقافي البغدادي، حيث عُقِدت حلقةٌ نقاشيّة حول البوابة وبيان فوائدها والغرض من إنشائها".

وأوضح، "تم رفد المنصّة بأكثر من (١٢٠,٠٠٠) ألف عنوان من النتاجات الثقافيّة والأدبيّة والتراثيّة مصنّفة في خمسة عشر وعاء".

من جهته بيّن مدير المركز الثقافي البغدادي الأستاذ طالب عيسى، إنّ "منصّة البوّابة العراقيّة للمعرفة تعد من المشاريع التوثيقيّة العراقيّة الواسعة والرائدة على مستوى الوطن العربي، وذلك من ناحية الأرشيف وجمع التراث العراقي المبعثر في مكان واحد؛ لتحقيق الفائدة للباحثين في هذا المجال".

مؤكداً، "نشدّ على العمل يداً واحدة مع الجهات العلميّة والأكاديميّة في استرجاع هذا الإرث الحضاري للعراق والعراقيين، كما ونمدّ يد العون بالمساعدة والتعاون بالجهود القصوى وخاصّة المركز الثقافي البغدادي الذي يحتوي على الكثير من الوثائق وتراث حضاري كبير؛ خدمة للصالح العام".

واختتم، "إنّ العتبة العبّاسيّة المقدّسة في المجال المعرفي والثقافي يشار إليها بالبنان، حيث استطاعت تحقيق الكثير من القفزات النوعيّة والمهمّة في هذا المجال، لا سيما مجال المكتبات والمخطوطات وغيرها من المجالات الثقافيّة".

زيارات وتعاون مشترك

وبهدف الاطلاع وتعزيز التعاون المشترك، زار وفد أكاديمي من أمانة المكتبة المركزيّة التابع إلى الجامعة التقنيّة الشماليّة في مدينة

الموصل، شعبة المكتبة ودار المخطوطات التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

واطلع الوفد خلال زيارته على أعمال ومنجزات عدد من المراكز التابعة للمكتبة، منها: مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي، ومركز المعلومات الرقميّة.

معاون مدير المكتبة الأستاذ عبد الحميد عبد الرضا بيّن قائلاً، "تضمّنت الزيارة جولة ميدانيّة في أروقة المكتبة ومراكزها التي تكونت من إدارة المكتبة الرئيسة ومركز المعلومات الرقميّة ومركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي".

وأضاف، "اطلع الوفد على آخر المستجدات في مشروع حفظ النتاج العلمي العراقي، ومشروع الأرشفة الرقميّة التي يقوم بها مركز المعلومات الرقميّة بالتعاون مع المكتبات من خلال تحويل المصادر الورقيّة المودعة إلى صيغة رقميّة لأجل سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي، والمحافظة عليها من التلف؛ ليتسنى للباحثين الاستفادة منها واستعارتها بسهولة، خدمة لجامعاتنا وزيادة أواصر التعاون مع المكتبات الأخرى".

وأوضح، "كما تضمنت الزيارة مشاهدة مراحل ترميم المخطوطات في المختبر الكيمياوي الخاص لمعالجتها من الآفات في مركز الفضل، ومشاهدة الرفوف لنشر الأوراق الخاصّة بالمخطوطات والأجهزة الخاصّة لإعداد الأوراق وصور المخطوطات".

وأضاف الموسوي، "سبق هذه الزيارة تعاون مع مكتبة الجامعة، وتم تنصيب نظام آلي متكامل لإدارة المكتبات مجاناً يخضع لاتفاقيّة البرمجيّات المفتوحة، ولديه كل المميزات الأساسيّة التي تحتاجها المكتبات، وتدريب العاملين عليه".

جاءت هذه الزيارة للتعرف على مفاصل المكتبة المتمثلة بمركز الفهرسة ونظم المعلومات وباقي المراكز المكوّنة لها، وكيفيّة العمل في مجال الفهرسة والتصنيف للاستفادة من الخبرات.

كما أوضح مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها الأستاذ صلاح السراج قائلاً، "اطلع الوفد على أعمال الفهرسة والتصنيف للمخطوطات الورقيّة وللوثائق والكتب في مركز تصوير المخطوطات

وفهرستها وعلى الأرشيف الذي يضمّ عدداً كبيراً من المخطوطات الخاصة بالعالم العربي والإسلامي والأجنبي؛ والتي عملنا على تصويرها وأرشفتها وضمها إلى أرشيف العتبة المقدّسة".

وفي الختام أعرب رئيس الوفد السيد عبد القادر الشعباني والوفد المرافق له عن مدى سعادتهم لوجود هكذا أعمال تهتم بالترميم وحفظ التراث والوثائق، وتحويل المصادر الورقيّة المودعة في المكتبة إلى صيغة رقميّة، معبرين عن شكرهم وتقديرهم للعتبة العبّاسيّة المقدّسة.

استذكار مجزرة سبايكر

من النشاطات الأخرى مشاركة وفد من المركز العراقي لتوثيق جرائم التّطرّف التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة في مهرجان استذكار مجزرة سبايكر الأليمة الذي أقامته لجنةُ تخليد شهداء مجزرة تكريت.

المهرجان أقيم في موقع ارتكاب المجزرة، وشهد حضور ذوي الضحايا من مختلف المحافظات، بالإضافة إلى حضور ممثلي الأمم المتحدة والمنظّمات الدوليّة والمؤسسات الرسميّة والإعلاميّة والأكاديميّة.

وقال مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف الدكتورُ عباس القريشي في كلمة له، "يقعُ علينا اليوم واجب ومسؤولية تجاه هذه المجزرة، إذ يتمثّل الواجب في تدوين وتوثيق ما جرى في القصور الرئاسيّة من جريمة كبرى بحق الإنسان والإنسانيّة، ومسؤوليّة في تثقيف الفرد العراقي لحفظ الذاكرة واستذكار هذه الجريمة منعًا لتكرارها".

وأضاف، إنَّ "المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف أنجز وعلى مدار عامين أهم موسوعة توثيقيّة في تاريخ العراق، تهتم بتوثيق أحداث مجزرة سبايكر الأليمة؛ بهدف إظهار مظلوميّة هؤلاء الشباب الذين سِيقوا إلى منصّات الذبح والإعدام دون ذنب".

مسابقات وجوائز للفائزين
ضمن فعاليات البرنامج المركزي

خاص: صدى الروضتين

في سعيها الحثيث الى تطوير الموارد البشرية وتحفيز الطاقات الإبداعية للمنتسبين، تتواصل العتبة العباسية المقدسة بفعاليات البرنامج المركزي والذي يتضمن فقرات ثقافية وندوات ارشادية ودينية ورحلات سياحية متنوعة.

ويهدف البرنامج الى تنمية الوعي الديني والثقافي لدى المشاركين وترسيخ القيم الأخلاقية والعقائدية والفكرية، فضلاً عن زيادة المعلومات الثقافية والمعرفية والدينية، وغيرها.

وقال رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر، "من اجل إيلاء الأهمية اللازمة للمنتسبين وتطوير امكاناتهم وقدراتهم تشكلت لجنة مركزية وهذه اللجنة مسؤوليتها الاشراف على برنامج مركزي موحد، وكان تنفيذ هذا البرنامج من مهام قسم التطوير والتنمية المستدامة".

وأضاف، "هذا البرنامج يشترك فيه عدد من الأقسام من خلال المحاضرين والورش والمسابقات، ويستمر لخمسة أيام ويفرغ فيه المنتسب من مختلف الأقسام، ويخضعون الى عدد من الفعاليات، جزء منها الاطلاع على مشاريع العتبة العباسية المقدسة، والاقتراب من المؤسسة الدينية سواء المدارس الدينية او المراجع والمراقد المشرفة سواء في النجف والكوفة وكربلاء، والجزء الاخر من البرنامج تقديم عدد من الورش منها فكرية ومهارية تتعلق بمهارات المنتسبين".

وأشار، ان "من ضمن فقرات البرنامج تقديم جوائز للمنتسبين وتقسم على ثلاثة اقسام منها الجوائز الأسبوعية، ويفرز المشاركون الى اربع مجاميع وبثلاث مسابقات فكرية وثقافية وعامة والمجموعة الفائزة تقدم لهم الجائزة الأسبوعية وهي تبريكات من المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وجوائز عينية بسيطة والجوائز الشهرية كل المشاركين في البرنامج من الحضور وليس الغائبون تقدم اربع جوائز، المجموعة الأولى ينالون شرف زيارة الامام الرضا عليه السلام، والمجموعة الثانية تنال شرف زيارة السيدة زينب (عليها السلام)، والمجموعة الثالثة ينالون شرف فتحة الشباك المقدس، والمجموعة الرابعة تنال شرف المشاركة في تنظيف القبة الشريفة".

واكد الدكتور الجابري، ان "البرنامج هو اسبوعي، وكل أسبوع يشارك (٨٠) منتسباً، وخلال كل شهر تكون هناك اربع دورات، ونحن الان انهينا الشهر الثامن من البرنامج".

اليوم الاول

فيما قال مسؤول البرنامج المركزي في قسم التطوير والتنمية المستدامة الأستاذ حسن حسين المالكي: ان "البرنامج المركزي يتكون من خمسة أيام، ففي اليوم الأول كان الانطلاق من قاعة مقام الامام المهدي عجل الله فرجه، حيث يتجمع المنتسبون هناك ومن ثم الانطلاق بباصات الى معمل الشبابيك والتعرف على منجزات المعمل الذي هو الأول في الوطن العربي، ثم التوجه الى مشتل العتبة يتبعها تناول وجبة الإفطار، يأتي بعد ذلك جولة في مزرعة السدر، وفيها يتم القاء محاضرة للشيخ حسن الجوادي كانت حول المنجزات الحضارية، ثم مروراً بشركة الجود والسقاء رقم (٢) وبهذا ينتهي اليوم الأول للبرنامج.

اليوم الثاني

ويواصل الأستاذ حسن المالكي في ذكر فقرات اليوم الثاني من البرنامج المركزي قائلاً: يكون التجمع في العتبة العباسية المقدسة وتحديداً في قاعة الامام الحسن عليه السلام، ويتضمن فقرات منها محاضرة في الاعلام يلقيها رئيس قسم الاعلام الأستاذ علي البدري حول التضليل الإعلامي، ثم التوجه الى زيارة المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وهي زيارة جماعية، يتبع ذلك جولة في أروقة متحف الكفيل والاطلاع على مدرسة دار العلم في السرداب ومحاضرة دينية للمعاون العلمي للمدرسة السيد جواد الطويل، والتبرك بوجبة طعام من مضيف الامام الحسين عليه السلام، وبعدها صلاة الجماعة وختمة قرآنية في داخل الصحن الشريف.

اليوم الثالث

وفي اليوم الثالث يضيف المالكي، يكون التجمع في باب قبلة الامام ابي الفضل العباس عليه السلام ويتكفل قسم السياحة الدينية بنقل المنتسبين المشاركين في البرنامج الى مدينة النجف الاشرف وزيارة الامام امير المؤمنين عليه السلام، وزيارة المراجع العظام وصلاة الظهر في مقام صافي الصفا والتوجه الى التبرك في وجبة طعام في مضيف الإمام علي عليه السلام، كما يتضمن البرنامج ساعة حرة للتسوق وغير ذلك.

اليوم الرابع

من مجمع الشيخ الكليني قدس سره ويتضمن هذا اليوم محاضرة بعنوان "اخلاقيات خادم" يلقيها الشيخ احمد شويلي، ومسابقة اجر رسالة للدكتور حسنين الخطيب، ومحاضرة لنهج البلاغة للشيخ هاني الاسدي.

وفي اليوم الأخير المخصص للبرنامج محاضرتان يقدمهما الشيخ حارث الداحي من قسم الشؤون الفكرية وهي شبهات معاصرة، ومن بعدها مسابقة لقسم التربية والتعليم وهي محاضرة ثقافية وقبل الختام كانت محاضرة لرئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر حول الاسرة.

المالكي وفي ختام حديثه قال، كان اللقاء الأخير للمشتركين في البرنامج مع إدارة العتبة العباسية المقدسة من الامين العام او نائبه او عضو مجلس الإدارة الموقر، وتكريم المجموعة الفائزة في المسابقات مع الاستماع الى ما يطلبه المشاركون من طلبات شخصية.

برامج توعوية وتثقيفية تتبنّاها شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني

علي حسين عريبي

كثيرةٌ هي المبادرات والبرامج التي شرعتها شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بإقامتها في داخل مدينة كربلاء المقدسة وخارجها؛ لأجل أن تبثّ روح الإسلام والثقافة الأصيلة داخل جميع فئات المجتمع عن طريق مشروع فاطمة الزهراء عليها السلام التبليغيّ.

ومن ضمنها البرنامج التوعويّ والتثقيفيّ الذي تضمن دروساً دينية في محافظة ميسان، الذي أستمر يومين، ففي اليوم الأول الذي اقيم في حسينية سيد الشهداء عليه السلام بقضاء المشرح، واليوم الثاني في خيمة عزاء الزهراء عليها السلام بقضاء المجر الكبير، والذي شهد إلقاء الدروس الدينية المتنوعة عن طريق فضيلة الشيخ علي الساعدي من محافظة كربلاء.

وقال الشيخ علي الساعدي: "أقيمت دروس فقهية في محافظة ميسان استمرت لمدة يومين، اليوم الأول درس فقهي في المسائل الابتلائية أقيم بحسينية سيد الشهداء عليه السلام بقضاء المشرح،

واستطعنا أن نوصل بعض مسائل الوضوء وكيفيته وبعض المسائل التي يبتلي بها المكلف في الوضوء مع إعطاء الحلول لمثل هذه المسائل، وفي اليوم الثاني درس فقهي أقيم في خيمة عزاء الزهراء عليها السلام بقضاء المجر الكبير، كنا في بيان أجزاء وأركان الصلاة، وما هو المبطل فيها وكيفية علاج السهو والنسيان في الصلاة".

وبدورهم عبر أهالي قضاء المشرح والمجر عن شكرهم وامتنانهم للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذه الالتفاتة الرائعة باتجاههم، عادّينها خطوة جيدة تصبّ في بناء جيلٍ إسلامي وواعٍ.

من جهةٍ أخرى، نظمت الشعبة مجالس العزاء لإحياء واستذكار الذكرى الأليمة لاستشهاد وارِث الأئمة وخازِن الرَّحْمَة وَيَنْبُوع الْحِكْمَة

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، بمشاركة نخبة من الخطباء والروادید الحسينيين.

المجلس الأول أقيم في الصحن العباسي المطهر، واستمر لمدة ثلاثة أيام، ارتقى فيها المنبر الخطيب السيد محمد هاشم العاملي من دولة لبنان.

والمجلس الثاني أقيم في الصحن العباسي المطهر، واستمر لمدة ثلاثة أيام، ارتقى فيها المنبر الخطيب الشيخ بلال القبيسي من دولة لبنان، بمشاركة الرادود علي العنبر من مدينة كربلاء في اليوم الأول والثاني، والرادود مؤمل كشكول من محافظة النجف الأشرف في

اليوم الثالث.

اما المجلس الثالث أقيم في حسينية سيد الشهداء عليه السلام بقضاء المشرح التابع لمحافظة ميسان، وارتقى المنبر الخطيب الشيخ صلاح العبودي من محافظة بغداد، بمشاركة الرادود حسن الكطراني من محافظة البصرة.

والمجلس الرابع أقيم في هيئة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بقضاء الصويرة التابع لمحافظة واسط، وارتقى المنبر الخطيب السيد محمد هاشم العاملي من دولة لبنان، بمشاركة قارئ القرآن الكريم حسن الجبوري، وقارئ زيارة عاشوراء الرادود علي مشهدي.

والمجلس الخامس أقيم في مسجد فاطمة الزهراء عليها السلام بحي الجهاد التابع لمحافظة واسط، وارتقى المنبر الخطيب السيد جعفر المروج من محافظة النجف الأشرف، بمشاركة الرادود حميد التميمي من محافظة واسط.

والمجلس السادس أقيم في هيئة خيمة الزهراء عليها السلام بقضاء المجر الكبير التابع لمحافظة ميسان، وارتقى المنبر الخطيب الشيخ صلاح العبودي من محافظة بغداد، بمشاركة الرادود حسن الكطراني من محافظة البصرة.

والمجلس السابع أقيم في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع المجمع العلمي للقرآن الكريم ضمن فعاليات مشروع أمير القراء، وارتقى المنبر الحسيني الخطيب الشيخ عبد الحسن الطائي.

والمجلس الثامن أقيم في قاعة تشريفات بالعتبة العباسية المقدسة، ارتقى المنبر الحسيني الخطيب السيد محمد العاملي من دولة لبنان.

وأخيراً المجلس التاسع أقيم في قاعة تشريفات بالعتبة العباسية المقدسة، وارتقى المنبر الحسيني الخطيب الشيخ بلال القبيسي من دولة لبنان.

مسرح

مسرح وطقوس التعزية
في الثقافة المعاصرة

د. علاء كريم/ ج٣

أعتقد أن أصل مسرح التعزية هو التماهي مع فكرة البطل ومحاولة التعبير عن الحقيقة التاريخية، عبر الأسطورة التي تطرح الحقائق في قوالب الأساطير احياناً وعلينا ان نفهمها جيداً، ويتم إعادة انتاجها بما يلبي الحاجات الروحية الجديدة.

تكون نصوص التعزيات غالباً على شكل حواري ومتداخل مستخرج من واقعة الطف، أي معركة كربلاء، ولا تبتعد عن حقيقتها، وتكون أحياناً على شكل نثر أو شعر بأوزان عروضية مبسطة. ولا يؤدي الأدوار عادة ممثلون محترفون، بل ناس عاديون. حتى أن التعزية تعتمد على مر السنين العديد من الملابس التي تساعد المشاهد على فهم أكبر لما يجري: فـ"الأشرار"، أي أتباع يزيد يرتدون الأحمر، في حين أن أفراد عائلة مناصري الإمام الحسين، يتشحون باللون الأخضر. إذ نجد أن تجسيد النص الدرامي للواقعة في فضاء مفتوح، يبدأ بدخول قافلة الإمام الحسين عليه السلام وعائلته، ومعها الجمهور الذي سيشاهد هذا العمل وهم يتجهون الى المكان الذي تقام فيه (صورة المشهد)، يقف الجمهور على جانبي مكان التمثيل على شكل مستطيل أو دائرة، وفي الوسط يقام (المشهد الدرامي) من دون الاعتماد على خشبة مسرح كما في مسرح التعزية. ينقسم الممثلون (المشاركون الى مجموعتين، الأولى: جيش الإمام الحسين

عليه السلام قرب خيامهم التي تميزها الرايات الخضر والسود وفي الجانب الآخر جيش الخليفة الأموي براياتهم الحمر ورايات أخرى مختلفة. عبر هذا المشهد والمشاهد الأخرى يتشكل فعل الحدث الخاص بالمسرح الحسيني وعلاقتها بين التعازي والتغريب في المسرح الملحمي لبريخت، إذ يمكن القول بأن تقاليد التعزية في عاشوراء، والتي تشترك مع المسرح الملحمي بالكثير من المميزات والوسائل والخواص حتى وان كانت بمفهومها البدائي، لأن الممثلين في هذا المشهد يقومون بتغريب بدائي للحدث والشخصية، التي تعرف تفاصيل الحادثة التاريخية. اما الجمهور فأنهم يعرفون الحدث والرموز والقصة ونهايتها المأساوية ويحفظ الخطب والحوارات والشعر والمراثي، ويعي جيدا أن ما يشاهده هو إعادة تمثيل ونسخ للحدث التاريخي، وأن التركيز على العنف والقسوة وبشاعة الأحداث ودمويتها التي يندهش لها الجمهور ويرفضها المتفرج المعاصر، فأنها غالبا وحسب اعتقاده تؤدي الى حالة من التطهير من بشاعة الجريمة التاريخية، لكنه يربطها بظروف واقعه المعاصر.

وحين أسست الدولة العراقية عام (١٩٢١) وجد الفنانون العراقيون على قلتهم أن الاستعمار البريطاني يطوق عنق الوطن، فكان المسرح العراقي وطنياً على يد مؤسسه ورائده الأستاذ حقي الشبلي، وهكذا ضاعت على المسرح العراقي فرصة ذهبية وهي الانتباه للإرث المسرحي الغني والمتمثل في الفرجة المسرحية في طقوس التعزية والتي ظهرت في العراق بحدود القرن الرابع الهجري. كما أن القدر العراقي قد خزن في أعماقه دراما لم تنجز وذلك لما مر به العراق من ظروف، حتى أصبحت هذه الواقعة تراجيديا أسطورية قادرة على أن تنجز عملاً مسرحياً بمعناه الحقيقي، وهذه التراجيديا الأسطورية من وجهة نظري هي مكان عرض للعقيدة التي تتأرجح ما بين الواقع والخيال، فالمواجهة اختلاف يأخذ جذره من طقوس عاشوراء. فلا تكمن أهمية طقوس التعزية في العراق كونها طقوساً دينية تراجيدية يتم اللطم والنواح فيها على شخصية الإمام الحسين عليه السلام فحسب، بل إنها كانت تسهم في تطوير وبناء مسيرة المسرح العراقي، ولو أن الظروف الموضوعية لهذا الفن كانت تسير بشكل سوي، مثلما قدمت الطقوس اليونانية الأساس القويم لبناء المسرح الإغريقي والمتضمنة الإيمان والزهد في تقديم طقوس البكاء، لكان لها الدور الحاسم في عملية سير وتكوين هذا المسرح. إننا نتحدث عن تراجيديا الحياة في الجسد، وهي ليست جسداً فردياً، وإنما الكل في حركة واحدة متوحدة متنوعة ومتناسقة، لا أحد يملك أن يجزم أن هذه الطقوس تمارس لسبب ديني فقط، بل هي بكاء على تضحية لها بعد انساني.

لقد اعتمد المسرحيون في كل العالم على استلهام مادة نصوصهم من الملاحم والقصص الفلكلورية التي أنتجتها شعوبهم على مر العصور، فأسسوا بذلك مسرحهم، وطوره ليصبح مادة إنسانية فنية جدلية، حتى أصبحت تتسابق في فهمه واستقرائه وتدريسه دول كثيرة، وتكون لدينا منظرون لمدارس مختلفة، وما زال البحث مستمراً، كما مارس المجتمع العراقي هذه الطقوس بكل وجدانها وأنتج مسرحاً للفرجة يمتلك من عناصر الدراما والتراجيديا ما يجعلها أن تكون مادة فنية مهمة تغني المسرح العراقي بشكل خاص والمسرح العربي بشكل عام. تتكشف لنا أهمية هذه الطقوس وتبدو عندئذ صالحة للبحث والاستقراء والتأمل. حيث استطاع هذا الطقس أن يشغل مشاعر أمة كاملة عشرة أيام كل عام، بهذا الحضور والسطوة العالية منذ القرن الرابع الهجري وحتى يومنا هذا عبر لغة تراجيدية بصرية ليستحق منا الوقفة بكل تأكيد. وهذا الجانب هو بحث عن الهوية، فلا نستطيع أن نثبت جغرافيتنا دون أن نمتلك تاريخنا، فالبحث في منجز التعزية هو البحث في منجز شعب، فعندما أقف على المسرح وأحرك يدي أو رأسي أو أطلق نفساً حاراً أشعر بانتمائي الحقيقي لهذا الفعل لأنه فعلي، وتلك إيماءاتي، التي كنت اراها في شارع الطفولة الذي نلعب فيه كل يوم، ليصبح أكثر ألفة عندما تعلق الرايات معلنة عن أيام عاشوراء.

سيرة حربية

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير

الحاج علي الغزي/ الناصرية - الجزء ١٠

قلت لها اسمحي لي أن أوضح لك بعض الأمور المهمة التي ربما لا تحملين عنها الصورة الحقيقية، إننا حشد شعبي تحشدنا من أجل أنبل القيم الإنسانية العظيمة، فلم نتعامل مع قرية دون أخرى، أو مع طائفة دون غيرها جميع الطوائف التي كنا نتعايش معها هم أهلنا، تجربتي مع الأهالي كبيرة.

الأطفال رغم الحرب والخوف المتسلط في أعماقهم كانوا يعشقون رجال الحشد، يشعرون بقربنا بالأمن والأمان، كل الناس تعايشوا مع الحشد بألفة ومحبة وهذا ما أذهل الإعلام السلبي بكافة هوياته.

نحن بعد تحرير أي منطقة نسلمها إلى أهلها ونرحل، جئنا لنحررهم من ظلم الدواعش ونرحل عنهم بسلام.

أنا بخبرة عمري ومهنتي الإعلامية كنت على علاقة جيدة وأعرف مقدار معزة الناس للحشد.

عوائل كثيرة كانوا محتجزين من قبل الدواعش، كدروع بشرية، كنت أستمع إلى الحكايات المرعبة التي حدثت من قتل نساء وأطفال، من أجل زرع الخوف منهم، كنت أحب الاطفال بشدة، ابتسامة طفلة صغيرة تمسح كل آثار الحرب وويلات الدمار كنت أنادي الأطفال بأسماء حفيداتي رقية وأم البنين ومعصومة وجوري، فصار لي في كل قرية رقية وأم البنين، دعيني أقول لك حقيقة وسجليها أيتها الصحفية بأي لغة تريدين فللأمان معنى واحد وللحرية معنى

واحد في كل اللغات، كم تشعرين بالفرح لو حققت السعادة للناس.

من ضمن محاور اللقاء أشارت الصحفية الفرنسية، بمعنى أن الحشد في أوسع نطاق إمكانياته لا يمتلك براعة الجيوش المدربة، وداعش تجهيز المدارس الأكاديمية العالمية من حيث العدة والعدد، قلت لها نحن نختلف عن الآخرين كوننا حشداً إنسانياً شعبياً، التحقنا بالجبهات من أجل تحرير الإنسان لا من أجل عبوديته واستغلاله الاستغلال البشع، جئنا إلى الجبهات لنحمي الانسان لا نحتمي به، هل الأكاديميات أباحت لهم هذه الوحشية المهلكة تحت يافطة تكبير؟

عشرات العوائل المحتجزة استخدمتهم الدواعش دروعا بشرية هل هذا يعد كفاءة الوجدان والمودة والإنسانية، ولذلك لا يفارقنا الشعور بالسعادة، إذ كانت أيام التحرير من أجمل أيام العمر من خلال الجهاد الكفائي، وهذه الفرصة الوحيدة التي أتاحت لنا الجهاد من أجل تحرير الأرض والعرض والحفاظ على المقدسات الشريفة من دنس الدواعش.

حيث واصلنا التحرير ومطاردة الدواعش جنوب غرب الموصل من قرية إلى أخرى، ابتداء من أدحلة والمستنطقات واعسيلة والدلاوية وتل شهاب وخربة الايزيدي والعجبوري خاصة هذه القرية أنقذت فيها الكتائب العشرات من العوائل الذين احتجزتهم الدواعش كدروع بشرية لكن بحكمة القادة وصمود المجاهدين تم تحرير كافة العوائل، عرضت للصحفية الفرنسية بعض صور القرى المدمرة والناس والاساليب الوحشية ومنها قتل امرأة من أهل قرية العجبوري؛ لأنها عجزت عن المسير، خلال احتجازهم شمال قريتهم بمسافة ١ كم من أجل المسير بهم باتجاه تل عبطة، وذلك لزرع الخوف وإرهابهم إلا أن أبناء الحشد قطعوا عليهم طريق المسير مما اضطر الدواعش بالهروب بأنفسهم عبر الطرق النيسمية باتجاه التركمانيات وتل عبطة.

فتم تحرير جميع أبناء القرية وأخذوا ينادون نحن أمانة الله عندكم يا أبناء الحشد.

حيث قام المجاهدون بتوزيع الماء عليهم وما تيسر من طعام للأطفال وتم إخلاؤهم إلى الكيارة حيث هناك معسكر الجدعة للاجئين.

بعد ذلك قامت وحدة الهندسة والجرافات بإنشاء ساتر ترابي يحيط بالقرية وتم اتخاذها موقعا وقتيا والمبيت فيها لحين صدور الأوامر الأخرى في اليوم الثاني بالتحرك إلى قرية أخرى.

يبدو أن الدواعش أرادوا أي وسيلة تبرز إمكانياتهم من عدة ومن عدد، لهذا ما زالوا يعيدون التعبئة من جديد، ويحاولون العودة إلى ساحة المواجهة.

عاد الدواعش مع غروب الشمس بقوة جديدة مع سيارتين مفخختين بغية التعرض واستعادة القرية.

حيث استمرت المعركة أكثر من ساعتين استخدمت قوات الكتائب كافة الأسلحة الخفيفة والساندة والمدرعات بصد التعرض وتشتيت القوة المهاجمة حيث تركوا سياراتهم المفخخة في أرض المعركة وولوا مدبرين يجرون اذيال الهزيمة باتجاه الشمال الغربي.

وعند الصباح قامت وحدة الهندسة بتفجير السيارات المفخخة بواسطة ضربها بالقاذفات عن بعد.

في اليوم الثاني تم صدور أوامر الحركة والتهيؤ للقتال وتحرير التركمانيات، وهما: التركمانية الشمالية والتركمانية الجنوبية بتخطيط ميداني مدروس من قبل قيادات الحشد وآمري الأفواج، والقوة الصاروخية والهندسة.

حيث فتح الساتر بواسطة الجرافات والتهيؤ للهجوم والتحرير وانطلقت قوات الكتائب بثلاثة محاور باتجاه التركمانية الشمالية.

كانت مسيرتي مع الرتل الأول يتقدمنا الجرافة مع مجموعة من القناصين تتبعنا بقية القوات من مدرعات وسيارات تحمل عدداً من المجاهدين والذخيرة الاحتياط.

وعند وصولنا لمشارف القرية قام العدو الداعشي برمي عدد من قذائف الهاون والرمي بالأحادية من أحد البيوت قرب جامع القرية.

ونتيجة الضغط والسد الناري وضربات القوة الصاروخية ترك الدواعش أسلحتهم الثقيلة من الهاونات والاحاديات وهربوا باتجاهين عبر الوديان إلى تل عبطة الشمالية وتل عبطة الجنوبية، وعند تفتيش القرية لم نجد فيها أي حياة بشرية عدا الدواعش الذين تركوا كل شيء وهربوا خوفا من القتل.

وفي اليوم الثاني ليلا عاد الدواعش بالتعرض للقادمين من تل عبطة الجنوبية إلا أن تعرضهم باء بالفشل نتيجة كشفهم بالكاميرا الحرارية وهم ينصبون الهاونات قبالة القرية، باغتتهم القوة الصاروخية بالقصف المركز قتلوا معظم القوة وبقيت جثثاً مبعثرة على الأرض تركها الناجون من الموت وهربوا باتجاه تل عبطة الجنوبية.

ابتسمت حينها الصحفية ورفعت لنا بإصبعيها علامة النصر.

قصة قصيرة

حوار مع الصلاة

رزنة صالح / اليمن

بعض الحوارات لا تبدأ بالكلمات بقدر ما تكون نهرًا يغسل أقدام القلوب، في ميدان الصلاة كُلنا عاشقون، نرغب بالمزيد من الخشوع، والتارك لها يذوق أنواعا من الحرمان.

في حضرة الصلاة تخلع الصحراء ثوبها القاسي لترتدي ثياب الرحمة وتنسى الذاكرة كل أنواع العذابات، لا تتذكر إلا الخشوع:

- كُنت أتأمل عند كل صلاة بالكثير من الأمور التي تحضرني؛ مثل:

لماذا نصلي؟

قد يكون لهذا السؤال لوناً أسود يود أن يخرجني من بياض الخشوع، لكنهُ يراودني، يبحث عن الجواب.

بالرغم من سعادتي للانتماء إلى عالمها العظيم، وافتراش سجادتي، واحوك روحي على خيوطها لتحل عليها البركات.

قمت عازمة على ارتداء ثوب الصلاة وفي ذلك الحين هبت نسمات تسألني ماذا لو حاورتني الصلاة وتبادلنا أطراف الحديث؟

نسيت خصلة من شعري خارج الحجاب فإذا بي أسمع صوتًا من خلفي يقول:

- ارتدي المشاعر أولاً وتوضئي بروحكِ، حجبيها لتكون خطواتكِ ثابتة فأنتِ تستعدين للوقوف بين يدي الله.

هل تتساءلين لماذا تصلين؟

إذًا تذكري الهدف من وجودكِ في هذه الحياة، تذكري النهاية أيضا وأنتِ ذاهبة إلى الدار الآخرة، إلى المأوى، هل تساءلتِ بأي طريقة تصلين؟

أنا السبيل الذي تسلكينه للوصول إلى الله، الهدف الأسمى من خلقكِ وبث الروح فيكِ.

للحظة شعرت بأن عينيها تخرجاني من انطفاء الكون في سطوع الموت، في حضرتها يصبح حتى الموت مشرقاً بقبس من نورها.

استحمت جفوني بماء كلماتها فسألتها:

- لماذا المشاعر أولاً أليست الملابس الطريق الأول الذي يجب أن يكون الأصح في رحابكِ؟

- على الرغم من أن الوضوء والملابس شيء مهم ولكن طهارة القلب الخطوة الأولى التي تسبق ما دونها، طهارة القلب من الدنيا وهمها.

ذلك قولُه ﷺ: (إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن، فغسل وجهَه، خرجت من وجهه كلُّ خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه، خرجت من يديه كل خطيئة كانت بطشتْها يداه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه، خرجت كل خطيئة مشتْها رجلاه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقيًّا من الذنوب).

فإذا كانت طهارةُ الظاهرِ من البدن بهذه المنزلةِ والفضلِ، طهارةُ القلبِ أولى بذلك؛ لأنَّ مدارَ الأعمالِ، والثوابَ والعقابَ، والقبولَ والردَّ عليها، فلا تُدخَل الجنةُ دخولاً ابتدائيا من غير عقاب، إلا بطهارة القلب ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء/ ٨٨، ٨٩).

- وضعت عباءة الصمت لوهلة على ثغري، فقلت لها: كم أنتِ محظوظة وعظيمة، فقد كنتِ الوصية الأخيرة لرسول الله ﷺ.

فقد رُوي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: (كانَ آخرُ كلامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: (الصَّلاةَ الصَّلاةَ، اتَّقوا اللَّهَ فيما ملَكَت أيمانُكُم).

أنتِ البوصلة التي تقودنا إلى الجنة، هل تعلمين ماذا يعني أن يجاهد المرء نفسه حتى يتوجه إليكِ؟

هل تعلمين كم حرب يخوضها ضد رغباته وشهواته حتى يقبل إليكِ طاهرًا مخلصًا ؟

- اليقين الحق أن يؤمن الإنسان أنهُ خُلق للعبادة، وما دونها ليس إلا احتياجات دنيوية تتوفر حين يخلص ويقبل لله.

الجزء المهم الذي يجب أن تعرفيه كإنسانة؛ أن الصلاة نقطة حاسمة لا عذر في تركها وتجاهلها، ولا أدائها لراحة منها، إنما يجب مصاحبة خشوعها بالقلب.

- الحرب مع الشيطان ليست سهلة أبداً!

- الله يعلم ذلك، لذلك جعل جزاء المنتصرين في هذه الحرب الشرسة الجنة.

وحربك مع نفسك أقوى من الحرب مع الشيطان فما أن تغلبيها وتقومي إلى الصلاة فقد أهلكت كيد الشيطان وهزمتيه.

ولتكن على علم بأني لست المحظوظة الوحيدة فأنتم البشر المحظوظون، قد أكون سببًا لدخولكم الجنة ولكنكم من تختارون الدخول فيّ أو تركي.

أنا طريقة التواصل مع الله ولكن أنتم من يمسك بهذه الوسيلة.

ولتعلموا بأن الدخول فيّ لا يعني دخولكم إلى ذروة العبادة بهذه السرعة، أنتم تحتاجون الخوض حتى تصلوا لذروتي، يجب أن تقوموا بي على أكمل وجه.

الصلاة من الفرائض الأحب إلى الله ﷻ: قال رسول الله ﷺ: (إنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وليًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه).

تحتاجون أن تكون الصلاة في وقتها، وأن تصلوا كما صلى النبي ﷺ، ولكِ في أويس القرني أسوة ومثل يحتذى به، حين قال: "لأعبدن الله في الأرض كما تعبده الملائكة في السماء".

الصلاة ليست أن تصلي فقط، ولكن يعني أن تسجد كل جوارحك بخشوع وتنهض وأنت تعلم بأنكَ ما سجدت إلا لتسقط كل أثقالك.

الصلاة أن تصلي كما صلى أويس إذ كان إذا استقبل الليل قال: يا نفس هذه ليلة القيام فيصف قدميه حتى يصبح، ومن ثم يستقل الليلة الثانية فيقول هذه ليلة الركوع فلا يزال راكعًا حتى يصبح، ويستقبل الليلة الثالثة فيقول: يا نفس هذه ليلة السجود فلا يزال ساجدًا حتى يصبح.

رفعت صوتها بعض الشيء وقالت كونوا على علم بأن الصلاة ليست أن يُقول الناس فلان يصلي إذا لم تكن تصلي لله فلا تصلي.

- هل هُنالك فرق بين حياة المصلي وغيره؟

- كالفرق بين الماء الطاهر والماء الذي سقطت فيه جثة تغير لونها ورائحتها.

المصلون حياتهم دائمًا طاهرة، يصبرون على الابتلاء يرضون بما أخذ منهم يعوضون بالجنة.

والذينَ لا يصلون يطمعون بالدنيا يتذمرون بالصبر، يلهثون خلف المزيد والمزيد.

قصة قصيرة

أبو تحسين القناص

شهيد الإعلام الخاطئ

صباح مهدي الفتلاوي/ ج١

جاء علي متناولا جميع أجزاء الفلم الذي أمرهم أستاذهم أن يشاهدوه قبل يومين من أجل استخلاص الدروس الإعلامية العسكرية للحرب التي يخوضها الجيش العراقي وفصائل الحشد الشعبي ضد تنظيم داعش الإرهابي حيث تكون مادة الفلم امتحانهم اليومي وليس من قراطيسهم كما هو معتاد والفلم بعنوان: (العدو على الأبواب) وتحكي قصة الفلم هذا عن احد الشباب من الريف السيبيري ذي الطبيعة الروسية القاسية والذي زج به عنوة من دون تدريب من قبل حكومة الاتحاد السوفيتي سابقا الدكتاتورية الستالينية مع جموع شبابية إلى محرقة موت واضحة وضمن تشكيلات طلابية عسكرية غير نظامية شبه شعبية لتحرير مدينة ستالينغراد التي

احتلتها القوات الألمانية في الحرب العالمية الثانية، يدخل علي إلى الجامعة وبدأ يحيي كل من يعرف من زملائه إلى أن وصل حيث يعتاد أن يجلس مع زميلين مقربين له أرشد ورعد في أحد جوانب ممرات كلية الإعلام، ينظرهم ليس ببعيد فيراهم يتحدثون فيما بينهم وينظرون إليه فلما وصل إليهم لم يبادرهم بالسلام بل قال لهم (ها) ما الأمر يبدو أنكم لم تشاهدوا الفلم ولم تستطيعوا الإجابة فقالا له بادئ ذي بدء أطلق السلام ثم استرسل معنا الحديث فابتسم ضاحكا معتذرا لهما إني أسف والسلام عليكم والصقها مباشرة حانيا نصف جسده عليهم أوَ رأيتم الفلم قالا وبصوت واحد نعم ولكن هل دور الإعلام فيه يتجسد في الجندي المفوض في التوجيه السياسي الذي لقاه المجند زاستيف حينما أراد الأول إيصال رسائل إعلامية للألمان تقلل من عزيمة جنودهم وقصفت سيارته الجيب فأجاب نعم، لكن ليس بالذي ذهبتم إليه ونهض وأشار لهم برأسه لدنو موعد محاضرتهم فنهضا غير متكاسلين ولجوابه متسائلين إذاً ما الذي أنت ذهبت إليه قال لهم مع الأستاذ سأرى وترون وندلي وتدلون، طبعاً هكذا إجابة لم تعجبهما فبانت في وجهيهما علامات نفورٍ من تقوله هذا ويبدو هذا طبيعيا لأنه ليس من المعقول شرح وجهة نظر وهي مادة لامتحانهم فهذا ليس بمعقول أو مقبول، دخلا قاعة المحاضرة والهرج والمرج يعم قاعتها أطلقا السلام على زملائهم فمنهم من أجاب ومنهم من هو في ضحكه ومناجاته مع نقاله أو زميله أو زميلته ولم يعيروا للسلام أهمية أو من هو داخل للتو، فجلسوا كل في مقعده وما هي إلا بضع دقائق حتى دخل الأستاذ عباس أستاذ مادة الإعلام في الكلية، حياهم تحية طيبة فأجابوا بصوت متفاوت، جلس الأستاذ خلف طاولته بعدما سحب كرسيها ووضع حقيبته الجلدية الحمراء في فجوة منضدته على الأرض قائلاً لهم شاهدتم الفلم ومن يرغب أن يشارك في الامتحان حيث جعل هذا الامتحان اليومي اختياريا ومن يريد فبمادة الكتاب لابأس في محاضرة الأسبوع القادم لكن اليوم الامتحان هكذا عبر مناقشة هذا الفلم مريداً من فعله هذا أن يرى في تلامذته هل من مدرك للصور الحسية المرئية وما مدى مفهومهم في تصور عموميات الأشياء المروية في هذا الفلم وكل فلم أم تبقى المتعة الفارغة هي المطلب الأول لهم وإلى أي مدى تكون حذلقتهم في فهم مادة الإعلام المنظور والمسموع حيث السينما والتلفاز والمسرح ومواقع التواصل الاجتماعي فكلها من هذا الباب، فلم يرفع يديه سوى طالبين اثنين فقط أقطب حاجبيه وأسند ظهره إلى كرسيه الأنيق متأففا من قلة المشاركين في نقاش الامتحان هذا، فلم يتعب نفسه مستفسراً عن عدم مشاركة الباقين فهو أستاذ جاد لا يحب إضاعة وقته عن سؤال طلابه بقلة المشاركة في هذا الامتحان ذات الأسلوب الجديد عليهم وبالتأكيد ستكون أعذارهم أشكالاً بألوان فأشار باكتفاء من رفع يديه وهم اثنان فقط متفائلاً فيهم الخير المرجو منه إلى ما قصد وهؤلاء الاثنان هم كل من علي وزميلته كوثر فبدأ بكوثر قائلاً لها تفضلي ابنتي وطلب السكوت وبصوت تهديد منه مدوٍ لجميع الطلاب بعدم التعقيب على أي حدث ومن يخالف يخرج من قاعة المحاضرة مغيبا ولأنهم أي الطلبة يعرفونه صارما جاداً في هذا الأمر فلقد لزموا السكوت ممتعضين، فبدأت كوثر مقارنتها الإعلامية بين الحشد والفلم قائلة روسيا تعرضت إلى غدر من قبل الألمان بهجوم مباغت على الرغم من وجود معاهدة عدم الاعتداء بينهما المعروفة باتفاقية مولوتوف - ريبنتروب في آب من عام ١٩٣٨م والتي اخترقها النازيون بهجومهم على روسيا في العام ١٩٣٩م واحتلالهم مدينة ستالينغراد.

قراءات

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز - الحلقة ٣٣

تمتلك الذات الإنسانية وعيا بإمكانية وجودها، وإيمانا بأن الله ﷻ وهب الإنسان القدرة على فهم الكثير من المعاني كمعنى الصراع المستديم والمستمر مع الشيطان واليقظة على مواجهته، والاستعانة بالله للنجاة، وهذا الصراع له حيز كبير في الضمير الإنساني وله أشكال متعددة ومتجددة، مواجهة إبليس هي هوية إنسانية، وحرص على الانتماء لله ﷻ الذي منحنا هذا الوعي ومكنه، البحث عن معنى الوجود الإنساني هو البحث في العبادة ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات/ ٥٦)، ومن صيغ التأمل الإنساني هو النظر إلى الفهم الحقيقي، الجدوى من الفكر هو النضوج.

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) يركز قوام العبادة ـ العقل، هو الدليل الذي يرشده إلى وجود الله ﷻ، العبادة من العاقل غير العبادة من الجاهل، وضوح الرؤية يقوّم لنا سلامة المنهج، القوة الحقيقية تتمثل في معرفة الله ﷻ وإلا عبادة من لا يعرف الله حق معرفته عبارة عن حركات فيها أكثر من شبهة، وعبادة العالم تحتاج إلى الكثير من الضوابط النفسية المهمة.

مثل التثبيت على القيم الإيمانية والسيطرة على النفس من أجل الظروف، لتمكنه من مواجهة مجموعة من الأخطار، مجموعة من العقبات التي تعمل لثنيه وأخطرها عقبة الشيطان.

استقطب موضوع اليقظة اهتمام الكثير من الدراسات الفكرية في ترصين الوعي ليقظة عامرة، تواكب جميع الحالات التي يعمل الشيطان على اقتحامها في مرابع النفس الإنسانية، أولها تغييب العقل ليعمي البصيرة فيكون الإنسان سهل الانقياد، لهذا نجد أن دعاء الإمام السجاد عليه السلام: (اللهم لا تجعل له في قلوبنا مدخلا) الدعاء فطنة معرفية للكشف عن أبعاد المواجهة، منها حماية القلب لكونه مركز السيطرة، ومدخلاً من المداخل التي يسعى إبليس للتمكن منها، البصيرة الواعية تدرك معنى احتلال القلب من قبل إبليس.

التمكن عند إبليس يعني تجنيد الإنسان لصالحه ليحوله إلى إبليس آخر، هذا مغزى الانتشار الشيطاني، النخر في عقلية المجتمع من خلال الإنسان نفسه بعد ما يتمكن الشيطان منه.

قراءة سماحة السيد الصافي تذهب إلى مغزى أعمق، إلى مساحة تأملية تكشف لنا مسارات قبول الانحراف الشيطاني بعد تجنيد

الإنسان لأساليبه الماكرة يجعله من دعاة الإعلام السلبي، يعمل على تمويه الرؤية الإنسانية عبر موارد اليأس والتركيز على عدم نفع التوبة، وذلك من أجل زرع الإحباط في نفسية المؤمن وإبعاده عن ساحة الله ﷻ، لكن القضية التي لا بد أن نتحاور حولها هل المساحة فعلا مفتوحة لإبليس بهذا التمكن؟ لنلتمس رؤية الله ﷻ حول الموضوع ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾(القيامة/١٤) الله ﷻ منح الإنسان قدرة المواجهة التي تبدأ من منطلق التميز بين الصحيح والخطأ لبناء قاعدة التفاعل الإيجابي.

الكشف عن مسار الشيطان يبدأ من الإنسان نفسه، الذي يهمل عدة المواجهة مثل الإيمان والقيم وبهذا تكون هناك قاعدة تقابلية التفاعل السلبي، تسقط القيم تدريجيا عند الإنسان السلبي نجده يتقمص دور إبليس، ويمارس الإضلال وتارة يكون ضالا ومضلا، قيم الذات الإيمانية يرسخ جوهرها الإمام السجاد عليه السلام: (لا تجعل له في قلوبنا مدخلا) خطاب الترجي مع الله ﷻ، ثم يستمر مشهد الترجي في الدعاء (ولا توطنن له فيما لدينا منزلا) بعد المدخل يحل التوطين، وفي مرحلة الاستيطان يبدأ التملك وسيكون للشيطان بيت ملك ومستقر.

سماحة السيد الصافي يأخذنا إلى رؤى فكرية تلج عمق البنية النصية للمعالجة الحقيقية.

السؤال: هل الدعاء يمتلك القدرة على التفاعل الحقيقي لتحصين الانسان؟ طبعا لا، لأن عملية التحصين لا تأتي لمجرد العلم وإنما بالممارسة العملية للرفض، يوضح لنا أن لا قيمة للكلام والأخلاق ليست بالبيان، وليست بالتنظير.

عمدة الأخلاق الفعل الخلاق، نجد أن القراءة مخصصة لتجسيد عملية التحصين الروحي، هذا هو المنهج الذي يعتمد عليه خطاب الإمام السجاد عليه السلام، وحتى من يمارس العمل الشيطاني يدرك أن مصير الشيطان إلى جهنم، من أبرز القضايا التي تركز عليها توجهات الإمام السجاد عليه السلام، إن عملية توطين إبليس داخل النفس الإنسانية ستؤدي إلى تردي نفسي ينتج الانهزام الداخلي، فيعجز حينها أن يدرك معنى التوبة.

تبدأ مرحلة اللبس الشيطاني بسبب الإحباط والذوبان في الإرادة الشيطانية، لتتعتم الصورة في ذهنه فيرى الأمر بأشكال متعددة ترسمها العادات والقيم الزائفة والمعارف المبهرجة والتي لا تمتلك سوى ثقافة التبرير، قدمت قراءة سماحة السيد الصافي محورا مهما على اعتبار التأمل في فقرات الصحيفة السجادية يعزز لنا مفهوم الدعاء ويقدم النموذج الفكري الواعي، تركيز الإمام السجاد عليه السلام على نظرتي المدخل ـ الاستيطان.

هل فعلا استطعنا أن نحصن أنفسنا من توطين الشيطان، حال الإنسان اليوم وسط مجتمع يدل على نفاذ الشيطان، دخل ونفذ واستوطن فأذى الصديق لصديقه وعقوق الابن لأبيه وخيانة الجار لجاره وأكل مال الناس في غفلة، أو اغتياب الناس والفواحش والاستهزاء بمؤمن، كلها أمور تدل على الانقياد إلى الشيطان، السؤال الذي يكون المضمون المحوري لعملية القراءة، هل هذه الأباطيل لها دلالة من دلالات الإيمان؟ هل تصح أن نتقدم بها لتمثلنا يوم الورود؟

هذه البضاعة مرفوضة؛ لأنها مغشوشة، فيها الزيف والباطل، لو بحثنا عن قصدية الخطاب الخلاق لأدركنا مفهوم الحصانة والتحصين، والذي يعني الصلابة، من أين تتكون مفردات اليقين من مكونات التفاعل الجوهري.

أولا: محاسبة النفس في كل يوم وفي كل ساعة، القضية تحتاج إلى تأمل لإدراك خصوبة التربية، والأثر المعصوم يمهد لنا مشروع الحصانة الروحية.

ثانيا: المقامة ومصدرها الشعور الدائم بوجود الله ﷻ ومعرفة الخصم والاستعداد له والتهيؤ.

ثالثا: التسليح هو باب من أبواب المواجهة، الإمام عليه السلام يقول: (اللهم وما سول لنا من باطل فعرفناه) أهم الأسلحة الدفاعية المعرفة، وإمكانية الوقاية منه والوقاية والتقوى هي من أفضل الأسلحة.

يوضح سماحة السيد عن أمر الكيد، من حالات الاستدراج الشيطاني، الذي لا بد أن نقف أمامه ونبني جبهة صد، علينا أن نحذر الكيد، ونحن أمام حالات معينة شخصها الباحث.

الأولى: السلم والعاقبة الحسنة، ألا يفسح للشيطان مجالا، يكون دائما على أهبة الاستعداد.

ثانيا: العلاج، عدم استغلال الثقة والنظر إلى الموقف الأخروي بجد، لا بد أن يفكر الإنسان جديا لتغيير الموقف ما دام الأمر ممكنا.

والانتصار على الشيطان ليس صعبا إلى درجة العجز، عدم اليأس من رحمة الله والتوبة ثورة الداخل الانساني.

قراءات

المسعى الفكري والثقافي في كتاب

مجاز القرآن

للدكتور محمد حسين علي الصغير

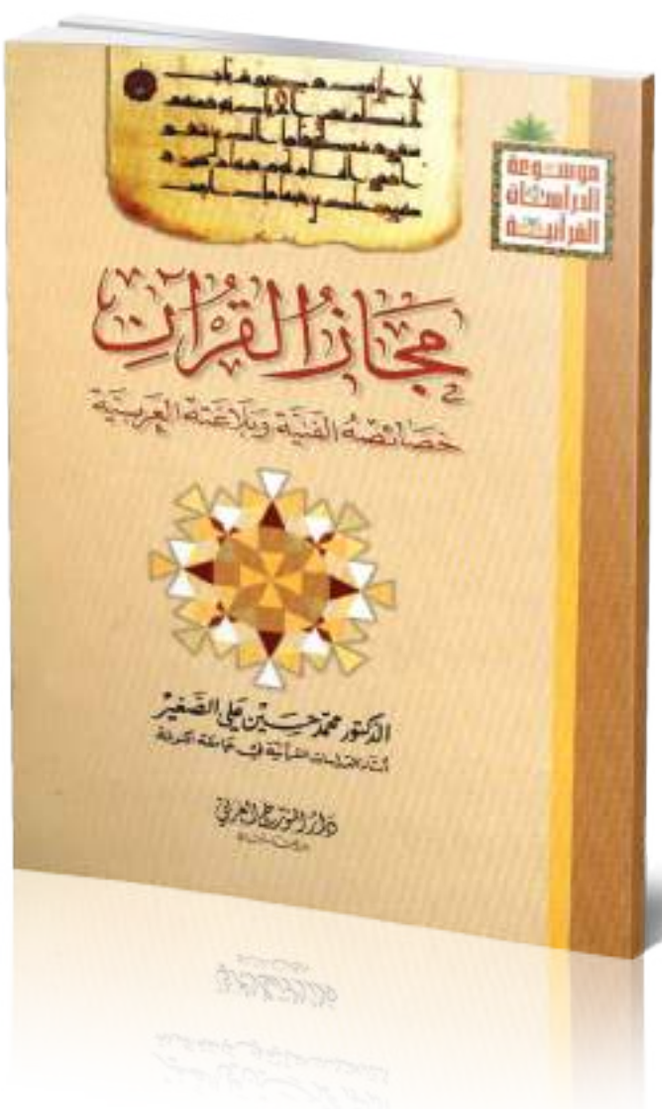

تراب علي حسين

التحاور مع عالم مبدع مثقف يتجاوز مرحلة تسليط الضوء على السيرة والمنجز، ويكون البحث عن العوالم الفكرية والابداعية، ومحاورتنا اليوم مع الدكتور محمد حسين الصغير وكتابه مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية/ دار المؤرخ العربي.

بأي أسلوب تناولتم مجاز القرآن الكريم ولماذا اخترتم المجاز؟

كانت دراستي للخصائص الفنية وبلاغته العربية واستيعاب اضافته البلاغية، ولكي أصل الى منهاج تصويري متكامل، درست المجاز القرآني بالعبارة حينا والمجاز بالأسلوب حينا آخر، وبالألفاظ فيما بينهما، والنتيجة رصد القدرة الابداعية ولمس الأداء التعبيري المتطور في لغة القرآن العظيم، أما قضية اختيار المجاز فالسبب يعود لحيوية المجاز و بما يمتلك من ابعاد دقيقة ووفرة الخصائص، ولم تمتد يد الباحثين الى قيمته

البلاغية عملا مستقلا، جاء كتاب (تلخيص البيان) للشريف الرضي، متخصصا في مجازات القرآن لكن بالمعنى العام فشمل الاستعارة والتمثيل والكناية والتورية والدراسات الحديثة أصل مجاز القرآن.

نسأل عن القيمة التي تركها الرواد الاوائل في مجاز القرآن؟

كان التوجه للقرآن الكريم منذ عهد مبكر، فقد بدأ النبي ﷺ، وبدأت مدارس التفسير الأولى من مكة والمدينة والكوفة والبصرة ترفد العالم الاسلامي بسيل من المعارف، واتسع مجال التفسير على يد الائمة عليهم السلام، وتعدد منهج التأويل، وفي القرن الهجري انصب التوجيه الى لغة القرآن وغريب القرآن، أغلب الكتب تبحث عن المعنى اللغوي، ومجموعة من العلماء ألفوا في غريب القرآن، أول من كتب عن المجاز وهو كتاب لغة تفسير مفردات المجاز عندهم الطريق التي يسلكها القرآن الكريم في تعبيراته، وكلمة مجاز هي تسمية لغوية بمعنى التفسير، مجاز القرآن عندهم المعبر الى فهمه، والجاحظ استعمل المجاز للدلالة على جميع الصور البيانية، وعلى المعنى المقابل للحقيقة، وعلى معالم الصورة الفنية المستخلصة من اقتران الالفاظ بالمعاني، كقوله: "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا" (النساء/١٠)، ويرى البعض انطلاق المجاز بدأ مع المعتزلة، وابن تيمية نفى مصطلح المجاز لكون الاوائل من الصحابة والتابعين لم يتكلموا به، واختلف الكثير من العلماء لفهم معنى المجاز واستخداماته، وكان الدور الذي قام به الشريف الرضي كتب تلخيص البيان في مجازات القرآن.

اهمية رؤية المجاز القرآني في دراسات المحدثين، كيف تم التعامل معها؟

الاستاذ الشيخ أمين الخولي، استاذ الدراسات القرآنية والبلاغية والنقدية في كلية الآداب بالجامعة المصرية في الربع الأول من القرن العشرين؛ كان له اثره في قلب المفاهيم التدريسية، وتجديد الاساليب التفسيرية والبلاغية ايذانا بحياة قرآنية في الجامعة لا عهد لها بها، تخصص معظم البلاغيين العرب بجزء مهم من القرآن الكريم وفي الجامعات العراقية برز الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، دراسة النحو في ضوء القرآن كاشفا عن بلاغته والمجاز، والدكتور جميل سعيد عني عناية خاصة بتدريس إعجاز القرآن وتصوير ابعاده الفنية والجمالية والدكتور مصطفى صادق الرافعي في كتاباته عن إعجاز القرآن، والدكتور بدوي أحمد طبانة كتابات بيانية متشعبة، والدكتور مصطفى الصاوي الجويني في متابعاته البلاغية والتفسيرية، والخدمات القرآنية وما قدمه السيد قطب في (ظلال القرآن) و(مشاهد القيامة في القرآن) والتصوير الفني في القرآن، وقدم الدكتور محمد عبد الله دراسة في الشؤون الإعجازية في القرآن والدكتور محمد المبارك (منهل الأدب الخالد)، والاستاذ مالك بن نبي في (الظاهرة القرآنية)، والدكتور أحمد أحمد بدوي في كتابه (من بلاغة القرآن)، والدكتور بكري الشيخ أمين في (التعبير الفني في القرآن) والدكتورة عائشة عبد الرحمن زوجة الراحل أمين الخولي كانت موفقة في منهج التفسير الأدبي للقرآن وكان كتابها (الاعجاز البياني للقرآن)، وقد أعطت فيه مجالا رحبا لمجاز القرآن والكثير من الاساتذة، أحمد مطلوب، أحمد بدوي، عباس محمود العقاد وكثيرون.

ما فائدة المجاز في القرآن الكريم؟

التأمل في الآيات التالية "وَجَاءَ رَبُّكَ" (الفجر/ ٢٢)، "الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى" (طه/ ٥)، "إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ" (البقرة ٢١٠).

ونتأمل في مفردات الآيات والمجيء انتقال من مكان الى مكان، وصفة من صفات الانسانية، والاستواء اذا نظرنا الى ظاهره لم يصح إلا في جسم يأخذ مكانا، لابد ان يكون مجازا، والذائقة الفنية تمثل لنا عمق الخصائص الاسلوبية في مجاز القرآن، لو نتأمل في قوله "تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" (الحج/٢)، وليس في القيامة إرضاع حتى تذهل المرضعة في رضيعها التعبير بالمجاز صور الأحداث لهذه الصور المثيرة.

نص

ثقافة الخوف

رحاب سالم البهادلي

أتمنى لو أستطيع ان اصنع آلة تُرسل ذبذبات تُظهر الحقيقة للناس وتجعلهم يتواجهون مع ذاتهم ومحيطهم وتنزع منهم شعور الخوف الذي يُشتت انتباههم ويسيطر على ارادتهم، حُلماً بات يُراودني لكثرة ما أراه من حولي من الأحبة والاصدقاء وما يجري عليهم من هموم ومخاوف تستعبدهم وتستنزف طاقاتهم.

فبعد ان سيطرت عليهم آفة الخوف وطاقة سلبية تتحكم في بعضهم من خلال الاكاذيب والأقاويل التي تُنشر بكل الوسائل من أجل فرض ثقافة الخوف وقتل الذات، من خلالها يتم التحكم بِهم وسلب الأمان من قلوبِهم وقد تترك بصمة مخيفة في حياتهم وتستدرجهم إلى قاع بئر مظلمة، ثقافة استُخدمت في حروب نفسية منذ القدم، والعجيب أنه قد تم تطوير الاساليب فيها وقد تفننوا بنشرها واستقطاب الناس اليها وجذبهم لاستقبالها وتقبلها، ثقافة تفاقمت وانتشرت بشكلٍ موسع، عدو خفي استطاع ان يصنع سلاحاً مُدمراً يُسيطر من خلاله على مشاعر الناس وزرع الذُعر في نفوسهم بشتى التوجهات والمعلومات، فكلمة ممكن ان تُدمر وتهدم وتستنزف طاقات وتتحكم بتوجهات وتترك أثراً في عمق الإنسان.

وما نحن إلا بشر خُلقنا ورقة بيضاء خالية تُملأ مع مرور الوقت، فمن الكاتب وما سيكُتب بها، هل افكارٌ شيطانية؟ ام اذكارٌ رحمانية؟ هل ثقافة قرآنية تبعث الراحة والطمأنينة ام ثقافة مسمومة تجعل الانسان يسقط أرضاً كُلما حاول النهوض وتجعل منه آلة يتُم التحكم بها من خلال مخاوفه وجرفه إلى ما هو مجهول؟ وقد تجعل له ذريعة وعذراً لأعماله القبيحة في المستقبل، من المسؤول عن هكذا ثقافة ومانوع هذا الخوف هل هو مُفتعل ام فطري سؤال مُحير بل مخيف؟

والسؤال الأهم ما المُراد من هذا كُله ومن المستفيد؟ وإذا ما تحدثنا عن الخوفِ ذاته الذي أفلح علماءٌ كُثر من قبل في قراءةِ نِسَبِه عبر هرمون الأدرينالين ونبضات القلب المتزايدة والتعرّق وحرارة الجسد، ام إنّنا نتحدث عن الخوفِ الفطريّ الذي يولَدُ كجزءٍ من إنسانيّتنا كالخوفِ من المرتفعاتِ أو المياه العميقةِ وقد يتغلب الفردُ عليها إذا ما وجدَ النمط الصحيح والعناية به وتبسيط الأمور فمثل هذا الخوف نستطيع استدراكه، لكن هناك خوف من نوع اخر يتم نشره في كُل مكان، بطرق مخفية والناس بكُل جهل يُستقطبون له وينغمسون في هذه الثقافة ويتم التحُكم بِهم من خلال مخاوفهم التي تم زرعها ببذرة مسمومة.

لذلك اقول يقع على عاتق كل إنسان واعٍ ان يُجاهد في مثل هكذا ظروف ويُساعد من حولهُ بنشر وإبراز الحقيقة له والاخذ بيده لمواجهة مخاوفهِ، وهذا واجبٌ على العائلة بالدرجة الأولى والمدرسة ورجال الدين والكُتاب والمثقفين ويجب التركيز على فئة الشباب والمراهقين، وهنا يأتي السؤال الأكبر في هذه النقطةِ العصيّة، هل يستطيعُ الفرد كسرَ مخاوفه المتعددة؟ وتغيير شكل حياتِه من الداخلِ وأن يتحدى الخوف ويحرر نفسه من خطر انفجار موشك؟

اما أن يمرّ الإنسانُ من هنا سالماً معافى، أو يكون قادراً على مواجهةِ الخوفِ بمعارك مختلفةٍ دونَ أن ينكسر كالخوف من مستقبله أو حياته الزوجية والاجتماعية وحتى اتجاهاته الدينية والسياسية، أو المجهول الذي سيأتي وحتى خوفه من الحروب الدائرة في محيطه والتعامل مع الأمور بعقلانيّة لا تخلو من الحيطة والحذر لكنها لا تمس التنازل للخوف والوقوع في شركِه، أو أنْ يظلَّ أسيرَ المخاوفِ لتصيرَ حياته جحيما حقيقياً فأقلُّ تُسارعٍ في نبضات قلبِهِ قادرٌ على إشعاره بأنّه قاب قوسين أو أدنى من الموت، الكثافةَ الحقيقية السوداويّة تكمُن في التخبّط الذي يجعلنا مختلفينَ تماماً على جانبيَ ذاتنا..في داخلنا خوفٌ حقيقيٌ وفي الخارجِ صلابةٌ زائفةٌ وما بينهما يكسرُ الإنسان، والسر يكمن بالمواجهة، على الانسان ان يواجه ولا يخاف ويستعين بالله وينصر الحق ويبحث عن الحقيقة ويتعرف عليها ويتمسك بها حتى ينتصر إن شاء الله وهُنا سيجد الانسان ذاته ويأخذ حُريّته ويتغلب على مخاوفه فيعم في داخله السلام والطمأنينة.

نص

رسالة مقاتل

محاسن غني النداف

كثيرة من المعارك التي قرأنا عنها وسمعنا بها، ومعركة بدر واحدة منها، كذلك الخندق وحنين، الجمل والنهروان وصفين، ومعركة الطف، الطف، آه من تلك المعركة، تذوب خجلا امامها كل المعارك وتحني هاماتها لأبطال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، لطالما رددنا "يا ليتنا كنا معكم"، لكن ومهما قلناها بصدق فلن نكون وإلا لكنا هناك.

قدرنا الاختبار، قدرنا إثبات الولاء، فلا زال صدى ذلك النداء يطرق أسماعنا، شئنا أم أبينا، هل من ناصر ينصرنا، تلك كانت استغاثة إمام الحق واليوم استحالت استغاثة وطن، انطلقت عبر صوت ساداتنا وعلمائنا إنهم مراجعنا العظام الذين اختاروا الثبات على نهج الحق، نهج الرسول وآله الكرام.

سيدي أبا عبد الله بالأمس عز عليك الناصر، لكن اليوم انظر إلينا شيبا وشبابا نتسابق لتحقيق حلم طالما راودنا في تلك المجالس المعفرة بتراب التعازي بمصابكم أهل البيت عليهم السلام، ندية بدموع تكاد تحرق اللهيب حسرة وأسفا على ما جرى.

لن أقارن ومن يجرؤ على المقارنة، هيهات هيهات فلا يوم كيومك يا أبا عبد الله، لكني ألتمس خطوة أو أثر خطوة من خطوات علي الأكبر، او ربما حرف أو بعض حرف من "لبيك يا حسين" التي نادى بها الأنصار، أو شمعة بل شعاع شمعة تقتبس سناها من نور قمر بني هاشم، هكذا نحن وسنبقى قصاراً ولن نطاول تلك الهامات العاليات، لكن، اقبل سعينا في ساحتك يا سيد الشهداء، لترى صدق تلك العهود التي انعقدت على القلوب مع كل كف يهوي لاطما على الصدر واليوم يهوي على الزناد، ولنثبت أن ركضة طويريج ليست مجرد استعراض، بل حقيقة بانت واتضحت معالمها حين صدح المنادي أن هلموا للجهاد، فأصبح العراق كله كربلاء وركضنا حفاة الى ساحة طفك لنلبي النداء.

حوار مع الشاعر والإعلامي

سلام البنّاي

حاوره: عصام حاكم

الحديث عن الشعر حكاية ذات شجون، وأصابع مستطيلة، وأيام متشابكة مثل غابة من ليلك وجلنار، انه الشعر، ذلك الرافد الأثير الذي تستمد الأرواح منه نضارتها وبهجتها لتجدد ولاءها لعيون الحياة وتبزغ فجرها لبرعم الأمل وعنقود الخيال المتدلي من سماء حروفها.

سلام محمد البناي، شاعر وصحفي أسرج لنفسه سفينة من كلمات، أشرعتها (كورد الصباح)، فراح يشق طريقه وسط الموج المتلاطم بعزم قبطان مخلص لبحاره، فمرة يصافح (احتفالية الرحيل الاخير)، وأخرى يعانق (الفجر وما تلاه)، وفي خاتمة الرحلة، يستريح على الرمل، تاركا وراءه قطيعا شاسعا من الزبد الحزين، والنغم الشجِن، وآيات الجمال، ومواطن البوح الرونقي الممزوج (بالياقوت تدلت عناقيدها) لينشغل بعدها في (ما يفسره البياض) وتأويلاته. وللغوص أكثر في بحار البناي.

وددنا اولا ان نستعرض سيرته الذاتية فهو الشاعر والاعلامي سلام محمد البنّاي، شاعر وصحفي حاصل على بكالوريوس صحافة، وعلى شهادة المدرب المحترف في الصحافة والاعلام، عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، وعضو نقابة الصحفيين العراقيين وعضو اتحاد الصحفيين العرب، وعضو الاتحاد الدولي للصحفيين، مدرب مادة التحرير الصحفي في المركز العراقي للدراسات والبحوث الاعلامية، رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء، وصحفي في شبكة الإعلام العراقي/ جريدة الصباح/ صباح كربلاء.

بدأ الكتابة الشعرية في الثمانينيات ونشر بعض النصوص لكنه يعد نفسه من الجيل التسعيني.

نشر العديد من القصائد والمقالات النقدية في الصحف والمجلات العراقية والعربية والمواقع الالكترونية.

بدأ العمل الصحفي بعد العام ٢٠٠٣ في عدد من المؤسسات الاعلامية كمراسل ومحرر ومدير ورئيس تحرير في عدد من الصحف والمجلات كما عمل معدا ومقدما لعدد من البرامج الثقافية الإذاعية.

صدرت له خمس مجموعات شعرية هي: (قراءة في ورد الصباح)، (احتفالية الرحيل الأخير)، (الفجر وما تلاه)، (بالياقوت تدلت عناقيدها)، (ما يفسره البياض). وفي الأدب التفاعلي صدرت له أربعة كتب هي: (من الخطيّة إلى التشعّب) وكتاب (الشعر التفاعلي الرقمي) وكتاب (ثقافتنا الالكترونية) وكتاب (القصيدة التفاعلية الرقمية)، وكتاب (أساسيات فنون الكتابة الصحفية) وله كتب مخطوطة هي مسرحية (النصرة في كل حين) ومسرحية للأطفال بعنوان (أصدقاء المزرعة) .

حظيت تجربته الشعرية بدراسات وبحوث أكاديمية لنيل شهادتي الماجستير والدكتوراه في جامعات عراقية، كما اعتمد كتابه (من الخطيّة الى التشعُب) كمصدر للكثير من الدراسات الاكاديمية الخاصة بالشعر التفاعلي الرقمي محليا وعربيا.

كما صدر عن تجربته الشعرية كتاب بعنوان (مدوّنة الوجع) للأديبة نورس الخالدي، وكتاب آخر بعنوان (بنية الحجاج في الخطاب الشعري للشاعر سلام البناي) للباحث الدكتور (محمد عباس معن).

حدثني عن بدايتك مع الشعر وما تأثير البيئة والعائلة في ذلك؟

في داخل كل انسان هناك روح شاعرة بالفطرة تنطلق منها كلمات تعبر عمّا في داخله من مشاعر وأحاسيس، وقد كنتُ من الذين انطلقت منهم كلمات ترجمتها على الورق بعفوية قبل أن أعرف ان الشعر - بوصفه كلاما مموسقا- له اشتراطاته وأدواته، وكان ذلك قبل أكثر من أربعة عقود، وقد بدأت بداية تقليدية عبر الاطلاع على تجارب السابقين وكانت بداياتي بقصيدة التفعيلة ثم القصيدة العمودية ولكني غادرتهما معا ولم أعد أكتب منهما إلا قصائد قليلة جدا، إذ وجدت أن قصيدة النثر قد سحرتني بأجوائها التأملية التي منحتني الحرية للتعبير عما في داخلي.

كانت بداياتي بقصيدة التفعيلة ثم القصيدة العمودية ولكني غادرتهما معا ولم أعد أكتب منهما إلا قصائد قليلة جدا، إذ وجدت أن قصيدة النثر قد سحرتني بأجوائها التأملية التي منحتني الحرية للتعبير عما في داخلي.

وحتما كان للبيئة تأثير واضح على كتاباتي حيث استحوذ المكان وسحر المدينة وطقوسها على معظم كتاباتي الوجدانية.

هل تؤمن بأن للشعر رسالة كبيرة في الحياة؟

من لا يؤمن برسالة الشعر لا يمكن له ان يكون شاعرا حقيقيا والانسان الذي يحمل هما ثقافيا وادبيا بكل تأكيد هو صاحب رسالة الهدف منها إشاعة المعرفة والنظر من زوايا جمالية للحياة..

هل لديك طقوس خاصة في الكتابة الشعرية؟

القصيدة تأتي من دون استئذان وبلا تخطيط مسبق ولو حاولت استدعاءها عنوة ربما لا تأتي والطقوس التي تسأل عنها هي طقوس دائمة الاقامة في مخيلتي فالحياة التي نعيشها بكل ما تحمل من فوضى وحزن وفرح هي المخطط الوحيد لصيرورة القصيدة وهي الطقس الدائم الذي نعيشه..

حدثني عن عملك في الصحافة هل له تأثير على منجزك الشعري ؟

أكتب الشعر عندما أجد أني بحاجة الى التحدث مع نفسي حينها أرسم الصور التي أراها أمامي في الحياة والتي تستحق أن أكتب عنها؛ ولم أكتب نصا شعريا بقصد الكتابة؛ إذ لا بد ان يكون هناك موضوع يثيرني ويفرض سطوته على مشاعري وأحاسيسي ويجبرني على الكتابة بقناعة تامة وهذا لا يأتي بسهولة بل يحتاج مني الى معايشة كاملة واستنفار للمخيلة لمجاراة موضوعة النص وهنا يكون النص هو الموجه الحقيقي لكلماتي..

اما الكتابة الصحفية فهي مهنتي التي أمارسها بما تفرضه هذه المهنة من ضوابط ومتطلبات وقد لا أكون مقتنعا بكل ما اكتب من اخبار وتقارير وتحقيقات على الرغم من حرصي على اداء رسالتي الصحفية بكل شفافية ومهنية من أجل الانسان مع الاقتناع التام بالرسالة الاعلامية البناءة وليس هناك تأثير على كتاباتي الشعرية بسبب عملي في الصحافة خاصة واني تخصصت نوعا ما بالصحافة الثقافية مما يتيح لي فرصة التواصل الدائم مع الثقافة والمثقفين.

الشعر كغيره من الفنون، صورة تحاكي الواقع بكل تجلياته، فما الذي يمكن أن تعكسه قصيدة اليوم في ظل اختلاط الأوراق؟

ما زالت القصيدة العربية محتفظة بكبريائها وعنفوانها، على الرغم من هيمنة التكنلوجيا على وسائل التعبير، فالقصيدة أو الشعر بصورة عامة يمثل المرحلة بكل ما يحيط بها من متغيرات ومؤثرات وقطعا ان الواقع هو المؤثر الرئيس على اسلوب الشاعر وطريقة تناوله واستخدامه للمفردة الشعرية... ويبقى الشعر وان اختلفت اشكاله معبرا عن مراحل تطور حياة الانسان ونتيجة طبيعية ان تدخل الحداثة في صناعة الشعر وتحولاته الجمالية والتعبيرية بقصد التعبير الحقيقي عن رغبات الانسان في نشر الوعي والتعبير عن احتياجاته الذاتية، مثلما يُعد وسيلة للاحتجاج والتصحيح..

يرى نزار قباني أن "النثر ورطة الشاعر" هل تشعر بالاستخفاف حينما تجنح إلى خارج البحور والقوافي؟

اشتراطات قصيدة النثر تكاد تكون أصعب من وضع الكلمات في قوالب وبحور الفراهيدي لأن شاعر قصيدة النثر عليه أن يقنع المتلقي بما يكتب بعد أن تخلى عن الوزن والقافية والايقاعات التي تعودت عليها ذائقته، وهذا يتطلب من الشاعر أن يكتب صوراً شعرية وكلمات تداعب ذهنية المتلقي وتبهره ولا تجعله يدور في دوامة اللا معنى واللا جدوى..

برأيك، لماذا يتحول كثير من الشعراء إلى نقاد متناسين حرفتهم الأصلية وهل ترى في أدوات الشاعر العادي ما يصلح للعملية النقدية؟

النقد الأدبي الذي يستند إلى الأسس العلمية تكمن فائدته انه يدعم تجربة الأديب (ومن ضمنهم المتحدث) كونه ينأى عن المجاملة كما أن النقد يسهم حتما بتفكيك النص الأدبي وتحليله وبالتالي يمكن أن يصل بالكاتب إلى مستويات متطورة من الإبداع ومن الإدراك أيضا فحاجتنا للنقد الأدبي كبيرة خاصة ونحن في العراق

لدينا أسماء لامعة ومحترمة في النقد الأدبي أما خارج هذا الوصف فان ما يكتبه البعض من الادباء فانه يوضع في خانة الانطباعات والكاتب الانطباعي لا يعد ناقدا لزوماً وهو ليس تحولاً في الاختصاص كما ذكرت في سؤالك لكن من حق كل شاعر ان يكتب انطباعا عن ديوان شعري او قصيدة وهو ليس بتحول بقدر ما هو رؤية نقدية بأدوات أخرى.

كيف تقرأ الساحة الثقافية داخل العراق بصورة عامة، وفي كربلاء على وجه الدقة والتحديد؟

هناك غزارة في المنتج الثقافي والأدبي في العراق، فقد شهدت الساحة الثقافية والأدبية، بعد التغيير تطورا لافتا على صعيد الأنشطة الثقافية، على الرغم من قلة الدعم المادي والمعنوي للمثقفين ونمطية المشاريع الثقافية وبدأ العراق الثقافي يعود للصدارة شيئا فشيئا والظهور على واجهة الثقافة العربية كما كان سابقا، وهذا دليل على أن هناك صحوة ثقافية، وتحديا لكل ما واجهه المثقف من تحديات ومن ارهاب انساني وثقافي مقصود تتبناه جهات لا تريد للعراق ان يكون رائدا ثقافيا فاعلا في المنطقة، وما تشهده كربلاء من حراك ثقافي، يأتي ضمن هذا السياق، فكربلاء ما زالت دائمة العطاء وفيها الكثير من المفكرين والأدباء والمثقفين الذين أسهموا في اسناد حركة الوعي والثقافة، مثلما هناك رغبة من الجمهور المثقف في المدينة بالتواصل مع المتلقي عبر النشاطات التي تقام سنويا واسبوعيا، على الرغم من محدودية الدعم وغيابه أحيانا لبعض المنتديات والمؤسسات الثقافية، وهذا يدل على ان المدينة بدأت شيئا فشيئا تعيد مجدها الثقافي والأدبي والفني من خلال ما تقدمه للجمهور.

كربلاء ما زالت دائمة العطاء وفيها الكثير من المفكرين والأدباء والمثقفين الذين أسهموا في اسناد حركة الوعي والثقافة، مثلما هناك رغبة من الجمهور المثقف في المدينة بالتواصل مع المتلقي عبر النشاطات التي تقام سنويا واسبوعيا، على الرغم من محدودية الدعم وغيابه أحيانا لبعض المنتديات والمؤسسات الثقافية، وهذا يدل على ان المدينة بدأت شيئا فشيئا تعيد مجدها الثقافي والأدبي والفني من خلال ما تقدمه للجمهور.

نلاحظ أن عامة الناس يلهثون وراء الشعر الشعبي.. مولين ظهورهم للشعر الفصيح، ما الدافع من وراء ذلك؟

رسالة الشعر واحدة سواء كان شعبيا ام فصيحا لكن الذائقة هي المختلفة ولا أعتقد ان هناك لهاثا وراء الشعر الشعبي، لكن الموروث الشعبي والكلمات الدارجة لها وقع خاص على النفوس فالشعر الشعبي العراقي يمتلك عناصر التأثير في المجتمع لما للمفردة الشعبية من قوة سحرية للجذب والتعايش مع الروح بحزنها وبفرحها بسخطها ورضاها، حتى ان بعض كتاب القصيدة الفصيحة يضمنون بعض قصائدهم مفردات شعبية أو ما نسميه (الملمع)، وتبقى منصة الشعر الشعبي لها جمهورها مثلما هي منصة الشعر الفصيح..

ما هي اهم نتاجاتك الأدبية؟

صدرت لي لغاية الان خمس مجموعات شعرية هي مجموعة (قراءة في ورد الصباح)، و(احتفالية الرحيل الأخير)، و(الفجر وما تلاه)، و(بالياقوت تدلت عناقيدها) الصادرة عن دار أكد في القاهرة، وأخيرا مجموعة (ما يفسره البياض) الصادرة ضمن سلسلة منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

كما أصدرتُ عدداً من الكتب حول القصيدة التفاعلية الرقمية منها كتاب (من الخطيّة إلى التشعّب) وكتاب (الشعر التفاعلي الرقمي) وكتاب (ثقافتنا الالكترونية)، وكتاب (القصيدة التفاعلية الرقمية)، في الصحافة صدر لي كتاب (أساسيات فنون الكتابة الصحفية)، وكتب أخرى ما زالت مخطوطة.

الفضاء السيبراني

بين الحقيقة والتزييف

نجاح الجيزاني

في عوالم الفضاء الالكتروني التي نعيشها، وننغمس فيها عبر حواسيبنا الذكية، تنبثق فكرة: (الصناعة الحاذقة) والتي أعني بها القدرة على التأثير بالرأي العام، وهذا ما يحصل تماما في أيامنا.

فبين الحقيقة والزيف خيط رفيع غير مرئي، قد يأتي على شكل فيديو مفبرك، أو يأتي على شكل كلام مجتزء من كلام أحدهم، أو يأتي موقفا مركّبا لا يخلو من ذكاء.

انّ الفضاء الإلكتروني مجرد بيئة افتراضية يحدث فيها الاتصال عبر شبكات الكمبيوتر، وأصبحت الكلمة شائعة في التسعينيات عندما نمت جميع استخدامات الإنترنت والشبكات والاتصالات الرقمية بشكل كبير وكان مصطلح الفضاء الإلكتروني قادرًا على تمثيل العديد من الأفكار والظواهر الجديدة التي ظهرت كتجربة اجتماعية، يمكن للأفراد التفاعل وتبادل الأفكار وتبادل المعلومات وتقديم

الدعم الاجتماعي وإجراء الأعمال التجارية وتوجيه الإجراءات وإنشاء وسائط فنية وممارسة الألعاب والمشاركة في المناقشات السياسية وما إلى ذلك، باستخدام هذه الشبكة العالمية. يشار إليهم أحيانًا باسم cybernauts مصطلح الفضاء الإلكتروني أصبح وسيلة تقليدية لوصف أي شيء يرتبط بالأنترنيت.

فما يحدثه الفضاء الالكتروني او الافتراضي كما يُسمى، من تأثير بالرأي العام لا يخفى، ولا يمكن تجاهله بأي حال من الاحوال.

فهو قادر بالتأكيد على تحشيد الناس تجاه قضية ما، وقادر كذلك على تأليبهم على أوضاعهم، بل وخلق ثورة متكاملة بكل معنى الكلمة.

وبما ان الفضاء الالكتروني قادر على رسم واقع افتراضي معين، قد يحمل المصداقية بين طياته، وقد يحمل التدليس والتزييف كذلك، لابد ان يكون المتلقي حذرا من الوقوع في مطبات هذا الواقع الافتراضي، والا سيكون ضحية من ضحاياه، وفريسة سهلة المنال من فرائسه وما اكثرهم؟!

نحن اليوم فرحون بما وصلت اليه البشرية من تقدم وانجازات وعلى كافة الاصعدة، وفرحون كذلك لسهولة ويسر الوصول الى المعلومة، لكننا نغفل وللأسف الشديد عن الاهداف التي يراد تسويقها من ذوي النفوس المريضة، والتي تعتاش على الكذب والخداع والتدليس، جنود الشر القابعون خلف الكيبوردات يعملون ليل نهار لقلب الحقائق وتزييف الوقائع، لكي يخلقوا وضعا مربكا للمجتمع. وهذه من القضايا التي ابتلينا بها ولا زلنا نعاني منها.

لعل البعض من هؤلاء لا يجدون حرجا من الظهور امام الناس، وتوضيح حقيقة ما يقومون به من تركيب مقاطع او اجتزاء كلمات من مقابلة ما، بل ويفخر بعضهم بالادعاء بأنها موهبة، لكنها في واقع الأمر ليست موهبة، بل هي دوافع نفسية مريضة لخلط الاوراق، وتحريف الرأي العام عن قضية مهمة، ومحاولة التصيّد بالماء العكر، لكي يوهموا الناس بأنهم على حق وما يفعلونه هو الصواب.

الموهبة الحقيقية لا تنمو مع ضحالة الفكر وانعدام المسؤولية، كما انها لن تجد لها مرتعا خصبا في النفوس التي جُبلت على الشر والايقاع بالآخرين، اننا اليوم نعيش وسط غابة بشرية لا ترحم، بل هو أشبه بحقل ألغام، إذ تنتقل المعلومات المضللة بسرعة هائلة، فمن الضروري التفكير مليّا قبل الإقدام على اية خطوة.

لسنوات طويلة، ساد اعتقاد "شعبي" مفاده أن معيار الحقيقة والكذب في المحتوى الإعلامي مرهونٌ بالرؤية والسمع، لكن التقدم الكبير في مجالات "التزييف العميق"، والانتشار الهائل لمواقع التواصل الاجتماعي ضرب بتلك الحقيقة عرض الحائط، بعدما أصبح أي محتوى إعلامي عُرضةً للتزييف حتى لو كان هذا المحتوى الإعلامي مدعومًا بالصوت والصورة.

خذوا مثلا حادثة الفيديو الذي انتشر مؤخرا لفرنسيين يتبولون على طفل مالي، وكيف أحدث هذا الفيديو من تحشيد للرأي العام، فالجميع بلا استثناء قد تعاطف مع هذا الطفل ذي السحنة السمراء، والجميع كذلك بدأوا يتناقلون هذا الفيديو بوصفه نوعاً من الدعم لتحشيد التعاطف، وتأليب الرأي العام على فرنسا، التي تدّعي التحضر والمدنية وما الى ذلك، لكن تبين فيما بعد ان هذا الفيديو قد تعرّض للتدليس وتغيير المحتوى، فالأمر لا يعدو ان يكون عملا فنيا لفنانة گواتيمالية حول العنف ضد جسد المرأة.

ولكن هذا لا يعني دفاعا عن فرنسا بأي حال من الاحوال، ولا تبرئة لساحتها، فهي معروفة من بين دول اوربا بمعارضتها لمنهج الإسلام وفكره، وقضية محاربتها للحجاب هي من القضايا المعروفة للجميع.

الا اننا مدعوون للتأكد من صحة اي منشور أو فيديو لتجنب الوقوع في ورطة، فالواقع الذي نعيشه وبركة الفضاء السيبراني أكثره افتراضي مصنوع ومخادع.

دُرَة النُّور

زينب رضوي وآيات رضوي/ج1

في داخل كل وجود إنساني نداء حق يدعى بـ(الفطرة) [بَلْ الإنْسانُ على نفسهِ بَصيرة]، وهو أصل وجودنا وبه نعرف الله. وأيضاً بواسطته نبحث عن الكمال لعلّنا نقترب شيئاً فشيئاً إلى ذلك النور.

لا ريب أن الحديث عن الكمال بشكل عام إنما يبدأ من طريق النور الذي حمله رسول الله وآل بيته عليهم السلام وأفاضه على ذواتهم المقدسة، فكان النور الأقدس لرسول الله صلى الله عليه وآله ينتقل من صلب إمام إلى صلب إمام حتى وصل إلى صلب إمامنا الحسن العسكري عليه السلام فكان ثمرته نور إمام زماننا الحجة ابن الحسن عليه السلام.

ونحن إذ نبدأ حديثنا بـ(درة النور) إنما يكون جمال الحديث وروعته عندما تكون البداية من الجمال القدسي للروح الطاهرة لسيدة الدنيا والآخرة فاطمة الزهراء عليها السلام، حيث أننا نجد أنفسنا أمامها عاجزين تماما عن الخوض في أي حديث يكون عنوانه فاطمة عليها السلام، فلا نستطيع الخوض في كمالاتها وقدسيتها إلا من خلال مجال ضيق جداً، نحاول به على الأقل الوقوف على ساحل بحرها النوري، لهذا فإن حديثنا مثلاً عن كمالاتها عليها السلام والتي امتازت بها على نساء العالمين من الأولين والآخرين إنما جاءت بمنحة إلهية خاصة، حباها الله بها لعظمة شأنها وعلو منزلتها عنده، فلا يمكن أن نتجاوز تلك المرحلة المهمة من حياتها عندما نتعرض إلى شأن انعقاد نطفتها الشريفة الطاهرة، فهي كانت نطفتها من تفاحة الفردوس، ويكفيها ذلك فخرا، فلم يكن قبلها ولا بعدها من حباه الله بهذه الكرامة والمنزلة العظيمة سواها عليها السلام.

وعندما نتزل إلى عالم الأرض، سنجد أن الدرة القدسية قد أعطاها الله شأناً عظيماً بين نساء الأرض جميعا، فهو الذي رفع منزلتها حتى وصلت إلى أن الله عز وجل قد جعل رضاه على العباد مقروناً برضاها وقرن غضبه العظيم بغضبها، لهذا فإن محاولة التعرض إلى فيض نورها الأقدس يجعلنا أمام مسؤولية كبيرة جداً، هذه المسؤولية تحتم علينا الانتباه جيداً إلى المعاني الجليلة والعظيمة التي امتازت بها سيدتنا ومولاتنا (درة النور) فاطمة عليها السلام لهذا سنتعرض إلى بعضٍ من فيوضات نورها عليها السلام وتكون بمثابة (ومضات) من حياتها الكريمة من حيث الاقتداء بسيرتها الاجتماعية وكيفية تعاملها مع شريعة أبيها طوال سنين حياتها

فقد جاء عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: "لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور العرش ثم أخذ من ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور، وأصاب فاطمة ثلث النور، وأصاب عليا وأهل بيته ثلث النور فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد، ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد". للسيدة الزهراء عليها السلام سيرة اجتماعية مثالية عطرة كان لها الأثر الكبير في احتواء الجانب الإنساني للرسالة وذلك من خلال تمسكها بالقيم والمبادئ التي حملها الإسلام وحملها أبوها صلى الله عليه وآله ومن مظاهرها أنها كانت تحمل الهم الاجتماعي من حيث توجيه نساء المجتمع إلى النظم الاجتماعية والإنسانية للإسلام، وكيف أن الإسلام بوصفه منظومة متكاملة قادر على احتواء جميع المشاكل وإيجاد الحلول الصحيحة لها، وأيضا كان لها عليها السلام دور كبير في تثبيت دعائم التكافل الاجتماعي الذي يرتقي بالمجتمع إلى أقصى حدود المعيشة، وذلك من خلال إيجاد مناخ مناسب وصحي لضمان العيش الكريم لكل نساء المسلمين وفق ما قررته الشريعة السماوية، مستمدة من أبيها رسول الأعظم صلى الله عليه وآله روح التعاون الذي غرسه فيها، من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، لهذا كانت عليها السلام تنتهج منهجاً متعدد الأساليب لغرض التوجيه والإرشاد في المجتمع الإسلامي بشكل عام والنسوي على وجه الخصوص.

نعم كانت الزهراء عليها السلام شخصية مثالية رائعة يُحتذى بها، لم تتوقف عند محطة معينة إطلاقاً، بل إنها سعت بكل ما تملك من طاقة على رغم صغر سنها، سعت إلى توجيه النساء ليس ليصبحن صالحات فقط، وإنما كانت توجه النساء نحو رفع المستوى العبادي والأخلاقي كي يسرن نحو الكمال والتكامل.

وللحديث تتمة في العدد القادم..

رؤيا لبابة

فاطمة السعيدي

على أعتاب الرؤيا أراني أعصر روحي شوقاً لرؤية الملاك الذي ستطيب به الحياة وتظّللها السعادة.

في عالم الرؤيا صعدت روحي إلى السماء وأنا أغط في نومٍ عميق، رأيت عضواً من أعضاء سيد المرسلين يسقط في بيتي، فاستيقظت على إثرها مذعورة، وبقيت من مشهدها قلقة متخوفة.

ذهبت إلى رسول الله وقد بانت على وجهي علامات الحزن، طلبت منه تأويل رؤيتي.

ترقرقت عيناه بالدموع وارتسمت على محياه الابتسامة.

أي ابتسامة تلك التي سكن لها قلبي، وأشعرتني أن رؤيتي من البشارات السارة، الداعية للابتهاج والفرح والسرور.

قال لي رسول الله ﷺ يا لبابة: «خيراً رأيتِ، تلد فاطمة غلاما فترضعيه بلبن قثم»(١).

انتظرت بفارغ الصبر ولادة ذلك الغلام الذي يبشر الرسول بطلائعه، عندما اكتمل القمر في الخامس عشر من شهر رمضان شهر الله، أبرك الشهور وأفضلها، في السنة الثانية للهجرة طل على العالم الإسلامي أول الأسباط وأول من اجتمع فيه نور النبوة ونور الإمامة.

أول الأئمة الأمناء من صلب سيد الأوصياء، أشرقت دنيا الوجود بولادته وشعّت على الناس هدىً ورحمة، وامتلأت ضياءً وسعادة.

الحمد لله الذي وفقني أن أكون مربية له أحمله بين ذراعي واناغيه، فقد اختارني نبي الرحمة ودفعه لي لأكون حاضنة له.

تربى الحسن عليه السلام على عين النورين علي وفاطمة عليهما السلام أمير المؤمنين عليه السلام يغذيه بحكمته ومثله العليا، والعذراء القديسة أفضل بنات حواء تزرع في نفس وليدها الفضيلة والكمال. والنبي الأكرم يفيض عليه بمكرمات نفسه، ويفرغ عليه أشعة من روحه العظيمة، ويفيض عليه حنانه وعطفه.

التقت في الإمام الحسن عليه السلام جميع العناصر الحية، وسمت طفولته فكانت مثالا للتكامل الإنساني.

وصورة مصغرة عن النبي ﷺ، يضارعه في أخلاقه، ويحاكيه في سمو نفسه، وأنه قبس من سناه، فهو ابن رسول الله جسماً ومعنى، أخبرنا رسول الله أن ولده هذا سيد يرشد أمته من بعده إلى طريق الحق، ويهديها إلى سواء السبيل.

١- حياة الإمام الحسن دراسة وتحليل.

* لبابة بنت الحارث الهلالية زوجة العباس بن عبد المطلب.

المخدرات..
كرة ثلج تتدحرج

عصام الطفيلي

على الرغم من محاولات الأجهزة الأمنية العراقية الحد من تجارة المخدرات داخل البلاد عبر سلسلة من الاعتقالات بحق التجار، فإنها لا تزال تمثل تحدياً كبيراً وانتشاراً غير مسبوق لدى شريحة واسعة من المجتمع، لا سيما بين الشباب لتكون أحد المعوقات التي تواجه الحكومة.

فقد تمكن جهاز الأمن الوطني والشرطة العراقية من اعتقال وقتل عشرات من تجار المخدرات ومصادرة الأطنان خلال العام الحالي في محافظات البلاد المختلفة، لكن فيما يبدو أن الظاهرة لا تزال في تصاعد مستمر.

فخلال الأشهر الستة الماضية تتحدث الدوائر الامنية عن ٨٢٠٠ متهم بالتجارة والتعاطي، بينهم ٢٠٠ امرأة، إضافة إلى أكثر من ٢٠٠ حدث من الذكور والإناث.

وأنواع المخدرات الأكثر انتشاراً في العراق تشمل مواد الكريستال والحشيشة التي تنتشر في الوسط والجنوب، بالإضافة إلى حبوب الكبتاغون التي تنتشر غرب وشمال العراق، وتعد الأكثر انتشاراً ورغبة لدى الشباب. بحسب الجهات المختصة.

فيما يرجع مختصون انتشار الإدمان إلى ارتفاع نسبة البطالة التي تؤدي إلى إقدام كثير من الأشخاص على تناول المواد المخدرة.

ويرى الشيخ جميل الطفيلي وهو أحد الوجوه الاجتماعية في كربلاء المقدسة: ان "من الأهمية تطوير قدرات القوات الأمنية العراقية وتزويدهم بأجهزة حديثة تمكنهم من ضبط مافيات التهريب".

ويضيف، "عمليات تهريب المخدرات باتت قضية رئيسية في العراق بعدما ضبطت الجهات المعنية مافيات تهريب عن طريق الحدود السورية والإيرانية والاردنية".

ويطالب الطفيلي، "عقد اتفاقات أمنية وقانونية وجنائية مع دول الجوار بهدف ضبط الحدود للحد من تهريب المخدرات".

ماهي آثار تعاطي المخدرات

من جهته يبين الدكتور محمد الابراهيمي استشاري في مستشفى الحسيني في كربلاء آثار تعاطي المخدرات، فيقول: "أولى الاثار تتمظهر بتأثيرات عقلية وانخفاض مستوى الوعي واضطرابات في التفكير والكلام، الى جانب اضطراب في الادراك الحسي واضطراب الذاكرة الحسي".

ويتابع، "رفع مستوى الاكتئاب وتعكر المزاج والعصبية والعزلة والتكاسل".

ويضيف، "اما الاثار الاجتماعية فهي عدم القدرة على العمل وانخفاض المستوى الدراسي لدى الطلبة وعدم القدرة على التحكم بالمواقف".

ويختتم، "على الأرجح ان تتسبب المخدرات بالتهاب العصب البصري الذي يؤدي الى العمى، فضلا عن جملة امراض تصيب أعضاء الجسد".

كيف نواجه انتشار المخدرات في مجتمعنا؟

الاديب علي الفتلاوي بدوره "حمل الأسرة دوراً اساسياً في الحفاظ على أبنائها من السلوك المنحرف ومن تعاطي المخدرات فعليها تقع المسؤولية بالدرجة الأولى من توعية الأبناء وتوجههم وإرشادهم من خلال زرع بذور الثقة بالنفس واتخاذ القرارات المبنية إلى حسن التقدير وعدم التأثر والانصياع للضغوط التي يمارسها أصدقاء السوء".

مبينا، "كلما كان تأثير الأسرة قويا على الابن قل تأثير أصدقاء السوء عليه".

ويضيف، "لا يخفى علينا دور المدرسة في توعية وتوجيه الناشئين إذ يأتي المعلم بوصفه مربياً قانياً بعد الأب والام وربما يفوق تأثير المدرسة تأثير الأسرة بما يستحوذ المعلم من تأثير على طلبته".

ويتابع، "للإعلام ايضا دور هام في توعية الشباب بخطورة تعاطي المخدرات وضررها الهائل على المجتمع والأسرة والفرد".

ويشير الفتلاوي الى، ان "على منظمات المجتمع المدني أن تبذل الجهود في إعداد البرامج التي تنطوي على معالجات لظاهرة تعاطي المخدرات".

أمومة حانية وأخرى ذات أنياب

أفنان الأسدي

_ لماذا تضربين هذا الطفل المسكين؟!

_ وما شأنكِ أنتِ؟

_ والله.. حرام عليكِ ما هذه القسوة والتعنيف؟ أليس ابنكِ؟!

_ ابني نعم.. لولا عناده لما ضربته!

_ لا يحق لكِ صفعه وركله حتى لو لم يسمع كلامكِ.

_ وقّري نصائحكِ لنفسكِ، هو ابني وأنا حرة أفعل به ما أشاء!!

هذه المشادة الكلامية حصلت بين سيدتين، سمعتها يوما وأنا في طريقي لزيارة مرقد سيدي ومولاي أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

ضرب الأطفال وتعنيفهم ظاهرة ليست بالجديدة على مجتمعنا بالتأكيد، ولا يختص بها وحده، فأكثر المجتمعات مبتليات بهذا السلوك المشين تجاه الأطفال، فهم الحلقة الأضعف في أي مجتمع؛ لا حول لهم ولا قوة أمام شراسة أهاليهم وذويهم.

لكن ما يثير حفيظتنا وغضبنا أكثر، هو عدم وجود قوانين رادعة لضرب الأطفال، فلو كان هناك عقوبة شديدة وجزاء مستحق، هل كانت مثل هذه الأم تتجرأ على ضرب ولدها أمام الناس وبكل هذه الأريحية؟ هذا أمام الناس فكيف سيكون تعاملها داخل البيت مع أولادها اذ لا رقيب ولا حسيب سوى الله ﷻ؟

كيف يمكن للأم أن تتحول في لحظة واحدة الى وحش كاسر، يضرب ويعنّف، أليست هي رمز الحنان والحب والعطف، وقد دُبّجت الصفحات والكتب والاشعار في بيان حنوّها ولطفها وسعة صدرها؟

أليست هي ملجأ الطفل وملاذه، وفي حضنها الدافئ تستريح أنفاسه وتتلاشى مخاوفه؟

فما الذي يحوّل هذا المخلوق الناعم والذي يُدعى بـ(الأم) الى شخص عنيف ومرعب، يتطاير الشرر من عينيها في نوبة غضب جامحة؟

الضرب والتعنيف جريمة عائلية مكتملة الأركان، شاء من شاء وأبى من أبى، وان كان البعض لا يراها كذلك، معلّلا رفض هذه الحقيقة بحجة التأديب. وأتساءل هل التأديب يعني الضرب المبرح والتعنيف القاسي؟ وهل التأديب لا يأتي الا بهذا الشكل النمطي الوحشي، والذي تتحول فيه الأم من كائن وديع ومسالم الى كائن لا يمت الى الحنان بصلة؟

الا انّ البعض الآخر _والحق يقال _ يزدري هذا التصرف، فهو يراه فعلا مشينا وغير منصف وغير انساني.

أتذكر انني طلبتُ ذات مرّة من إحدى الخطيبات عمل محاضرة للنساء، تختص ببيان مساوئ ضرب الأطفال، وما قد يتركه من ندوب نفسية على اطفالهن، ومن آثار وخيمة لا يعلم مداها الا الله، فقالت لي بالحرف الواحد: لا أستطيع عمل ذلك، قلتُ: ولمَ؟ فقالت: لأنني أنا أيضا أضرب أطفالي في بعض الأحيان، حين تفلت أعصابي ويقلُّ صبري، فكيف تريدين مني أن أنصح الأخريات بعدم الضرب، بينما أنا نفسي لا أستطيع ردعها؟ قد أسقط لا سمح الله في وحل النفاق.

العنف الأسري والذي يقع أكثره بالمجمل على الأطفال، مردّه بالحقيقة الى الخواء الروحي، وقلة الصبر والتحمل، وهيجان العصبية المقيتة، وسوء الأحوال المعيشية في بعض الأحيان.

الّا أنّ غياب الرادع المتمثل بالقانون يعمّق هذه الظاهرة ويزيد من استفحالها، لأنه لا يوجد لدينا قانون رادع يحمل عقوبات شديدة لا تقبل الإفلات منها، وغياب مثل هذه النصوص يشجع على ممارسة الضرب والتعنيف.

هل نحن اليوم بحاجة الى حالة نفير حقيقية، لإنقاذ ما تبقى، وإعادة بناء شخصية أطفالنا على أساس صحيح سليم ومن دون عقد نفسية؟ الجواب: نعم؛ لأننا ننوي أن نربّي أولادنا تربية اسلامية حقيقية، خالية من العنف والتجريـح والكلام البذيء، فالإسلام يدعو الناس الى السلام والمحبة ونبذ العنف بكل أشكاله، ويرفض الوحشية في التعامل، والقسوة في التعاطي مع أضعف مخلوقات الله.

انّ من المشاكل التي يخلّفها ضرب الأبناء، هي فقدان احترامهم لذواتهم، ونقصان ثقتهم بأنفسهم، ناهيك عن العقد النفسية كتحقير الذات والنظر بعدوانية والشعور بالخزي والعار وغيرها، كما أنّ ضرب الطفل وتنشئته وحمله على الطاعة بأسلوب عنيف وصادم، طريقة سيئة وفاشلة بكل ما تحمل كلمة الفشل من معنى، اضافة الى كل ذلك ضرب الأطفال بالطريقة المتعارف عليها عندنا، غالبا ما تؤدي إلى تأخُّر تنمية مهاراته الشخصية والذهنية، وهذا ما لا تريده الأم بالتأكيد.

لقد خلق الله النساء، وأودع فيهنّ الحنان والرأفة والأنس، وزود المرأة باعتبارها أمّاً بوقود العاطفة الجياشة، لتربّي أبناءها تربية متوازنة، وبهذه الكيفية فقط تكون قد مارست أمومتها بالفطرة السليمة، أما إذا مارست أمومتها بغير ما آتاها الله، فتلك أمومة بأنياب، ما أنزل الله بها من سلطان.

وفي الختام سأهمس في أُذن كل أم: لو كنتِ في بلاد الغرب كالسويد مثلا، هل كنتِ ستجرئين على ضرب وتعنيف أولادك، وأنت تعلمين أن السوشيال سيكون لكِ بالمرصاد، سيقوم بسحب أولادكِ منكِ في اليوم الثاني، ويعطيهم الى عوائل أخرى كي تربّيهم؟

بالتأكيد لن تجرئي على فعل ذلك، لأنك لن تفرّطي بأطفالك بهذه السهولة.

اذن مع غياب قوانين الدولة الرادعة لضرب الأبناء، لنجعل من ضمائرنا أدوات رادعة، لتستقيم نفسيات أطفالنا، ولنجعل منهم أبناءً بررة وأولاداً صالحين.

مجلة رياض الزهراء..

أول مجلة نسوية صادرة من العتبات المقدسة

مجلة رياض الزهراء، وهي أول مجلة نسوية تصدر من شعبة المكتبة النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وتعد وسيلة مهمة للتواصل مع المرأة المسلمة تلبية لاحتياجاتها الثقافية والدينية.

تهدف مجلة رياض الزهراء إلى تقديم محتوى ثري وشامل يتناسب مع متطلبات المرأة العراقية التي عانت من التهميش في الماضي، وتسعى لسد الفجوة التي نتجت عن هذا التهميش من خلال طرح قضايا المرأة بأسلوب جديد ومبسط، بعيدًا عن المصطلحات المعقدة التي تعترض فهمها وتعمل على طرح الرؤى والأفكار التي تساهم في تعزيز دور المرأة وتمكينها في المجتمع.

تمّ إصدار العدد الأول من مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) في الأول من شهر شعبان المعظّم في العام (١٤٢٨هـ)، الموافق لـ: ٢٠٠٧/١/١م، ومنذ ذلك الحين، أصبحت المجلة واحدة من الأصوات الهامة في المجتمع العراقي، ووصلت حتى الآن إلى العدد (١٤٨)، وتتنوع صفحاتها بمضامين نافعة تهدف إلى إثراء ثقافة القراء.

تحتوي مجلة رياض الزهراء على عدة أبواب (كلمة العدد، نور الأحكام، العقائد، أنوار قرآنية، شمس خلف السحاب، همسات روحية، تنمية بشرية، ركائز الإيمان، قصّة ولغز، نافذة على المجتمع، مع الناس، تقرير، ألفة نساء، تمكين المرأة، الملفّ التعليمي، الحشد المقدّس، تاج الأصحّاء، طفلك مرآتك، مطبخك، مناسبات، شخصيات ملهمة، ألم الجراح، ديكور، إعلان).

توزَّع مجلة رياض الزهراء على نحو مستمر في محافظات العراق، وتصل إلى المؤسسات الأكاديمية والثقافية، وتعد مجلة رياض الزهراء منبرًا هامًا للمرأة المسلمة.